يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الجمعة ١٧ آب ١٩٩٠ ، الموافق ٢٦ محرم ١٤١١ هـ ● العدد ٤٧/٨١ ● ٨ صفحات ● الثمن: ١٫٥٠ شاقل ●
יום שישי 17.8.1990 - המחיר: 1.50 שקל
Vol. 81/47 - 17.8.1990 - Price: 1.50 Shekel

في رسالة مفتوحة موجهة الى بوش قبيل اجتماعه مع الملك حسين، مساء امس:

العراق : نصلي لمنع وقوع المواجهة ... ولكن ، ان وقعت فستأتيكم الالوف من الامريكان ملفوفين في نعوش!

● واشنطن تصعد من تواجدها العدواني وتعلن عن عزمها ارسال (٤٥) الف جندي اضافي من «المارنيز» ● حشودات امريكية على الحدود السعودية- اليمنية! ● فرنسا: الحصار القائم يتطلب قرارا اخر من مجلس الامن! ● قوى السلام في بريطانيا تتظاهر ضد التدخل العسكري ● اعضاء البرلمان الاردني والحكومة: «الموت اهون من عار التخلي عن العراق»! ● النظام المصري يرسل الدفعة الثانية من قواته الى السعودية ● العراق ينفي ما روجته وكالة الانباء المصرية عن «تمرد في العراق» وعن «محاولة لاغتيال صدام حسين»!! ●

● حيفا - وكالات الانباء - حذر الرئيس العراقي، صدام حسين، في «رسالة مفتوحة» وجهها، امس الخميس، الى الرئيس الامريكي جورج بوش، ردا على تهديدات الاخير، من مغبة شن عدوان امريكي عسكري على العراق. وقال «سوف نبقى نصلي لوجه الله ونصلي لكي لا يصطدم الجمعان (العراقيون والامريكيون) فيأتيكم الالوف من الامريكان ملفوفين في نعوش».

واضاف الرئيس العراقي، في رسالته الى بوش، ان «الالوف من الامريكان سيأتيكم ملفوفين في نعوش حزينة بعد ان ادخلتهم في نفق مظلم».

● البقية على ص ٧ ●

● في (الصورة العليا) - مظاهرة عربية في مانيلا، عاصمة الفيليبين، امس، تهتف «ايها اليانكي عد الى البيت». وفي الصورة التحتا جانب من قوات اليانكيين تتحرك من قاعدة «فورت براج» الامريكية في طريقها لتنفيذ العدوان على الخليج. (من «و.ص.ف»)

مباذل امراء النفط في مسلسل حي:

مستشار نجل الملك السعودي خسر (١٦) مليون دولار في صالات القمار الفرنسية!

● كان (فرنسا) - «و.ص.ف» - علم مصدر حسن الاطلاع ان مستشار الامير فيصل، نجل الملك السعودي فهد، خسر بين ١٥ حزيران و(١٥) تموز الماضيين، مبلغ (٨٤) مليون فرنك فرنسي (١٦ مليون دولار)!! في صالات القمار في كازينو كارلتون في مدينة كان «جنوب فرنسا»!

واوضح المصدر ذاته ان خسائر «الشيخ» عيناني تمثل ثلثي عائدات الكازينو منذ بداية العام (تبلغ عائداته ١٣٠ مليون فرنك فرنسي) (٢٤٫٨ مليون دولار).

وخسر «الشيخ» عناني (٦٥) مليون فرنك فرنسي (١٢٫٤ مليون دولار) في اربع سهرات على طاولتين للروليت الانكليزية. وكان يراهن احيانا باربعة ملايين فرنك فرنسي (٧٦٠ الف دولار) في كل مرة.

وكان خسر ٨٠ مليون فرنك (١٥٫٢ مليون دولار) في كازينو بالم بيتش في العام (١٩٨٥) في مدينة كان. وتوقف منذ ذلك الحين عن ارتياد صالات اللعب في ساحل الكوت دازورا

وكان الثري السعودي «كريما» جدا ايضا مع موظفي الكازينو اذ ترك للمشرفين على طاولات اللعب «اكراميات» تصل قيمتها الى (٣٫٥) مليون فرنك (٦٦٠ الف دولار)!!

الشعارات المنددة بالتدخل الاجنبي والمؤيدة للشعب العراقي تغطي جدران ومنازل الضفة والقطاع

● قوات كبيرة تقتحم مخيمي رفح ● نقطة مراقبة احتلالية جديدة فوق مبنى بلدية الخليل ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - غطت الشعارات الوطنية المنددة بالتدخل الامريكي في الخليج وبمحاولة الهيمنة والقرصنة الامبريالية والرافضة لمواقف الدول العربية الرجعية والمؤيدة للشعب العراقي، امس، جدران المنازل والمحال التجارية في الضفة والقطاع المحتلين، فيما شهدت معظم المدن والقرى مسيرات ومظاهرات عبر المشاركون فيها عن نفس الموقف.

وتحول عرض للقوى الضاربة في حي الشيخ رضوان في مدينة غزة الى مسيرة جماهيرية كبيرة مؤيدة للشعب العراقي في صموده امام التدخل الامريكي وسادت مسيرات مشابهة في مخيم البريج ودير البلح امطرتها قوات الاحتلال بقنابل

● البقية على ص ٧ ●

في حديث خاص بصحيفة «الندوة» المقدسية:

ابو اياد: «الاشاعات عن تدخل الفلسطينيين في الكويت عارية عن الصحة ويطلقها مغرضون»

* خلف يستدعي السفير السعودي في تونس ويوضح له موقف م.ت.ف *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اكد القائد الفلسطيني صلاح خلف، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، على ان موقف منظمة التحرير الفلسطينية من حل الازمة في الخليج لا تزال مع حل عربي للازمة رغم ان هذا الموقف يقتضي عدم الانحياز الى طرف على حساب طرف آخر.

وقال ابو اياد، في حديث خاص بصحيفة «الندوة»، الاسبوعية الصادرة في شرقي القدس، اجرته معه في لندن وسينشر اليوم ان من السهل اتخاذ قرارات الادانة ولكن ليس من السهل التوصل الى حل للازمة.

واوضح «ابو اياد» ان المنظمة اختارت

● البقية على ص ٢ ●

في مختلف انحاء العالم العربي:

تصاعد حملة الاستنكار الشعبي للتدخل الاجنبي في الخليج

● (٥٠) الف متظاهر في صنعاء تضامنا مع العراق ● ثلاث مظاهرات كبيرة في الجزائر ● المعارضة المغربية تندد بالغزو الامريكي والاجنبي ● مظاهرة في عاصمة الفيليبين تحت شعار «السعودية ومصر العوبتان في يد واشنطن» ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تتصاعد، لليوم الثامن على التوالي، حملة الاستنكار الشعبي العارمة في مختلف انحاء العالم العربي للغزو الامريكي والاجنبي للخليج العربي وللتواطؤ العربي الرجعي مع الولايات المتحدة ضد مصالح شعوب المنطقة.

وانطلقت المظاهرات الجماهيرية المنددة بالولايات المتحدة ومصر والسعودية في مختلف عواصم الدول العربية وتأييدا للعراق في تصديه للعدوان الامبريالي الرجعي العربي.

● (٥٠) الف يمني يتظاهرون في صنعاء ●

جرت، امس (الخميس)، مظاهرة

● البقية على ص ٧ ●

العراق يحذر:

لن نستطيع ضمان حياة من يسقط من الطيارين الاجانب على الارض العراقية

● بغداد - عن «و.ص.ف» - اعلنت قيادة القوات الجوية والدفاع الجوي امس (الخميس) ان العراق «لا يستطيع ان يضمن حياة الطيارين الاجانب» الذين تسقط طائراتهم على ارضه.

وقد وجه هذا التحذير، الذي اوردت نصه وكالة الانباء العراقية، الى «الطيارين الاجانب الذين ورطهم الرئيس الامريكي جورج بوش والصهيونية الملك فهد في امر ليس لهم فيه الا الخسران».

وقال النداء «نحذر الطيارين الاجانب المعتدين باننا لن نستطيع ان نضمن حياة من يسقط منهم على ارض العراق نظرا للهياج الذي اصيب به الجمهور العراقي وهو يستمع الى انباء حشودهم وعدوانهم.

الاتحاد السوفييتي والامم المتحدة يرحبان بالمبادرة العراقية للسلام مع ايران

● توقع الافراج عن ألفي اسير ايراني من جانب العراق، اليوم، كخطوة اولى في تنفيذ المبادرة ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اثارت المبادرة العراقية لتسوية النزاع مع ايران، والتي فاجأ الرئيس العراقي العالم بها، امس الاول، ردود فعل واسعة ومختلفة في العالم تراوحت بين الارتياح والاشادة والتشكيك والتفسير المغرض لهذه المبادرة. كما اثارت ردود فعل غاضبة لدى الاوساط التي سهرت على اطالة امد الحرب العراقية - الايرانية وتخليد النزاع

● البقية على ص ٢ ●

قرصنة «قائد العالم الحر»!

بوش يأمر اسطوله الحربي باطلاق «عيارات تحذيرية» على البواخر «المشتبه بها»!

● واشنطن - «و.ص.ف» - اعلن مسؤول في الادارة الامريكية طلب عدم الكشف عن اسمه ان ارئيس الامريكي جورج بوش، سمح لقادة السفن الحربية الامريكية باستخدام «الحد الادنى اللازم من القوة» (!؟) لمنع الصادرات القادمة من العراق والشحنات المتوجهة اليه.

* ومن المفترض ان يكون الرئيس الامريكي قد وجه، امس، تعليمات بهذا المعنى الى السفن الحربية الامريكية الموجودة في منطقة الخليج، حسب مصادر متطابقة. وتوصي تعليمات القرصنة الحربية الامريكية قادة السفن بان يطلبوا من البواخر المشتبه فيها ان تتوقف ثم «السعي الى تعاونها» (!) قبل ان يقرروا اتخاذ تدابير اعنف. وتتضمن هذه التدابير محاولة منع الباخرة من متابعة طريقها او اطلاق عيارات تحذيرية على مقدمتها اذا ما رفضت التوقف.

واضاف المصدر نفسه ان استخدام «الحد الادنى اللازم من القوة» يمكن ان يتضمن تدابير من شأنها ان تشل حركة الباخرة وتمنعها من مواصلة طريقها!!

وذكر المسؤول ان بوش وافق على هذه التعليمات قبل يومين وكانت موضع بحث دقيق من قبل مختلف الوزارات خاصة وزارتي الخارجية والتجارة وذلك بسبب الطابع الحساس لمثل هذه التعليمات التي قد تشمل بواخر توقع اعلام دول اخرى!

اصدار عفو عام عن المسجونين العرب في العراق

● بغداد - عن «و.ص.ف» - ذكرت وكالة الانباء العراقية، مساء امس الاول (الاربعاء)، ان مجلس قيادة الثورة العراقية قرر العفو عن المسجونين والمتهمين العرب في العراق.

واوضحت الوكالة العراقية ان هذا العفو لا يشمل تجار ومهربي المخدرات ومرتكبي القتل المتعمد والمسجونين المحكوم عليهم بتهمة التجسس او التزوير او تزييف النقود.

ويأتي اعلان هذا العفو بعد النداء الذي وجهه الرئيس العراقي صدام حسين للمواطنين العراقيين بمعاملة العرب المقيمين في البلاد معاملة حسنة وبخاصة المصريين دون النظر الى مواقف حكام دولهم من ازمة الخليج.

اسرائيل تقصف قرية لبنانية في منطقة الحزام الامني

● اشتباكات بين «امل» و«حزب الله» ●

● جنوب لبنان - عن «و.ص.ف» - قصف الجيش الاسرائيلي المتمركز في منطقة «الحزام الامني» التي اقامتها وتحتلها اسرائيل في لبنان امس الاول (الاربعاء)، قرية لبايا التي يسيطر عليها حزب الله في سهل البقاع. وافادت مصادر اجهزة الامن ان نحو اثنتي عشرة قذيفة اصابت القرية.

واعلنت اذاعة ميليشيا جيش لبنان الجنوبي العميلة لاسرائيل ان اسرائيل قررت رفع عدد اللبنانيين المقيمين في «الحزام الامني» الذين تسمح لهم بالتوجه يوميا الى شمال اسرائيل للعمل هناك من ٢٣٠٠ شخص الى ٢٦٠٠ شخص.

ذكرت مصادر اجهزة الامن ان ثلاثة مدنيين جرحوا مساء امس الاول، في اثناء اشتباكات بين حركة «امل» وحزب الله في الضاحية الجنوبية لبيروت حيث ينتشر الجيش السوري.

ومن جهة اخرى اشارت المصادر نفسها الى وقوع اشتباكات متفرقة في اقليم التفاح بجنوب لبنان بين التنظيمين الشيعيين. وقد اوقعت هذه الاشتباكات اربعة قتلى واثني عشر جريحا في غضون الايام العشرة الاخيرة.

ويذكر ان المعارك بين الشيعة في هذا القطاع اوقعت ٢٢٦ قتيلا و٤٣٢ جريحا منذ اندلاعها من جديد في ١٦ تموز الماضي.

الجزائر تحذر:

عقد اجتماع «أوبك» حاليا قد يؤدي الى انفجارها

● فنزويلا ترفض الاستجابة لطلب بوش زيادة حجم انتاجها النفطي ●

● الجزائر - عن «و.ص.ف» - قالت وكالة الانباء الجزائرية، مساء امس الاول (الاربعاء)، ان منظمة البلدان المصدرة للنفط «اوبك» ستكون بالتأكيد عرضة للانفجار اذا ما اصرت على عقد اجتماع لها في الظروف الحالية.

ورأت الوكالة في تعليق حول الشائعات التي تحدثت في الاونة الاخيرة نقلا عن بعض الاوساط النفطية وحتى الدبلوماسية عن اجتماع وشيك للمنظمة، ان عقد مثل هذا الاجتماع سيجعل «اوبك» عرضة للانفجار بالتأكيد.

واعادت الوكالة الى الاذهان ما سبق لرئيس المنظمة الصادق بو سنة ان اكده من ضرورة المحافظة قبل اي شيء على وحدة المنظمة وقدرتها على لعب دورها الحقيقي كاملا. مشيرة الى ضغوط تستهدف جر المنظمة الى الاعيب السياسية التي ليست من اهدافها ولا من صلاحياتها.

وحذرت الوكالة اخيرا من اي تفرد في قرار الانتاج النفطي مشيرة الى ان عددا قليلا فقط من الاعضاء يستهينون بالاخطار المحتملة ويدفعون المنظمة الى عقد اجتماع في اقرب فرصة بينما غالبية الاعضاء في المنظمة يسعون الى تأخير هذا الاستحقاق على امل التوصل الى حل سياسي للازمة.

وصرح الرئيس الفنزويلي كارلوس اندريس بيريز، امس الاول ان بلاده لن تزيد انتاجها النفطي «على هامش منظمة الدول المصدرة للنفط»(اوبك).

وقال الرئيس الفنزويلي ان فنزويلا: «صديقة للعراق على غرار جميع الدول التي تكافح من اجل نظام اقتصادي عالمي اكثر عدلا». واضاف ان بلاده «تدافع عن مبادىء القانون الدولي وخاصة عدم مس الحدود».

وادلى بيريز بهذا التصريح بعد التحذير الذي وجهه السفير العراقي في فنزويلا ماجد السامرائي الثلاثاء الماضي وقال فيه ان «اية محاولة من جانب الدول الاعضاء في «اوبك» لزيادة حصتها الانتاجية ستشكل دعما لخطة الولايات المتحدة وستلحق الضرر بالنتيجة بجميع الاعضاء» في المنظمة. وقال ايضا ان مثل هذا القرار ستعتبره بغداد عملا معاديا.

هذا وكان الرئيس الامريكي جورج بوش ناشد الدول المصدرة للنفط بزيادة حجم انتاجها لتعويض النقص في سوق النفط الناجم عن الازمة في الخليج العربي والحظر المفروض على النفط العراقي والكويتي!

«خادم الامريكيين» لا.. خادم الحرمين!

● بغداد - الوكالات - لوحظ ان اجهزة الاعلام العراقية لم تعد تستعمل اسم «السعودية» بل اسم «نجد والحجاز». ويذكر ان المملكة العربية السعودية سميت هكذا نسبة الى عبد العزيز آل سعود مؤسس المملكة.

كذلك لا تستعمل اجهزة الاعلام العراقية اصطلاح «خادم الحرمين» الذي يلقب به عادة الملك فهد ملك السعودية وتستعمل بدلا منه اصطلاح «خادم الامريكيين».



شـــارون يفصح عن نوايا حكومة شمير!

■■ طرح وزير الاسكان، وزير «الامن» الاسبق، ارئيل شارون، في مقابلة شاملة في «صوت اسرائيل» مساء امس الاول، تصورا سياسيا شاملا وصريحا تجاه القضية الفلسطينية وتجاه الازمة الراهنة في الخليج.

قال شارون انه ضد احياء ما يسمى «مبادرة شمير للسلام» ودعا الى الغائها كليا والى وضع «مبادرة» اسرائيلية جديدة!

وقال شارون ان السلام بحاجة الى «تمهيد» الى اعداد دقيق. وقال ان تصفية الانتفاضة («اعمال الارهاب في يهودا والسامرة وقطاع غزة على حد تعبيره!!) هي شرط للسلام. كما أن «دمقرطة» انظمة الحكم في العالم العربي هي شرط للسلام والتساوي في حجم القوات المسلحة والعتاد العسكري بين اسرائيل من ناحية وكل العالم العربي من ناحية ثانية هو شرط للسلام. وقال شارون انه يجب الاتفاق بين اسرائيل والدول العربية بشأن «الثروات المائية» ولم يبق ناقصا الا ان يطالب شارون بنصف الثروات النفطية في الشرق الاوسط وجزيرة العرب لاسرائيل شرطا للسلام.

وفي معرض تعقيبه على الازمة الراهنة في الخليج قال «ان التغيير المفاجيء في الموقف العراقي تجاه ايران يخلق وضعا خطيرا جدا. فهذا الاتفاق يخفف حصار العراق ويعطيه بعدا استراتيجيا، في صراعه مع القوات الامريكية» وقال شارون: «اذا خرج العراق منتصرا من المواجهة الحالية ستكون المواجهة القادمة مع اسرائيل ويجب ضمان ان لا يخرج العراق منتصرا من هذه الازمة».

اننا نلاحظ، بشكل واضح تماما، ان المؤسسة الحاكمة في اسرائيل كانت سعيدة جدا بانفجار ازمة الخليج بدافعين: الاول وضع الانتفاضة والقضية الفلسطينية في الظل، والثاني تأكيد حاجة امريكا الى اسرائيل كقوة عدوانية ضاربة ضد العالم العربي.

كذلك نلاحظ ان حكومة اسرائيل متلهفة جدا، بشكل جنوني، لانفجار حرب شاملة وليست معنية بحل سياسي، ونعتقد بان تحذير المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي من مغامرة عسكرية اسرائيلية لتصفية الانتفاضة وتنفيذ الترانسفير ضد الشعب الفلسطيني واحتلال الاردن هو تحذير في محله، تحذير واقعي جدا.

المصلحة العليا للشعب الفلسطيني، للشعوب العربية، للسلام المنطقي والعالمي هي بطرد الغزاة الاجانب وحل ازمة الخليج سياسيا وتفويت الفرصة على حكام اسرائيل لتنفيذ احلامهم الجنونية بتحقيق الترانسفير وارض اسرائيل الكاملة.

ونحن نناشد كل قوى السلام، احزابا واطرا وجماهير، بين اليهود وبين العرب، لتصعيد النضال ضد مغامرة اسرائيلية جديدة ضد الفلسطينيين والعالم العربي ومن اجل الاستجابة لصوت العقل والمنطق والمصلحة القومية العليا بالتجاوب مع اليد الفلسطينية الممدودة للسلام، بالموافقة على المبادرة السلمية الفلسطينية.

ومن الخطأ الفاحش الوهم بان الانتفاضة الفلسطينية الان هي في الظل.. فكيف تكون الظل ولهيبها المقدس يصل الى السماء السابعة؟!!!

(«الاتحــــــــــاد»)

بعد مهاجمة برطعة الشرقية المحتلة لاعتقال «مطلوب»:

اعتداء وحشي على مجموعة من عمال برطعة الغربية

● اصابة عشرات العمال بجراح ومختار القرية يستنفر اعضاء الكنيست العرب ولجنة الرؤساء العرب ●

● برطعة الشرقية (المحتلة) والغربية ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ اعتدى المئات من قوات القمع الخاصة «ي.سم» وافراد الجيش والمخابرات، امس الخميس، على مجموعة من العمال عند عودتهم، في ساعات بعد الظهر، الى اماكن سكناهم في برطعة الغربية (داخل اسرائيل)، بحيث اطلقوا قنابل الغاز بكثافة باتجاه العمال مما ادى الى اصابة العشرات، نقل اكثر من عشرة منهم الى المستشفيات في حالة اختناق لتلقي العلاج اللازم.

وجاء هذا الاعتداء الوحشي عقب تمركز القوات في قرية برطعة الغربية اثر اقتحام قرية برطعة الشرقية المحتلة لاعتقال الشاب منذر نايف كبها (٢٨ عاما) المطلوب من جانب قوات الاحتلال منذ (٣) سنوات، مما ادى الى نشوب «معركة» حقيقية بين الاهالي وجنود الاحتلال!

وجاءنا ان القوات المعتدية اقتحمت البيوت واعتدت بوحشية على النساء والاطفال والشيوخ بالعصي واعقاب البنادق والركل بالارجل. وحتى ساعات المساء كان الوضع في القرية متوترا جدا.

وبقي النائب الجبهوي هاشم محاميد الذي توجه الى القرية فور سماعه نبأ الاعتداء متواجدا في القرية حتى ساعات متأخرة من الليلة الماضية. وقد التقى محاميد مع السيدة فريدة اسعد كبها التي اعتدى عليها الجنود بوحشية وقاموا بضربها على مكان عملية القلب التي كانت اجرتها في وقت سابق. وافادنا محاميد ان السيدة كانت تصرخ من شدة الوجع بعد عودتها من مستشفى «هيلل يافيه» حيث تلقت العلاج. كما التقى محاميد مع السيدة لمياء توفيق كبها التي كانت تسير بصعوبة من شدة الالم جراء الضربات الوحشية التي تعرضت لها!

وقد اجتمع محاميد مع مختار القرية وعدد من الوجهاء لتدارس الوضع، وتقرر حضور وفد من قرية برطعة الغربية اجتماع لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية، يوم غد السبت.

وابرق النائب محاميد رسالتين الى وزير الشرطة ووزير «الامن» احتج فيهما على الاعتداءات في برطعة الشرقية المحتلة والغربية. وطالب بمحاكمة المسؤولين!

ويفيد مراسلنا ان مختار قرية برطعة الغربية، السيد رياض كبها، استنكر بشدة اعتداء القوات على العمال وطالبها بالانسحاب من القرية فورا. الا ان طلبه هذا قوبل بالرفض «لاننا نحن نقرر متى نبقى ومتى نخرج من القرية»! كما استنكر السيد رياض كبها اعتقال الشاب منذر. كما ابرق الى وزير الشرطة محتجا على الاعتداء.

وعلمنا ان مختار برطعة الغربية ابرق الى اعضاء الكنيست العرب ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، السيد ابراهيم نمر حسين، شارحا تفاصيل الاعتداء الاستفزازي ومطالبا بالعمل على وقفه فورا.

وكانت قوات كبيرة من الجنود ورجال المخابرات قد اقتحمت، صباح امس، قرية برطعة الشرقية المحتلة وقامت باعتقال الشاب منذر. ويفيد شهود عيان بان مجموعة من قوات الاحتلال اقتحمت القرية، وقاموا باعتقاله. وقال شهود عيان انهم رأوا الشاب وهو ينزف دما عند اعتقاله.

ولم يستطع اهالي القرية تخليص الشاب من ايدي قوات الاحتلال اذ انتشر الجنود، على الفور، في القرية وقامت بنقلهم (٨) سيارات عسكرية، فاحكموا الطوق على القرية. وافاد الاهالي بأن قوات الاحتلال اطلقت النار بكثافة على الشاب منذر ومجموعة من الاهالي وتمكنت، مرة اخرى، من القاء القبض عليه. كما اغرقوا القرية بقنابل الغاز المسيل للدموع واصيب العديد من الرجال والنساء والشبان والاطفال.

وجاءنا في وقت لاحق ان القوات الاسرائيلية واصلت اعمالها القمعية ضد اهالي برطعة. وقامت هذه القوات بمهاجمة القرية مرة اخرى عصر امس ودخل افرادها قرية برطعة الغربية بعد ان فشلوا من اختراق وحدة اهالي برطعة الشرقية. ولم يتمكنوا من اعتقال اي شاب غير الشاب منذر نايف كبها الذي اعتقلوه في الصباح. وقامت هذه القوات المكونة من حرس الحدود والجيش بالتمركز بين البيوت في برطعة الغربية وبدأ افرادها باطلاق قنابل الغاز والرصاص على برطعة الشرقية وبرطعة الغربية ايضا. وعلم مراسلنا من الاهالي انه وقعت حوالي ٤٠ اصابة في برطعة الغربية تلقوا الاسعاف الاولي وقامت هذه القوات بالاعتداء على العديد من النساء والاطفال الامر الذي تطلب نقلهم لتلقي العلاج في المستشفى ومنهم السيدة فريدة اسعد كبها (عندها عملية قلب مفتوح) (٤٠ سنة). واصيب ايضا كل من حليمة شهاب ومحمد توفيق كبها واولاد محمد احمد حسين كبها (صغار) وهند جبر (حامل) وابراهيم يعقوب. وجميعهم نقلوا الى المستشفى.

وقامت هذه القوات باعتقال كل من محمد يعقوب كبها حينما حاول الدفاع عن زوجته (٥ سنة) وابنه يعقوب (١٥ سنة) واخيه ابراهيم وولده يعقوب ابراهيم.

مخيم العمل التطوعي الثامن في طمرة

● صورتان من مخيم العمل التطوعي الثامن في طمرة: في الصورة العليا منصة مهرجان افتتاح المخيم. وفي الصورة السفلى انطلاق العمل في احد المشاريع، امس الاول.

(صورتان خاصتان من مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو)

استعدادا لمعركة الانتخابات المحلية (في ١٩٩٠/١١/٦)

جبهة كابول الدمقراطية تدعو الى اوسع وحدة صف وطنية

● كابول ـ لمراسلنا ـ عممت جبهة كـابـول الـدمـقـراطـيـة، امس (الخميس)،منشورا على الاهالي معلنة بذلك بدء معركة الانتخابات المحلية في القرية.

ودعا المنشور الى اوسع وحدة صف وطنية في الانتخابات المحلية التي ستجري في السادس من تشرين الثاني القادم، وجاء فيه: «نتوجه الى كل مواطن في كابول والى فئة وحركة وتنظيم وعائلة والى كل تجمع، اجتماعيا كان ام سياسيا، لتضع امامه اهمية المعركة الانتخابية المحلية وضرورة الوحدة الشاملة».

واضاف بأن الجبهة تدعو الى الوحدة الشاملة «وفق برنامج سياسي له ثوابته التي لا يمكن التنازل عنها وفي اطار تنظيمي يقبله الجميع ويتفقون على عدم تناقضه مع مصلحة اهالي كابول كمجموعة وكأفراد يريدون مصلحة هذه المجموعة، ولا شك طبعا انه لا يتناقض مع مصالح الجماهير العربية ومطالبها عامة».

وتطرق المنشور كذلك الى الظروف التي تجري في ظلها هذه المعركة الانتخابية على الصعيدين المحلي والعالمي.

وكان المنشور قد استهل بعرض المعركة التي من خلالها تمكنت القوى الوطنية في كابول من استصدار القرار قبل حوالي اكثر من عام من اجل اجراء الانتخابات والغاء اللجنة المحلية التي عينتها وزارة الداخلية.

في حديث خاص بصحيفة «الندوة»

● تتمة من صفحة ١ ●

الطريق الصعب، طريق الاتصال بالاطراف المعنية بعيدا عن الادانات وبعيدا عن المواقف المعلنة رغم انها فشلت في مؤتمر القمة لتحقيق هذا الهدف، الا انها مستمرة في محاولة الانقاذ العربي من كارثة يمكن أن تقع اذا سار الحل العسكري الدولي، لان تلك الكارثة لن تقتصر على العراق، بل ستصيب الامة العربية كلها، ولن ينجو اي طرف من النار التي ستحرق الاخضر واليابس.

واستطرد القيادي الفلسطيني قائلا: «ومن هنا قد لا تفهم مواقفنا، ولكن عندما تذاع اسرار الازمة سيعرف الجميع ان منظمة التحرير الفلسطينية كانت حريصة على ان لا تشتعل النيران في المنطقة وتلتهم مصالح الجميع ولايبقى لا كويت ولا عراق ولا سعودية، وحينها سيعرف الجميع ان الذين ادانوا هم الذين يريدون اشعال الازمة والوصول الى الحل العسكري».

وعن انعكاسات الاحداث الجارية على القضية الفلسطينية وموقف الفلسطينيين منها، قال خلف ان كل الاشاعات التي راجت والتي روجها المغرضون عن دور سلبي للفلسطينيين في الازمة كانت اشاعات عارية عن الصحة. فالفلسطينيون في الكويت شهد لهم الجميع انهم كانوا على الحياد، وليس صحيحا ان بعضهم حمل سلاحا وساهم بجهد حربي الى جانب القوات العراقية او الآخرين.

واضاف المسؤول الفلسطيني قائلا: «نحن نعيش في المنطقة منذ اكثر من ٤٠ عاما ولم يتدخل فلسطيني واحد في الشؤون الداخلية».

واكد «ابو اياد» على ان منظمة التحرير الفلسطينية ضد احتلال اراضي الغير بالقوة، وضد التدخل بالشؤون الداخلية لاية دولة عربية او غربية. ولكن ليست المسألة بالشعارات ولكنها بالعمل الصامت الذي يكفل لكل الاطراف حقوقها الوطنية ويمنع الحل العسكري المدمر.

وردا على سؤال آخر، اعرب عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» عن ثقته بان الامة العربية ستخرج من هذا الامتحان الصعب بنجاح يساهم في دفع وتيرة الانتفاضة الفلسطينية ويعزز صمودها الى ان تتحقق اهدافها في الوصول الى حل عادل للقضية.

وكان السيد صلاح خلف «ابو اياد» قد استدعى امس الاول السفير السعودي في تونس ووضعه بصورة التطورات والاجواء الاعلامية التي تحاول الاساءة للشعب الفلسطيني من خلال بث اشاعات واخبار غير صحيحة وقد حمل «ابو اياد» السفير السعودي رسالة شفوية الى الملك فهد بهذا الخصوص.

في اجتماعها الاخير:

سكرتارية جبهة شفاعمرو الدمقراطية تدعو الى وحدة اهالي المدينة ضد كل الممارسات والمسالك الطائفية

* وتقر سلسلة من الخطوات والنشاطات السياسية *

● شفاعمرو ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اكدت سكرتارية جبهة شفاعمرو الدمقراطية في اجتماعها المنعقد مساء ١٤ الجاري العمل على ترسيخ قوة كتلة الجبهة في الائتلاف البلدي في شفاعمرو لما فيه خدمة مصالح مواطني المدينة.

واكدت السكرتارية في قرارها على ضرورة العمل الجاد ضمن الاتفاق المبرم بين الجبهة ورئيس البلدية، السيد ابراهيم نمر حسين، كما استنكرت موقف ممثل قائمة «التغيير» الذي طالب بسلخ الاحياء الدرزية عن مدينة شفاعمرو حيث ترى الجبهة في ذلك خطورة على وحدة اهالي المدينة كما نددت بكل الاصوات الطائفية المدعومة من قبل السلطة والتي تروج لتقسيم ابناء المدينة الواحدة وتتحكم الاعتبارات الطائفية بمواقفها في البلدية.

وقررت الجبهة القيام باعمال تطوعية في جميع احياء المدينة ووضعت برنامج عمل ستعمل لجنة من اعضاء السكرتارية على تنفيذه. وقررت كذلك عقد سلسلة من المحاضرات والندوات السياسية خلال الاشهر القادمة واصدار نشرة تفصيلية عن عمل الكتلة في البلدية خلال الفترة الاخيرة.

وحيت السكرتارية في اجتماعها الشبيبة الشيوعية وحركة النساء الدمقراطيات وكل الامهات اللواتي شاركن في انجاح المخيم الصيفي للاطفال، كما تؤكد الجبهة على مطلب البلدية في ضم خمسة بلوكات تعود الى اهالي المدينة لسلطتها وافشال مخطط وزارة الداخلية بتحويلها الى السلطات اليهودية المحيطة.

كما تدعو جماهير شفاعمرو لليقظة ازاء المؤامرات وتؤكد على وحدة اهالي المدينة ضد كل الممارسات والمسالك الطائفية.

وكان قد افتتح الاجتماع الاستاذ لبيب عموري، سكرتير جبهة شفاعمرو الدمقراطية، حيث قدم بيانا تنظيميا عن عمل الجبهة في الاونة الاخيرة، كما قدم اعضاء البلدية من كتلة الجبهة رياض خوري واحمد حمادة واسعد تلحمي بيانات عن عمل الكتلة، طرحوا خلالها تصوراتهم فيما يتعلق بمستقبل العمل البلدي.

الاتحاد السوفييتي والامم المتحدة يرحبان

● تتمة من صفحة ١ ●

والعداء بين هذين البلدين المجاورين لاهداف ومصالح انانية وعدوانية.

وقد استقبلت ايران الرسمية والشعب الايراني المقترحات العراقية بارتياح كبير وبهجة ظهرت في تصريحات المسؤولين وفي وسائل الاعلام.

فقد اعلن الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني، امس (الخميس) «ان مسألة السلام بين طهران وبغداد مستقلة تماما عن احتلال العراق للكويت» وأعلن من جديد ان العراق «يجب ان يسحب قواته من الكويت». وتابع ان ايران تعتقد بان «المشكلة التي اوجدت في المنطقة يجب تسويتها من جانب دول المنطقة بتعاون بعضها مع بعضها الاخر».

وجاء تصريح رفسنجاني هذا بعد ان بدأت ايران تتعرض لضغط دولي شديد لمنعها من الوقوف الى جانب العراق في ازمة الخليج ولكي لا تمكن العراق من كسر طوق العزلة المفروض حوله.

وواصلت الصحف الايرانية امس الخميس احتفالها بما اعتبرته «انتصار الجمهورية الاسلامية السياسي العسكري» اثر عرض السلام الذي قدمه الرئيس العراقي صدام حسين.

فقد حيت صحيفة «طهران تايمز» القريبة من حكومة الرئيس علي اكبر هاشمي رفسنجاني «المبادرة الشجاعة للزعيم العراقي» واضافت «من المؤكد ان ايران سترد على الارادة العراقية الطيبة ببادرة طيبة وترى طهران ان ما يعبر عن ارادة طيبة يجب ان يقابل بالمثل».

وعلم من مصدر رسمي في طهران ان ايران باشرت امس وضع «الاجراءات الضرورية» لاستقبال الفين من اسرى الحرب الايرانيين الذين اعلن العراق انه سيفرج عنهم اليوم الجمعة عند الحدود بين البلدين.

من جهة اخرى ذكرت وكالة الانباء الايرانية الرسمية انه «ينتظر الافراج عن مجموعة من الفي اسير حرب بعد سنوات من الاسر في العراق». واضافت ان عدد اسرى الحرب الايرانيين يبلغ وفق بعض التقديرات ٥٥ الفا منهم ٣٥ الفا غير مسجلين لدى اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

ويشار الى ان الافراج عن الاسرى الايرانيين هو جزء من مقترحات السلام التي قدمها الرئيس العراقي وقبل فيها جميع الشروط الايرانية عارضا «تبادلا فوريا وكاملا» لجميع الاسرى ومؤكدا ان العراق هو الذي سيبدأ ذلك اعتبارا من اليوم.

بالمقابل انتقدت الاذاعة السورية الرسمية العراق بعنف، امس الخميس، لعودته الى اتفاقية الجزائر لعام ١٩٧٥ التي ترسم الحدود مع ايران.

ورأت الاذاعة «اذا كان العراق اليوم وبعد عشر سنوات على حربه مع ايران البلد الجار والصديق يعود الى نقطة الصفر اعترافا منه بخطيئته فلماذا لا يبادر الى وضع حد لخطيئة اخطر واشد ضد الكويت البلد العربي الشقيق ويسحب قواته ويعيد الامور الى طبيعتها قبل ان تأخذ الازمة ابعادا يستحيل احتواؤها؟»

● ترحيب سوفييتي ●

قال نائب وزير الخارجية السوفييتي الكسندر بيلوغونوف ان تطبيق قرارات الامم المتحدة وتنظيم العلاقات الايرانية العراقية يساهمان في حل ازمة الخليج، حسب ما ذكرت وكالة «تاس».

وكان بيلوغونوف استقبل امس الخميس سفير ايران لدى الاتحاد السوفييتي ناصر حيراني نوباري وقال خلال المقابلة ان «تطبيق قرار مجلس الامن الرقم ٥٩٨ وحل القضايا موضع الخلاف بين ايران والعراق يشكلان خطوة مهمة في اتجاه تعزيز الاستقرار في منطقة الخليج».

واضافت الوكالة ان الدبلوماسيين بحثا ايضا القضايا المتصلة بالعلاقات الثنائية.

● دي كوليار: المقترحات العراقية مشجعة ●

رأى الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، ان مقترحات الرئيس العراقي صدام حسين التي قدمها الى نظيره الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني تشكل «تطورا كبيرا» في تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي ٥٩٨.

وقالت المتحدثة باسم الامين العام للامم المتحدة، ناديا يونس، في مقر الامم المتحدة في نيويورك ان دي كوليار الموجود في زيارة رسمية في البيرو رحب بالمقترحات ترحيبا بالغا واعطى تعليمات الى مجموعة المراقبين العسكريين التابعين للامم المتحدة في ايران والعراق ليكونوا بتصرف الطرفين على اساس المادة الثانية من القرار ٥٩٨.

خلال ندوة في كفر ياسيف:

ادانة التدخل الامريكي في الخليج

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «ان تصعيد التدخل والتواجد الامريكي العسكري في منطقة الخليج، يعتبر الخطر الاساسي الذي يهدد سيادة ومصالح وتطور شعوب المنطقة ويجب توحيد كل الجهود لوقفه وانهائه وقبر ذيوله. فالصراع الجوهري في منطقة الخليج، ليس بين العراق والكويت، بل بين القطبين المتراكم للنقمة الاجتماعية والقومية لشعوب المنطقة التي تنهب ثرواتها ومصالحها الوطنية وتهان كرامتها القومية، وبين فئات العائلات المشيخية المفسودة الحاكمة بفضل الدعم الامبريالي، والتي تحت ظل عباءاتها، تنهب الامبريالية والاحتكارات الاجنبية خيرات الشعوب العربية وتفرض الفقر والتخلف الاقتصادي والاجتماعي في العقد الاخير من عصر التطور الحضاري والتكنولوجي».

هذا ما قاله د. احمد سعد، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، في سياق كلمته التي قدمها في الندوة التي عقدت مساء امس الاول الاربعاء، في قاعة اميل توما، في نادي الصداقة في كفر ياسيف، وحذر فيها ايضا، من دور حكام اسرائيل في المغامرة الامريكية واهدافهم السوداء ضد الشعب الفلسطيني والسلام العادل.

وخصصت الندوة لآخر التطورات السياسية والاوضاع في اوروبا الشرقية.

وترأست الندوة وافتتحتها المحامية ناهدة شحادة، عضو ادارة مجلس كفر ياسيف المحلي.

وتحدث الطلبة الدارسون في اوروبا الشرقية: وليد ميعاري، الاتحاد السوفييتي، وسليمان دلة، بلغاريا، وعادل ابو عقل، رومانيا، وشحادة يوسف شحادة، تشيكوسلوفاكيا. وأسامة ابو عقل، كوبا، عن تطورات الاوضاع والحياة في تلك البلدان.

وبعد الرد على اسئلة الجمهور، اتخذت القرارات التالية: ● ادانة التدخل الاستعماري الامريكي في منطقة الخليج، والمطالبة باخراج القوات الغازية وحل القضايا المختلف عليها بين العراق والكويت بالطرق السلمية وعن طريق المفاوضات والاحترام المتبادل للحقوق.● تحذير حكام اسرائيل من المشاركة في العدوان الامبريالي ووقف التهديد العدواني ضد الاردن والتحذير من مخططات الترانسفير وغيرها.● الاعتراف بحق اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل.● ادانة المد العنصري الفاشي ضد الجماهير العربية في اسرائيل المتجسد بالاعتداءات الدموية الهمجية في القدس وغيرها والمخططات الجديدة لنهب الارض العربية والمطالبة بوقف هذه السياسة الرعناء.

مقتل مواطن من بير المكسور في حادث انقلاب تراكتور

● شفاعمرو ـ من مكتب «الاتحاد» ـ وقع، صباح امس، حادث مفجع في قرية بير المكسور نتيجة انقلاب تراكتور بشكل مأساوي مما ادى الى مقتل سائقه المواطن محمد سلمان خنيفس غدير (٥٥ عاما) تاركا وراءه زوجته و٩ اولاد. وقد شيع جثمانه امس الخميس المئات من قرية بير المكسور والقرى المجاورة.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ـ ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول ـ ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس ـ هواتف: ٠٢/٢٧١٤١٧. (فاكس ـ ٠٢/٢٨٨٣٦٦).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٧٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس ـ ٠٦/٧٤١٦٦٤)
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ ـ (فاكس ـ ٩٦١٥٩١).
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع ييفت (٣٦) ـ يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧.
● ● ●
الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

تعزية حارة

الى الحاج ابو كامل محمد الشيخ وعموم افراد العائلة بوفاة فقيدهم المأسوف على شبابه كامل للفقيد الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان.

اعضاء الجبهة والحزب والشبيبة فرع ابوسنان

تعازينا الحارة

زميلنا العزيز عضو مجلس ابوسنان المحلي الاخ كمال احمد الشيخ وعموم افراد العائلة بوفاة اخيه المأسوف على شبابه كامل. للفقيد الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان وطول البقاء.

كتلة الجبهة الدمقراطية في مجلس ابوسنان المحلي

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ مصمص (الشبيبة) ـ اليوم الجمعة ٩٠/٨/١٧ الساعة الـ ٧،٠٠ مساء في نادي الحزب محاضرة حول: «الوضع الراهن في المنطقة والعالم». المحاضر: توفيق كناعنة.

■ زلفة (الشبيبة) ـ اليوم الجمعة ٩٠/٨/١٧ الساعة الـ ٧،٠٠ مساء في نادي الحزب محاضرة حول: «الوضع الراهن في المنطقة والعالم». المحاضر: محمود محاميد.

البركان قادم..

*** اياً كانت النتيجة النهائية للازمة الراهنة في الخليج العربي، فان التحرك الشعبي الواسع والمتزايد، على نطاق الوطن العربي، هو تدشين لمرحلة جديدة تأخذ فيها الجماهير مصيرها بأيديها**

□ هناك احداث سياسية محدودة ومع هذا فهي تحدث تفاعلات واسقاطات متتالية ومتسعة، كما يحدث اسقاط حجر في الماء سلسلة متتابعة ومتسعة من الدوائر.

ولا نبالغ اذا قلنا ان الاجتياح العراقي للكويت - مع عدم موافقتنا عليه مبدئيا - يدخل ضمن هذه الاحداث.

فهذا الاجتياح ادى بسرعة مذهلة الى هزة سياسية عميقة، عربيا وعالميا. فعلى الصعيد العربي، اهتزت، بسقوط نظام الامارة في الكويت كل اركان الانظمة الفاسدة العفنة القائمة على الظلم السياسي والاجتماعي والفساد الاخلاقي والتلاعب بمقدرات الشعب وثروات الوطن. في اليوم التالي للاجتياح التقيت صديقا من الناصرة كان عائدا للتو من مصر. قال لي: «لو كنت في القاهرة ورأيت مسلك العلوج من اغنياء النفط، من الكويت والسعودية ودول الخليج وتبذيرهم لعشرات ومئات الوف الدولارات كل ليلة وتصرفهم الحيواني في التعامل مع الناس، وخصوصا مع النساء، لكنت ترددت قبل ان تندد باجتياح العراق للكويت». وقال ضاحكا: «ولذلك فانتقادي على العراق بانه لم يصل الى الرياض ومكة ايضا». ان الازمة بشأن الكويت طرحت عربيا وعالميا حالة هذه الانظمة الفاسدة القائمة على المشيخة. يصرفون جزءا اساسيا من الثروة على اللهو الشخصي ويضعون الباقي في البنوك الغربية، دعما للرأسمالية، دعما للاستعمار، دعما غير مباشر لاسرائيل، وقد صدق توفيق زياد عندما قال ان الشعور العربي العام هو ان الانظمة الحاكمة في الممالك والامارات النفطية هو لطخة عار قومي في التاريخ العربي العام وفي وجدان كل عربي.

من الناحية الثانية، مع كل ما يقال في انتقاد النظام السياسي الداخلي في العراق، فان الموقف العراقي الان هو شكل من اشكال رد الفعل العربي على الجمود والخمود، على الهيمنة الامريكية والصلف الاسرائيلي.

في القمة العربية، قبل الاخيرة، في بغداد اقترح الرئيس العراقي وقوفا عربيا موحدا ضد امريكا ودعما لمنظمة التحرير الفلسطينية واقترح مقاطعة اقتصادية عربية لامريكا واقترح نقل المدخرات العربية الهائلة من بنوك الغرب الى البنوك العربية والى بنوك الدول الصديقة.

ولهذا بالضبط تكره امريكا العراق وحكامها وليس «حرصا» على استقلال الكويت وسيادة السعودية.

وليس صدفة ان الشعوب العربية بحسها السياسي الوطني الصادق والاصيل، ادركت ان الموقف العراقي، في مجمله، هو موقف تحد للغرب الاستعماري مقابل مواقف الخنوع والذل والتبعية للغرب التي تقفها انظمة الرئيس مبارك والملك فهد وكل الملوك واشباه الملوك والرؤساء واشباه الرؤساء.

والجانب الثالث، والاهم في رأينا للتداعيات والاسقاطات السياسية والاجتماعية للاحداث الجارية الان، هو تحرك الجماهير العربية، في كل انحاء الوطن العربي، تقريبا.

اننا نذكر بألم شديد، ان الانظمة الدكتاتورية والارهابية في اكثرية العالم العربي خنقت بوحشية متناهية، خلال فترة طويلة، اية حركة شعبية وخنقت حرية التفكير والتعبير والتنظيم. ولم تفطن هذه الانظمة الى وجود شعوبها الا عندما طلبت منها «التصويت» الشكلي لدورة رئاسية جديدة او طلبت منها الخروج الى مظاهرات تأييد «للرئيس القائد» و «الزعيم الفذ».

ان تصفية كوادر اساسية للحركات الثورية والوطنية واضطرار ملايين المناضلين والمثقفين والمفكرين الى الهجرة للخارج واقامة نظام من الوثنية السياسية - هي امور ميزت، للاسف، الواقع السياسي العربي خلال فترة طويلة، وعندما كنا نسمع احيانا عتابا جارحا فلسطينيا للشعوب العربية كنا نحاول ان نفسر، لا ان نبرر الصمت الشعبي ايضا، هل هناك منطق انه لم تخرج مظاهرات الملايين، خلال اجتياح اسرائيل للبنان ومحاصرتها لعاصمة دولة عربية؟ ولكن عدم حدوث ذلك يفسره عنف القمع الذي تعرضت له اكثرية الشعوب العربية من الانظمة الحاكمة.

الان، وفي لهيب المواجهة بين العالم العربي والاحتلال الامريكي نرى بتفاؤل عظيم نهوض الحركة الشعبية المناضلة، والمظاهرات الشعبية الضخمة في عمان ومعان واربد والجامعة الاردنية، وفي صنعاء وتعز وعدن وفي الخرطوم وام درمان وفي تونس، وفي اكثرية المدن الفلسطينية الرازحة تحت احتلال اسرائيل هي مؤشرات واضحة جدا الى انه قد طفح الكيل، فعلا، ولم تعد الجماهير قادرة على الصبر، صارت تحس ان الموت برصاص الانظمة خلال المظاهرات اهون من مواصلة الصمت.

وتفيد تقارير صحفية عربية واجنبية، ان اندلاع المظاهرات هو موضع دراسة وقلق عميقين لدى الانظمة الرجعية العربية وكذلك لدى الامبريالية الامريكية..

وأذيع امس ان تقريرا مستعجلا للمخابرات الامريكية في الشرق الاوسط يحذر الادارة الامريكية والغرب عموما، من خطر ثورات شعبية عربية تكون على شكل مظاهرات عارمة مستمرة وتؤدي الى اسقاط الانظمة العفنة والخائنة قوميا واجتماعيا في السعودية والامارات ومصر وغيرها.

قد يعتقد البعض اننا نقول هنا افكارنا نحن ونوايانا نحن، ولكن لا. ان الازمة الاقتصادية الاجتماعية في العالم العربي تتسع وتتعمق وتتفاقم. الزيادة الطبيعية عالية جدا والتطور الاقتصادي وايجاد اماكن العمل الجديدة قليل جدا. البطالة تشمل عشرات الملايين (بينهم ٦ ملايين اكاديمي عربي بلا عمل)، وبالمقابل يتسع فساد الطبقات الحاكمة وبذخها الخيالي، قال لي صديق عاد من مصر، مؤخرا، بينما اكاديميون حاصلون على شهادة م.أ. يعملون غرسونية في المقاهي والمطاعم والفنادق بأجور هزيلة جدا، فان حفلة زواج او عيد ميلاد لابناء الطبقة الانفتاحية تكلف عشرات الوف بل ومئات الوف الدولارات. والشعب يرى وينقم على هذا الواقع الظالم الغاشم الفاسد.

وهناك اساس للاعتقاد بأن خروج مئات الالوف الى الشوارع الان، احتجاجا على الاحتلال الامريكي وعلى خيانة انظمة العار والفساد التابعة لامريكا ليس خروجا لمرة واحدة، هناك اساس للاعتقاد بأن الشعب، وقد طفح الكيل، يقوم بعملية قطع «حاجز الخوف» واخذ مصيره بأيديه.. واذا كان هنالك امل حقيقي في التغيير، في اسقاط العفن المتراكم وحرقه بنار الثورة، فالامل معقود على الشعوب التي يدفعها للثورة دافع مضاعف: الوضع الاقتصادي - الاجتماعي المعيشي الذي لا يطاق والنقمة على فساد وعجز وخيانة القوى الرجعية البائدة التي ما زالت متمسكة بالحكم وبالثروة.

من هنا عدم موافقتنا، اطلاقا، على اختزال الموقف في السؤال: انتم مع صدام؟

لا. نحن لسنا مع صدام، بل مع الشعب العراقي، مع حركة الشعوب العربية المتناقضة، قوميا، مع الامبريالية والمتناقضة سياسيا واجتماعيا، مع اكثرية الانظمة الحاكمة في العالم العربي. ان التبسيط الساذج والاختزال المصطنع لحركة الشعب هو دائما غير صحيح علميا وعمليا. ونحن نتفاءل ونبتهج عندما نرى الشعوب العربية تقف على اقدامها واثقة بالنفس مصممة على اخذ مصائرها بأيديها.

● سالم جبران ●

بحجة «حماية منابع النفط»

غزو امريكي للعالم العربي

● سبحان الله! حتى قبل سنة كانت حجة الولايات المتحدة، بعد الحرب العالمية الثانية، لفرض سيطرتها على العالم، هي وقف «الزحف الشيوعي». فبهذه الحجة تذرعت عندما غزت اليونان في العام ١٩٤٧ وكوريا في العام ١٩٥٠ وفيتنام في العام ١٩٦١ وغرينادا في العام ١٩٨٨.. ولما توقف «الزحف الشيوعي» وراح الشيوعيون انفسهم يزحفون الى وراء، اخذت الولايات المتحدة «تتحجج» بحجج اخرى لفرض سيطرتها على العالم.

فبحجة محاربة المخدرات غزت بنما في نهاية العام الماضي. وبحجة «حماية منابع النفط» تغزو اليوم الخليج العربي. ومن يدري لعلها في المستقبل ستغزو مصر لكي «تنظم المرور» في قناة السويس!

ووالله لو لم تحتل العراق الكويت لاحتلت الولايات المتحدة السعودية نفسها، التي تدعي الان انها جاءت لحمايتها من الغزو العراقي، بحجة ضمان «حرية الحج الى مكة المكرمة»!

وليس سوى قصيري النظر، في السياسة، الذين يرون ان الغزو الامريكي للخليج سينتهي بانتهاء «الغزو العراقي» للكويت. فهذا الغزو الامريكي للخليج اعدّ كما يبدو ليبقى لسنوات او لعقود طويلة حتى لو انتهت ازمة الخليج بانسحاب العراق من الكويت.

وليس سوى السذج من الناس الذين يتصورون ان «احتلال» الامريكان للسعودية هو حادث عرضي سببه «احتلال» العراق للكويت وجاء لحماية السعودية من الغزو العراقي!

لقد كتبت مجلة «نيوزويك» الامريكية في عددها الاخير تقول: «من الصعب التخيل اننا سنمضي بعيدا (عن الخليج) بهدوء وننتظر ان يحصل (مجيئنا الى الخليج) مرة اخرى».

واضافت تقول: «لقد بدأنا طريقا جديدة. انها اشبه بالطريق التي تعيد الى اذهاننا قرار الرئيس ترومان تقديم المساعدة العسكرية الى اليونان ضد المتمردين الشيوعيين في العام ١٩٤٧: ان تحركه (اي تحرك ترومان) ادى في النهاية الى اقامة منظمة حلف شمال الاطلنطي (الناتو)».

واضافت «نيوزويك» كذلك: «ولا كمية من نوع الطاقة التي يمكن ضخها بعيدا عن الشاطىء او من الوقود الاصطناعي يمكن ان تغني عن الخليج الفارسي، حتى ولو اوقفنا كل صادرات الولايات المتحدة من النفط - الامر المستحيل عمليا - فلسوف تبقى البلدان الاخرى تعتمد الى حد كبير على نفط الخليج الذي يشكل ٣٥ بالمئة من نفط فرنسا و ٣٢ بالمئة من نفط ايطاليا و ٦٤ بالمئة من نفط اليابان».

واكدت «نيوزويك» ان ما قاله احد المسؤولين الكبار في الحكومة اليابانية - فرانسس توكوياما - وجاء فيه، ان «انتصار الدمقراطية الغربية على الشيوعية بشر ببزوغ عهد جديد خال من النزاعات العالمية الخطيرة» غير صحيح بالمرة.

وقالت: «حتى زوال صدام لن يضمن الاستقرار، انه (اي صدام) آخر وغد لنا (اي لنا حساب معه) في الشرق الاوسط».

واقتبست المجلة ما قاله العالم السياسي الامريكي «ميخائيل هدسون» وهو «ان المشاعر المعادية للامريكيين هي اكثر حدة الان من اي وقت مضى منذ اواخر الستينات.. التي شهدت ذروة القومية العربية الناصرية، حرب الايام الستة، ونهوض حركة المقاومة الفلسطينية».

كذلك يخطىء من يظن انه كان على الفلسطينيين ان يغتنموها فرصة وينضموا الى محور مبارك - حافظ الاسد المعادي للعراق لكي يثبتوا لامريكا ولاسرائيل انهم «عقلاء» و «غير متطرفين» ومعادون لكل المحتلين (ما عدا المحتل الاسرائيلي) حتى ولو كان المحتلون هم اخوتهم في العراق! ولأرسلوا قواتهم الى السعودية لتصطف وراء القوات الامريكية جنبا الى جنب مع القوات السعودية والمصرية والسورية والمغربية يظللهم جميعا العلم الامريكي وهم ينشدون معا نشيد «والله زمان يا سلاحي»!

يخطىء من يظن انهم لو اتخذوا مثل هذا الموقف لرضيت عنهم امريكا ولرضيت عنهم اسرائيل ولحققوا ما عجزوا عن تحقيقه طول السنين الطويلة الماضية وهو اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة!

ولكن الفلسطينيين، كما يعرف الجميع، تعلموا من خبرتهم الدامية انه لا امريكا ولا اسرائيل ولا حتى امراء النفط في الخليج وعملاؤهم من الحكام العرب يريدون لهم الخير حتى ولو رضوا بأن يقيموا دولتهم المستقلة في الكويت الى جانب اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات!

وكل الدلائل تشير الى ان معركة العرب الكبرى والفاصلة مع الامبريالية العالمية قد دنت. ولسوف تكون معركة طويلة وقاسية. ولكن النصر النهائي فيها سيكون، ولا شك، للامة العربية، التي ستصبح موحدة من المحيط الى الخليج.

ولكن، في الوقت الحاضر، لا يوجد، كما تقول صحيفة «نيويورك تايمز»، ما يشير الى ان صدام حسين سيغزو العربية السعودية او يشرع في حرب مع الولايات المتحدة. كما لا يوجد ما يوحي بأن صدام حسين سينسحب من الكويت ويعيد الامير الى عرشه - اي ما يوحي بأنه، في الواقع، سيستسلم الى طلب السيد بوش.

واوضحت «نيويورك تايمز» انه «اذا حاول الرئيس (بوش) طرد العراق من الكويت بالقوة العسكرية فهذه المحاولة لن تكون سريعة او بدون سفك دماء وحتى انها يمكن ان لا تكون ناجحة. والبديل، كما يظهر الان، يمكن ان يكون عبارة عن تورط لا مخرج منه في الصحراء - العراق في الكويت والولايات المتحدة في العربية السعودية. وكما اتضح في كوريا وفيتنام، فان الرأي العام الامريكي، على كل حال، له قدرة قليلة على احتمال حروب طويلة، ضمن حدود معينة، دخلت في مأزق ومعدل الاصابات فيها مرتفع».

واضافت: «واذا ما توسع مثل هذا التورط، الذي يعتقد الكثيرون من العسكريين والسلطات في المنطقة بأنه محتمل فيمكن ان يجد السيد بوش نفسه يواجه ضغوطات شعبية شديدة من اجل ان يربح او ان يحل هذا النزاع، غير الشعبي، البعيد، مثل تلك التي واجهها الرؤساء هاري ترومان وليندون جونسون وريتشارد نيكسون في كوريا وفيتنام: علما بأن هؤلاء الرؤساء كانوا يحظون بالدعم العسكري العالمي بينما السيد بوش يمكن ان لا يكون قادرا على اقناع شعوب اخرى - ما عدا الشعب البريطاني - بالاحتفاظ بالجنود لمدة طويلة في قوة لحفظ السلام في السعودية..

«وفي هذه الاثناء فان التخفيض في انتاج النفط ورفع اسعاره يمكن ان يؤديا معا الى التضخم والركود الاقتصادي في الولايات المتحدة. وهما امران عسيران يتوجب على الرئيس ان يتغلب عليهما اذا اراد الحصول على الاكثرية في الكونغرس واعادة انتخابه.

«ولهذا فان المستقبل السياسي للسيد بوش، على المدى الطويل، يمكن ان لا يكون مشرقا».

● علي عاشور ●

عرض حال

١ - وسائل الإعلام تشدد الحصار وتزرع الالغام وتخلع الملك حسين

تصر وسائل الإعلام في بلادنا، خصوصا الصحف، على ان الحرب واقعة لا محالة. بل هي ستبدأ في اية لحظة. وهي - وسائل الإعلام - تعدنا لهذا الفرض، ذهنيا وسلوكا.

في رأس الصفحة الاولى، بالبنط العريض، تكتب صحيفة «يديعوت احرونوت»، (الاربعاء ٨/١٥): «بوش يقول: لا حل سياسي للأزمة». فما هو الحل الذي ابلغته الصحيفة للأزمة؟

ولا تكتفي وسائل الإعلام في بلادنا بعرض الاشرطة المصورة، الحية ومن الارشيف، عن الماكنة الحربية الهائلة التي تنشرها الولايات المتحدة في المحيطات والبحار والخلجان والقواعد والصحاري، وعن تحرك الاسطول الامريكي وحاملات طائراته وصواريخه التي تستنفر من كل اطراف العالم للانضمام لحصار الخليج، «بسرعة تفوق المخطط».. وعن انضمام اساطيل دول الغرب جميعا الى «المهمة»، ومقدار الضرر الذي سوف يلحقه هذا الحشد بالعراق «اذا لم ينزل صدام حسين عن الشجرة».

فمنذ انفجار ازمة العراق - الكويت والتنشيط الامني قائم قاعد في وسائل الإعلام، يثير الزوابع والغبار. فهي - وسائل الإعلام - ترسل السفن العراقية لزرع الالغام، وتضرب الحصار على ميناء العقبة، وتصادر السلاح من سفن مرتقبة، وتهز عرش الملك حسين لانه لم يطبق مرسوم العقوبات الامريكي على العراق (احد العناوين الذي نشرته الصحيفة المذكورة يقول: بدأ سقوط الملك حسين!)، وتغلق قناة السويس في وجه الملاحة العراقية، وترسل الكوماندو السوريين الى «الجبهة» السعودية، وتصم الاوامر الصادرة لـ «السي آي إي» بإسقاط صدام حسين عن الحكم..

ولعل الجديد «الجدي» الذي طالنا، نحن المواطنين العرب، من قرع طبول الحرب في وسائل الإعلام الاسرائيلية يتمثل في كون مراسل صوت اسرائيل بالعربية، الذي يتنقل في فنادق القاهرة، صار يقرأ لنا في الراديو، يوميا، الصحف الخليجية والمصرية.. وهذا الجديد لم نكن نحظى بمثله حتى في مواسم الحج. وصرنا نسمع - مثلا - ان الصحف المصرية، المقرّرة، تفخر بأن «العراق يفشل في كسر الحصار البحري عليه». هيصة!

٢ - فيرديناند ماركوس العرب

لأمر ما، تذكرني التدابير التي يتخذها الرئيس المصري، حسني مبارك، بتلك التي انتهى اليها فيرديناند ماركوس في الفلبين عشية الاطاحة به. فهو - ماركوس - لم يكن، في اواخر ايام حكمه، بقادر على حماية.. القواعد الامريكية من غضب الشعب في بلاده.

الفرق بين الرجلين ان محمد حسني (مبارك) مايزال في بداية المشوار التدابيري، نسبيا.. ولهذا يسمح لنفسه اليوم بنشر فرق «الكوماندو» والجنود المظليين، ممن عبروا قناة السويس واوقفهم السادات على الضفة الثانية للقناة، قرب الجسور العائمة - طوعا وحبا وكرامة، ومن دوافع النخوة والارادة الحرة، عدًا ونقدا، مع القوات الامريكية الصديقة، في السعودية ومن دوافع العشم بـ.. ثقل اليد في الإكرامية، التي بها تتعزز صيحة شعب وجيش، من الرئيس الى شرطي المرور:

- «اكرامية يا بيه.. انت نسيت ولا ايه؟!».

لكن الذي ذكرني بماركوس الفلبين هو ما نشرته وسائل الإعلام عن ان «مصر تضاعف وسائل الحراسة على جميع المباني الحكومية والفنادق والسفارات الاجنبية، وعلى مؤسسات هامة واماكن اخرى في القاهرة، لمنع أعمال إرهاب ممكنة يقوم بها مخربون عراقيون كرد على موقف مصر من أزمة الخليج».

كان يمكن التوقف هنا والاكتفاء بهذا القدر من العرض لولا الملحوظة التالية: في صياغة الخبر أمت (جعلته أمميا) وسائل الإعلام مصطلح «المخربين»، فلم يعد يقتصر على مقاومي الاحتلال الاسرائيلي، بل هو يلائم ايضا مقاومي الاحتلال الامريكي، خصوصا وان قاعدة الاحتلال في الحالتين واحدة: ارض العرب!

٣ - اهل البيع والشراء في العقائد والمواقف

قد يكون حافظ الاسد تردد بعض الشيء، في ضم قواته، او فرق رمزية منها، الى القوات المصرية، لنجدة الاحتلال الامريكي - بإضفاء الشرعية على اجتياحه للسعودية..

وقد يكون تردد أكثر بعد التطور الخطير الذي بادر اليه صدام حسين، وهو فض الخلاف مع ايران.

لكن حافظ الاسد شارك في إضفاء دراماتيكية هامة على تداعي الاحداث في الشرق الاوسط، ليس في الموقف المعادي للعراق في القمة العربية، وإنما في المكالمة التي اجراها معه الرئيس الامريكي، بوش، بعد القمة مباشرة، وفيها على بوش مقامه حين قال له: «ها نحن في خندق واحد، هذه المرة».

«هذه المرة»، هكذا قال بوش. بينما هو يعلم انها ليست المرة الاولى. إذ منذ دخلت قوات سوريا - الاسد - الى لبنان لنجدة الكتائب، ومهرت احتلالها لهذا البلد بجرائم تل الزعتر،اولا.. ثم لنجدة اي فصيل يوافق على بقاء الوجود السوري في لبنان، ثانيا - وسوريا الاسد «تجرب» دخول «الخندق الواحد» مع الامريكان، من الباب الخلفي وبعيون مفتوحة، تحت غطاء كثيف من دخان «إشعال الارض»، إعلاميا، ضد «الامبريالية» والولايات المتحدة. هذا الدخان الذي يبدو انه الاسلوب الذي اختير لتزويد سعر بضاعة «العقائد» والمواقف.

وتحت غطاء الكلام الثوري المقاتل في وسائل الإعلام السورية، لم يكتف حافظ الاسد بما فعله في تل الزعتر بل اقدم على تمزيق وحدة الفصائل الفلسطينية وشق حركة فتح وتبني القلقات والفصائل «المتمردة عقائديا» على الوحدة التي تجمع كافة الفصائل الفسطينية - الرئيسية - في إطار م. ت. ف. كما اقدم على طرد المقاتلين الفلسطينيين من سوريا بعد ان حظر عليهم القيام باية عملية فدائية من الاراضي السورية. وكان كلما انتهى من خطوة يأتيه الشيك من السعودية (مرضاة له)، لا من واشنطن.

اليوم، يجد حافظ الاسد نفسه في خندق واحد مع الولايات المتحدة. اليوم سيشرب حافظ من رأس النبع: سيقبض من الولايات المتحدة مباشرة!. ففي المحادثة التلفونية المذكورة التي جرت بينه وبين الرئيس الامريكي بوش، راود الاخير حافظ الاسد على عدم تشغيل خط انابيب البترول العراقي (لماذا اغلقه اصلا؟!)، المار من سوريا، وضمان إحكام الحصار على العراق - قائلا: سوف ندفع لك أكثر من عائدات انبوب النفط. ووافق حافظ. وصارت نشرة الاخبار السورية تبدأ ببلاغات الرئيس الامريكي، بوش، او ببلاغات الجنرال الامريكي، قائد الحملة في السعودية، او - ان شئت - ترديد مسبات صحيفة «الاهرام» ضد العراق.. ثم تعود اسطوانة الاغاني.. الثورية: سوريا يا حبيبتي، اعدت لي كرامتي. دنيا!

والدنيا اخذ واعطاء!

• • •

لا ندري، بعد، ما هي الاسعار المضبوطة التي تحددت في سوق نشر القوات العربية، المصرية - السورية، مع قوات الانتشار السريع الامريكية، «الصديقة». بمعنى كم ستدفع الولايات المتحدة، على حساب السعودية الـ «كشيرة»، عن كل رأس: كم عن الضابط، وكم عن الجندي، وكم عن الـ «كوماندو». لكننا سندري في يوم من الايام. واذا كان بوش قد دفع لسوريا اكثر مما يدرّه عليها خط الترانزيت الذي كان ينقل نفط العراق عبر الاراضي السورية قبل الحرب العقائدية بين جناحي حزب البعث العربي الاشتراكي - منذ عقد من الزمن. فهذا يعني ان «الشاري» الامريكي يدفع بسخاء.. وكله من خيركم يا عرب!

● نسيم أبو خيط ●

الـخلـيـج لـيـس كـوريـا

وعقد التسعينات غير عقد الخمسينات!

□□ الولايات المتحدة تحاول استغلال مصاعب الاتحاد السوفييتي وتفكيك حلف وارسو لكي تستعيد المكانة التي خرجت بها اثر الحرب العالمية الثانية □□

● التحرك الامريكي على نطاق العالم، وعلى الأرض السعودية ومن حولها، يؤكد ان «اقتلاع الشر» المتمثل في شخص الرئيس العراقي، حسب تصريحات الامريكيين واصدقائهم، واستعادة استقلال الكويت، ليست هي كل ما يشغل بال الادارة الامريكية.

ان هذا التحرك والاستغلال الفظ، لقرارات مجلس الامن الاخيرة، الخاصة بفرض عقوبات على العراق لاجباره على الانسحاب من الكويت وترك الامر للشعب الكويتي ليقرر مستقبله، يشير الى عزم الادارة الامريكية الحصول على اعتراف عالمي واضح بطبيعة دورها الجديد بعد ذوبان جليد الحرب الباردة مع الاتحاد السوفييتي.

والمصاعب التي يعيشها الاتحاد السوفييتي، تغري الولايات المتحدة بانتزاع اعتراف عالمي ليس فقط بانفرادها بمقعد القوة العظمى وتثبيت هذا الاعتراف بأنها تشكل القوة المبجلة الاولى في العالم دبلوماسيا وعسكريا، حسب تفسير دبلوماسي غربي لخطواتها المتسارعة في حشد قواها العسكرية على الارض السعودية وحولها.

الادارة الامريكية ترى انه تشأ وضع في العالم، نتيجة مشاكل الاتحاد السوفييتي الداخلية المتنوعة، وتفكيك حلف وارسو، يجعلها تستعيد المكانة التي خرجت بها من الحرب العالمية الثانية. ويلفت الانتباه هذا التشابه الكبير في المسلك الامريكي في الحرب الكورية وفي مواجهة الازمة الخليجية الان، لقد قادت انذاك جيشا مكونا من امم متعددة تحت علم الامم المتحدة لمواجهة وحصر ما اسمته انذاك بخطر انتشار الشيوعية من شمال كوريا الى جنوبها والى دول اسيوية اخرى. وهي تحاول الان تشكيل قوة مماثلة تحت العلم الامريكي بعد فشلها في رفع علم الامم المتحدة عليها.

ان ردود الفعل السوفييتية الضعيفة، التي تمحورت حتى الان حول انتقاد الولايات المتحدة لاستغلالها قرارات مجلس الامن الخاصة بفرض عقوبات على العراق، لتقوم بفرض حصار كامل محكم حوله، وبما يترتب على ذلك من مخاطر على السلام العالمي. هذه الردود تشكل اغراء متزايدا للولايات المتحدة بالعودة للعب دور الشرطي العالمي، ولا يمثل الوجود السوفييتي في الخليج، لمراقبة تنفيذ قرارات مجلس الامن كما تقول المصادر السوفييتية، سوى الرضى بلعب دور شاهد الزور على العدوانية الامريكية المتصاعدة. ولا يغير من هذه الحقيقة كثيرا الاقتراح السوفييتي بدعوة اللجنة العسكرية لمجلس الامن لبحث دور الاخير والامم المتحدة في سبل تنفيذ قرار العقوبات ضد العراق.

ان المعارضة التي اخذت تظهر في العالم، وبما في ذلك دول حليفة لواشنطن مثل فرنسا، ضد الاستغلال الامريكي الوقح لقرارات مجلس الامن، تشير الى تزايد الادراك العالمي لمخاطر عودة الولايات المتحدة للعب دور الشرطي العالمي، من خلال استذكار المآسي التي جرها هذا الدور على العالم في نهاية الحرب العالمية الثانية وفي عقد الخمسينات.

ويبرز هول هذه المخاطر من السيناريوهات المتوقعة لطبيعة ردة الفعل الامريكية، في حال اقدام العراق، المحشور في الزاوية، على استخدام السلاح الكيماوي ضد القوات الامريكية او الحليفة، المتواجدة في السعودية، وفي الخليج. لقد اوضح وزير الدفاع الامريكي ان لدى بلاده العديد من الخيارات المتاحة. واوضح سناتور من ولاية «نيوجرسي» ان واشنطن قد تلجأ لاول مرة منذ ٤٥ سنة لاستخدام السلاح النووي التكتيكي. واعلن ادميرال يقود احدى القطع البحرية في الخليج ان الرد الامريكي يجب ان يكون الحاق بغداد بهيروشيما ومحوها من الوجود.

ويمكن فهم سر التهافت العربي على وضع قوات عسكرية عربية تحت امرة القيادة العسكرية الامريكية في السعودية والدول الخليجية، واقبال دول اوروبية وغير اوروبية على المشاركة في القوة البحرية المكلفة باحكام الحصار على العراق، بأنه تسليم بانفراد الولايات المتحدة بمقعد القوة العظمى، وتساوق مع طموحها للعب دور الشرطي العالمي، وبحث عن مكان في العربة الامريكية.

فالرفض الامريكي المصري المتسرع للاقتراح العراقي بانسحاب قوى الاحتلال من عدد من البلدان الشرق اوسطية التي تخضع لاحتلال قوة اجنبية يكشف بمزيد من الوضوح عن حقيقة النوايا الامريكية لتثبيت وضعها في العالم الجديد قوة مبجلة، سياسيا وعسكريا، ومخولة وحدها في تقرير مصائر الشعوب والدول.

ذلك انه وبغض النظر عن النوايا العراقية، واهدافها المستترة، فان الاقتراح من حيث الجوهر يستجيب للمستجدات العالمية ويتماشى مع سياسة التفكير الجديد التي تدعو لحل النزاعات الاقليمية على اساس الاخذ بتوازن المصالح بدل المجابهة. ويمكن القول ان الاقتراح وفر للاتحاد السوفييتي فرصة الخروج من موقف العجز، او كما يوصف شعبيا من موقف التبعية او اللهاث وراء الحركة الامريكية، الى استلام زمام المبادرة بطرح اقتراح معدل للاقتراح العراقي، يدفع بجهود حل النزاع الفلسطيني والعربي الاسرائيلي خطة كبيرة الى الامام.

ذلك ان قرارات مجلس الامن بخصوص فرض عقوبات على دولة تحتل اراضي دولة اخرى، العراق في الحالة العينية، وبما حظيت من اجماع عالمي، لم تشكل فقط سابقة يمكن استخدامها اليه فعالة في حل نزاع مزمن كالنزاع الفلسطيني والعربي الاسرائيلي، وازالة الخطر على السلام العالمي، الذي يمثله امتلاك دول المنطقة لاسلحة تدمير شاملة، بل ومؤشرا على التوجه العالمي الجديد في ظروف المتغيرات الجديدة.

ويمكن القول انه ما زالت هناك فسحة من الوقت كي تستخدم منظمة التحرير واصدقاؤها بين فيهم الاتحاد السوفييتي هذا الاتجاه الجديد في العالم لدفع عجلة السلام في الشرق الاوسط خطوات الى الامام، من خلال دعوة عاجلة لمجلس الامن لتوسيع مجال تطبيق قراراته على النزاع الفلسطيني والعربي الاسرائيلي.

ولنتذكر ان الدول الاوروبية استنادا لقرارات البرلمان الاوروبي شبه جاهزة لتطبيق هذا النهج على النزاع الفلسطيني والعربي الاسرائيلي. واذا ما ثابر الاتحاد السوفييتي على اقتراحه الجديد بفرض قيود عالمية حسب مواصفات ونظم تصنعها الامم المتحدة على بيع السلاح للدول الاخرى، فان خطر قيام قوى اقليمية قادرة على الاعتداء على جيرانها الضعفاء، يصبح لاغيا او ضعيفا.

ان المسلك الامريكي يشير الى طبيعة وحجم الجهود الامريكية لعكس مسار حركة التاريخ والالتفاف على النهج العالمي الجديد وافراغه من مضمونه وليس فقط التحكم بثروات النفط الخليجية وحدها. ورغم ما ينطوي عليه هذا المسلك من مخاطر اتية كبيرة فانه في نهاية الامر محكوم بالفشل، ولعل بوادر التململ في داخل الولايات المتحدة نفسها افضل مؤشر على ذلك.

● عبد المجيد حمدان ●

مناقيش

لا معقول في مسرح اللا معقول

● عندما اسمع بعض التصريحات الصادرة من بعض الملوك والرؤساء العرب اصاب بالذهول واقول: اليد يد عربية واما الصوت فهو صوت شمير او صوت بوش!!

ويبدو ان الرئيس العراقي - صدام حسين، لن يدخل التاريخ لانه «بطل القادسية» او «فاتح الكويت» بل لأنه كشف عن عورات الملوك والرؤساء العرب امام شعوبهم وامام العالم قاطبة في مسرحية لا معقولة يكاد مخرجها يصرخ بصورة لا معقولة: ان ما يجري غير معقول!! غير معقول!!

هل معقول ان يطلب الرؤساء والملوك والامراء العرب جيشا امريكيا عرمرما ليحمي استقلال دولة عربية؟ وهل معقول ان يفتحوا موانئهم امام حاملات الطائرات الامريكية وقنابلها وجنودها ومدافعها وصواريخها ليحموا بلادهم من غزو عربي مرتقب؟ وهل معقول ان الولايات المتحدة صارت حامية حمى العالم العربي تذود عن استقلاله وحريته واراضيه وثرواته وشرفه وعرضه؟

وهل معقول ان القاهرة ودمشق قلبيّ العروبة النابض ترسلان الجنود المصريين والشاميين مع اخوتهم الجنود الامريكيين ليحموا الارض العربية من الاحتلال العربي؟

وهل معقول ان السفن الحربية العربية تقف صفا واحدا مع السفن الحربية الامريكية والبريطانية لتحاصر العراق وتجوّع اهله باسم تمثال الحرية الامريكي؟!!

وهل معقول ان يتضامن الملوك والرؤساء العرب مع المستر بوش لحماية النفط العربي من اصحابه؟ كيف يتضامن صاحب البيت مع اللص بل كيف يتضامن قبطان السفينة مع القرصان؟

هل معقول في نهاية عهد الاستعمار والامبريالية بعد ان كنست شعوب افريقيا وآسيا آخر جندي استعماري من اراضيها ان يدعو الملوك والرؤساء العرب مائتي الف جندي امريكي ليحتلوا اراضيهم وسط زفة اعلامية واناشيد واغان حربية ترحب بالغزاة؟

هل معقول ان يتسابق الملوك والرؤساء العرب على تمثيل دور «ابن العلقمي» العصري والحديث في استجداء «هولاكو» هذا الزمن ليدمر بغداد ويعيد العرب قرونا الى الوراء؟

هل معقول ان تسمح مصر للسفن الحربية وحاملات الطائرات الامريكية بعبور قناة السويس لاحتلال السعودية والسيطرة على النفط العربي والاستعداد لغزو العراق وتدميره وفي الوقت نفسه تمنع سفينة مواد غذائية متجهة الى العراق لاطعام الاطفال والنساء من عبور قناة السويس؟

لماذا امت يا عبد الناصر قناة السويس؟! لماذا فعلتها يا ابا خالد!؟

وهل معقول ان يقول صدام حسين ان انسحابه من الكويت مشروط بانسحاب امريكا من الخليج وانسحاب اسرائيل من سوريا ولبنان والاراضي الفلسطينية المحتلة فيرد عليه الزعماء العرب ان كلامه سخيف وان اقتراحه غير عملي؟!

وهل معقول ان يوافق ملك او رئيس عربي على احتلال امريكي لبلد عربي فيه الكعبة والمسجد الحرام والمسجد النبوي وقبر الرسول العربي الكريم؟

وهل معقول ان يصل وزير الدفاع الامريكي الى القاهرة والرياض واخواتهن للتنسيق لضرب بغداد؟

إيه يا زمن..!!

إيه يا زمن..!!

صار جورج بوش حامي العروبة.. وصارت واشنطن أمنا الكبرى.

وصار عرب «الخواجنة» يصولون ويجولون على مسرح السياسة!!

نحن نشاهد مسرحية لا معقولة.. لا معقولة.. وقد تمادى ابطالها جدا حتى صار المخرج الامريكي يصرخ: لا معقول.. لا معقول.

فمتى ستتحرك الشعوب العربية من المحيط الى الخليج لتخلع رؤساء عرب «الخواجنة» وتضع المشهد الاخير للمسرحية؟

يا شعوب العرب هبي.. هبي.. هبي!!

● محمد علي طه ●

المبنى المثالي للقصة القصيرة

(الحلقة الاولى) (الحلقة الثانية والاخيرة - يوم الجمعة القادم)

(دراسة تحليلية في قصة «وردة لعيني حفيظة» للاديب محمد علي طه)

● بقلم: د. نعيم عرايدي ●

١ - تمهيد

عندما يتناول الباحث الناقد اي انتاج ادبي فان ذلك لا يخلو من العلاقة المباشرة بينه وبين ذلك الانتاج. فقد تكون تلك علاقة ايجابية او سلبية، بمعنى ان الانتاج يثير اهتمامه ويجعله، بالاضافة الى كونه دارسا له، مقيما للسلب او الايجاب. الا ان ما يميز هذه العملية التي لا تخلو من الذاتية، عن عملية التقييم الذوقي هو ان الاولى تستعمل الادوات العلمية وتكتب بطريقة منهجية، في حين لا يستعمل الاخير الا ذوقه في عملية التقييم ويكتب مقالته بطريقة وصفية غير منهجية.

قدمت ذلك لاقول ان بيني وبين قصة «وردة لعيني حفيظة» للاديب محمد علي طه، علاقة مباشرة وقوية، فقد قمت بترجمتها الى اللغة العبرية، ثم اوعزت لبعض الزملاء المترجمين بترجمتها الى اللغة الفرنسية واللغة الالمانية. ولي معها رواية طويلة حيث ادرسها منذ سنين في المعاهد العليا والجامعات، واعتبرها نموذجا للقصة القصيرة الجيدة بشكل عام والممتازة على الصعيد المحلي، ولا ابالغ ان قلت انها من اجمل القصص القصيرة التي قرأتها قاطبة، لما تحويه من المبنى المثالي للقصة وجميع الاسس الجمالية التي تجعل منها انتاجا ادبيا جيلا، بل رائعا.

اذن، ما هو هذا المبنى، وهذه الاسس التي تجعل من القصة شيئا جميلا؟ نقول جميلا بالمعنى الفني الجمالي. وبما اني اومن ان المقومات الجمالية الاساسية في الانتاج الادبي هي اسلوبية، تجيب على اسئلة «الكيف» وليس «لماذا» بمعنى ان نسأل كيف يتعامل الكاتب المبدع مع موضوع انتاجه؟ ثم كيف يصقل الشخصيات ويبنيها في قصته؟ ثم كيف، أي بأي الوسائل، يحكي لنا هذه القصة؟!

هذا ما سنبحثه في هذه القصة والتي سنحللها اسلوبيا بنيويا لتكون دراسة نموذجية في طبيعة القصة القصيرة بشكل عام، نمثل لها في قصة محمد علي طه بشكل خاص.

٢ - البنية والاسلوب:

لو مثلنا القصة الى عربة، فاننا حين نقول ان هذه العربة جميلة، فنسأل ما هو الجميل في هذه العربة؟! ما الذي جعلنا نقول عنها جميلة؟ هل هو بنيتها (شكلها ام تركيبها)؟ هل هو محركها القوي؟ هل هو حداثتها (الموديل)؟ وهكذا!

ولنلاحظ اننا لا نسأل ان كان ما يعجبنا بها صاحبها او ركابها!! ولا يمكن ان نقول ان ما يعجبنا لونها. لان اللون كمادة يمكن ان نصبغ به اشياء وهو لا يجعل من اي شيء شيئا جميلا، بل قل: ان اللون الفلاني يلائمها وحينئذ يصبح اساسا في المبنى الجمالي العام!

ولنلاحظ ايضا ان جزءا واحدا متفردا من هذه الاجزاء لا يكفي ان يكون جميلا ليجعل من المبنى العام شيئا جميلا، يجب ان يكون كل جزء جميلا وجميع هذه الاجزاء يجب ان تتلاءم في جمالها متناسقة لتجعل من الانتاج الكلي شيئا واحدا وجميلا.

وبواسطة تمثيلنا للقصة كعربة علينا ان نسأل ما هو محرك هذه القصة ما هي لبنات بنائها، ما هي عجلاتها، وهكذا. ولم يجيء تمثيلنا للقصة بالعربة صدفة. فالانتاج الادبي يحمل وينقل بنا معينا (رسالة انسانية) وعليه ان ينقلها بامانة واخلاص، بصدق جمالي معين يتلاءم بواسطته الناقل والمنقول.

وحين ندخل الى التفاصيل نرى ان اهميتها لا تقل عن المقومات الاساسية. فاسئلة مثل، ما هي علاقة النص بالواقع؟ ما هو موقف الاديب من قصته؟ كيف تتم رواية القصة وكم قاص لها؟ هل يتدخل القاص بالاحداث وهل هو جزء منها ام انه خارج عنها؟

واخيرا يجب ان تذكر ان القصة القصيرة كما الرواية لا تخلو من اساليب الخدع الروائية، فعلينا اذن ان نميز في الاسلوب بين المبنى الاساسي لهذا الاسلوب وبين ما نعتبره خدعا روائية. ثم نسأل ان كانت هذه الخدع ملصقة مفتعلة في القصة ام هي ما يضيف عليها رونقا وجمالا. وقد رأينا ان هذه القصة من اكثر القصص القصيرة ملاءمة لهذا البحث، فهي تحتوي تقريبا على اهم المقومات الجمالية التي سبق طرحها سواء عن طريق السؤال او التقرير.

٣ - اللغة والاسلوب

لم تحصل اللغة العربية المحكية حتى الآن على مكانتها في الادب العربي المكتوب. خاصة وانها هي، وليست الفصحى، لغة الناس المتداولة. لغة السلوك اليومي. لغة التفكير. لغة الاحلام ولغة الحياة.

وهكذا وجد الاديب العربي، القاص خاصة، نفسه امام مأزق كبير، لانه يفكر ويحس بلغة، فيترجم هذه الاشياء الى لغة ثانية هي لغة الفصحى. ولا مجال هنا للوقوف على الفرق الكبير بين اللغتين من حيث المبنى اللغوي النحوي والمفردات. ما يجعل لغة الادب تبحث لنفسها عن حل وسط يبقيها محافظة على الصدق الفني والجمالي. اما هذا الحل الوسط فوجده الادباء العرب في البداية في لغة عربية حديثة هي اللغة الوسطى التي ما بين الفصحى والمحكية. ومن ثم بدأ الادباء العرب اخيرا يدركون انه لا بديل للغة المحكية فاتفق بعضهم على ان تكون لغة الحوار الروائية لغة محكية اما لغة القاص فتبقى اما فصحى واما وسطى.

لكن هنالك بعض المفردات الشعبية المستعملة في اللغة المحكية، وبعض التراكيب التي لا يمكن ان تلبس قالبا آخر فبقيت تتسرب خلال اللغتين، احيانا بشكل جميل طبيعي واحيانا اخرى بشكل متكلف متصنع. مثال على ذلك اسماء الملابس المختلفة، الأكلات الشعبية، التعابير الخاصة، الامثال وغيرها من الظواهر الحضارية الخاصة بحياة الناس اليومية.

فالاسئلة التي سنطرحها في بحث البناء اللغوي عند الكاتب هي، كيف يتعامل مع اللغة؟ هل اللغة التي يستعملها تتناسب واجواء القصة؟ مع الشخصيات؟ بأي لغة يتحدث الناس في القرية، في الحارة وفي السوق؟! من القاص في هذه القصة؟ هل هو الاديب الذي يقف خارج احداث القصة؟ ام هو شخص من شخصيات القصة؟ بأي لغة يتكلم؟ وهل يؤثر هذا على اجواء القصة، وكيف يؤثر هذا عليها؟

متى تتحدث الشخصيات؟ ومتى لا تتحدث؟ كيف ولماذا؟! ما هي المفردات التي يبقيها الكاتب في القصة؟ وما هي الاشياء التي يستغني عنها حين يجعل نفسه يحكي بدلا عن الاخرين؟!

ما هي ثروته اللغوية؟ هل هي من الحياة اليومية؟ اهي من المصادر الحضارية العربية والاسلامية؟! ام هي حصيلة تجارب ادبية من الادب العالمي؟!

٤ - تحليل القصة: أ) محور القصة ومحركها:

ان محور القصة او محركها هو ظاهرة انسانية يصارع فيها الانسان من اجل استمرارية الحياة على المستوى العام، والذي يتمثل في شخصية امرأة تتزوج وتتوقع ان تلد اطفالا فتحرمها من الامومة.

ان هذا المحور يشكل الحجر الاساسي في بناء القصة وهو بمثابة القالب المركزي التي تبنى على اساسه قوالب القصة الباقية.

ويحتوي هذا القالب من ناحية المضمون على شخصية معينة هي امرأة قروية اسمها حفيظة وهي امرأة جميلة، وحيدة لامها، وقد كانت منذ صباها محط انظار الشباب، كبرت وبقيت محط انظار الرجال حتى جعلتهم سواسية في حبهم لها وفي مغازلتهم لها من الراعي وحتى المختار، ومن الفقير الى الغني، لا فرق، لانها هي الثروة، فمن سيفوز بحبها وبالزواج منها هو الذي سيصبح الثري الحقيقي.

ولكن يتحرك القالب بفحواه فهنالك ضرورة لايجاد الشخصيات الاخرى، شخصيات انسانية واقعية، وهنالك حاجة لخلفية حياتية تعيش فيها هذه الشخصيات، كي تجعل من ظاهرة الصراع الانساني لا مجرد فكرة فلسفية او اخلاقية عامة، بل لتصبح حركة انسانية تدور في محيط واقعي ملموس حتى يشعر القارىء انه قريب منها، وكأنه يعرفها، كل في بلده، وكل في محيطه حتى تصبح الرواية واقعا انسانيا ذا روح وجسد يعيش في كل مكان.

فالشخصية الحية التي تحرك هذا القالب باستمرار هي شخصية القاص الذي هو شريك في هذه الاجواء، وهو جزء من حبكة الرواية الداخلية والواقعية. ولكن اسلوب الحكاية يجعل من القاص اكثر من شخصية واحدة، اي اكثر من راو واحد للقصة. فسنؤجل الحديث عن ذلك كجزء من الاسلوب القصصي المميز (بكسر الياء) لهذه القصة، خاصة وان الكاتب يوجه القاص الذي يتحدث بصيغة المتكلم من المحور الاساسي الى محور آخر هو تلك العلاقة الانسانية الرائعة والغامضة في نفس الوقت، بين حفيظة العاقر وبين الشاب الصغير (القاص). فالباحث يتساءل هنا، ما هو كنه هذه العلاقة بين الاثنين؟! هل هي علاقة امرأة عاقر الى شاب صغير تريد تحقيق الامومة؟ وهل عاطفة الامومة (عدم وجودها هنا) تتحول الى تحقيق الرغبة الجنسية الغامضة في اغوار لاوعيها، فتحولها الى عاطفة الامومة؟! او هي مجرد اوهام الناس؟! هل هي فوات فرصة على القاص الذي كبر ونضج حين كان طفلا صغيرا؟ ام هي مجرد اوهام لا غير؟! اذن سنحاول تحليل ذلك فيما بعد. وسنعود الان الى اللبنات الصغيرة التي تدور حول محور القصة.

الشخصيات التي تسمى بالثانوية هي لبنات صغيرة تبنى حول المحور المحرك. فلنلاحظ كيف يبني الكاتب شخصياته!

ان ما يميز هذه الشخصيات في القصة القصيرة عنها في الرواية هي كونها هنا لا تتطور، لا تدخل في التفاصيل وليس لها وجود مميز خارج الشخصية المحورية. من هذه الشخصيات المختارة ام القاص، الراعي سعيد الزرعي، رقية، ابو النمر وغيرهم. وجميع هذه الشخصيات تدور حول المحور بواسطة القاص. اننا لا نستطيع رؤية هذه الشخصيات او حتى تخيلها.

فالمختار هو الذي يبدأ الحديث (ليس مباشرة) عن حفيظة:

«سبحان الله الذي لم يخلق لحفيظة اخ، فاعترضه الحاضرون قائلين: اخ ام اخت يا مختار فقال مبتسما: اخ يا ناس. لو كان لها اخ يجري في عروقه دم الرجال لقتل احدنا فاعدمته الحكومة او سكت ففقع فمات!»

فالمختار يتحدث هنا، بل قل ان الحديث على لسان المختار. وهذه بدعة روائية سنحللها فيما بعد. اما بالنسبة لشخصية المختار الذي يقول ويبتسم فاننا لا نراه ابدا لان شخصيته في القصة ليست محورية بل هي لبنة (قالب) عادية حول المحور وليست اساسا في البناء الدرامي. جاءت اقواله هذه لتعطينا ارضية لحبكة القصة، بل فرشا للاحداث. اذن، لقد جاءت لتكشف وتثير شخصية حفيظة بطريقة غير مباشرة. وهي تفعل ذلك باسلوب مشوق. فالقارىء يتشوق لمعرفة المزيد عن حفيظة وليس عن المختار: «لو كان لها اخ... لقتلنا» لماذا؟! هذا ما نتشوق لمعرفته. فتأتي الفقرة التالية لتعطينا مزيدا من الارضية الروائية: «وحفيظة اشهر امرأة في بلدنا...» وهكذا تسير الحبكة ولانرى المختار ثانية الا في الفصل الثالث اي بعد ست صفحات من ذلك:

«سبعة ايام بلياليها رقصت القرية وغنت... واطلق المختار كل ليلة سبع طلقات من فوهة بندقيته الانكليزية التي اشتراها ايام الثورة ليسلم بريشه، فالقرية ما عرفت عرسا ولا فرحا منذ قتل الانكليز الشيخ عارف...» نلاحظ ان شخصية المختار، تلك الثانوية في هذه القصة لا تحمل شخصية روائية، بل هي وسيلة لتسيير (بشد الياء وكسرها) المشكلة الانسانية المطروحة في شخصية حفيظة بمعنى ان هذه المشكلة لا يمكن ان تتحقق في فضاء ومدى فارغين، زد على ذلك الاجواء الكاملة والخلفية الحياتية للزمان والمكان (الفضاء والمدى) التي تتحقق في اجواء واقعية كاملة. باختصار ان الاقوال القليلة التي يظهر فيها المختار تعطي للحبكة الروائية حياة واقعية ملموسة.

وهذا ما يميز القصة الادبية عن الفكرة الفلسفية النظرية.

وبعد ذلك يختفي المختار ليترك الفضاء والمدى لشخصيات (لبنات وقوالب) اخرى. فهكذا بالنسبة لسعيد الزرعي، ذلك الراعي الذي صاح بيت العتابا المشهور:

«على بير الوفا وردت حفيظة
جدايل سود وارختهم حفيظة
مسعد بالي توخذه حفيظة
غني لو كان يشحد عالبواب»

هذه الشخصية ايضا هي ثانوية، وهي غير مهمة بسلخها عن باقي الشخصيات، وهي متساوية تماما مع شخصية المختار رغم الفارق الطبقي. وذلك لان محور القصة لا يعنى بهذا الموضوع. فكل ما يهمنا من حضور شخصية سعيد الزرعي، هذا الراعي الشاب، هو بيت العتابا الذي قيل عن حفيظة، وهو اذن يعطينا قالبا اخر يبنى فوق القالب المحوري، شخصية حفيظة.

ولذلك فان شخصية سعيد الزرعي تعود وتبرز على هذا الاساس فقط، اي بما يتعلق ببيت العتابا الذي قيل عن حفيظة وبما اثر ذلك على جمال البناء الدرامي للقصة:

«ووصل بيت العتابا الى كل بيت. فغناه الرعاة على سفوح الجبال، والحصادون في الحقول، والشيوخ وهم يلعبون المنقلة والفنجان ويزوجون «الديكة» في لعبة الاسكمبيل، والصغار وهم يتسابقون على خيول القصب. وياما فصل الرجال قنابيز روزا. وياما اشتروا طواقي عسقاوية مطرزة، ولفوا الحطات كرادي، وتيلوا سراويل النيشان، وفرطوا انصاف الليرات لتخشخش النقود في الجيوب.. كرمال عيني وجديلتي حفيظة...» (ص ١٢٣).

هل يلاحظ القارىء كم من الرونق والجمال اضفت هذه اللبنة على بناء القصة. هذه هي الخدعة الروائية الجميلة التي يستطيع بواسطتها الكاتب ان يعطينا بناء شبه كامل عن طريق شخصية ثانوية. انه بواسطة بيت العتابا الذي قيل على لسان سعيد الزرعي، نرى اجواء كاملة من حياة القرية والناس التي تشكل ارضية هذه القصة. الناس، الالوان، سلوك الناس، تأثير بيت العتابا حول شخصية حفيظة التي هي المحور المركزي.

وكان الكاتب بخدعته الجميلة يريدنا ان نرى ونلمس تأثير بيت العتابا في جميع الاجواء، الا انه بذلك اراد ان يعبىء فضاء ومدى القصة بالاحداث والالوان والرائحة، بالوقائع الملموسة. فهو اذن يستمر في حبكته الروائية، بينما نحن نعيش مع بيت العتابا واصداءه:

«واما على الطرف الاخر من الجبهة...» فيحدث كذا وكذا، وهكذا تسير الحبكة الروائية حول المحور دون ان تبتعد عنه.

وبهذا يبدأ بيت العتابا بقالبه سلسلة من القوالب وبنيها بشكل دائري. فهذه القوالب الاولى المليئة بالحياة تنتهي بهذا القول:

«الله يقصف عمرك يا سعيد الزرعي! ماذا فعلت يا ابن العمشا!!»

ثم يأتي الفصل الثاني بذكريات من الطفولة والمتعلقة بشخصية حفيظة، لتجيء لتلقي الضوء على جانب اخر من محور القصة الذي هو قصة حفيظة. وبعده يأتي الفصل الثالث الذي يعطي جانبا اخر من شخصية حفيظة بطريقة غير مباشرة، فتتكون لدينا حلقة اخرى (قالب بلبنات جديدة) ترتبط بالحلقات الاولى بواسطة سعيد الزرعي وبيت العتابا المشهور.

هذه الحلقة تحكي عن زواج حفيظة. وبما ان المحور يدور حول نفسه فتأتي حلقات جديدة تدور حوله من جهة اخرى. ويضمن (بشد الميم وكسرها) الكاتب هذه القوالب بمضامين جديدة تضفي رونقا جديدا على بنيان القصة. هذه الحلقة مليئة بالصور والالوان وتدب فيها الحياة بديناميكية جديدة. يدخلنا الكاتب بواسطتها الى اجواء العرس القروي من باب خاص هو باب السيكولوجية للاشخاص:

«قالت رقية وهي تهز عجيزتها التي اسالت لعاب ابناء جيلها: ارقصن يا لعينات. لقد جاءت هذه المرة سليمة، ولم تعلق اية واحدة منا بضره!! فضربت صيحة على الدربكة... وعانقت الاغاني السماء فوصل الصوت الى ساحة الرجال فتلاطمت شفاه وتحركت اجسام..

يللا يا سعيد الزرعي انقر على الشبابة...

هاج الرجال كالجمال...

وحينئذ غنى سعيد الزرعي بيت العتابا فتعالى الهتاف والصراخ...

ونام المتزوجون مع نسائهم واطفأوا السرج وهم يتوهمون ان في فراش كل واحد منهم حفيظة..»

وبالرغم من ان هذه الحلقة تدور حول محور القصة الا انها تفعل ذلك من بعيد، وكأنها جدران البنيان العالية البعيدة عن المحور، وهي التي تزين المبنى. واذا عدنا الى تمثيل القصة الى عربة فهذه اللبنات، ليست المحرك ولا الوقود، قل انها المعدن بتناسقه مع اللون. او هي الفوانيس التي تضيء النور لتكشف عن تفاصيل الطريق. وهي تكشف محيط العربة وليس ما بداخله. اذ للحظات نتناسى حفيظة، رغم ان هذه الاحداث تدور حول ليالي زفافها. فتتسلط الاضواء على المحيط على سلوك الناس ساعة فرحهم. وما فرحهم هذا الا تجسيد لرغباتهم الجنسية المكبوتة. فتجيء هذه الاضواء وتسلط النور على جيشان قلوبهم المفعمة بالعواطف والاحاسيس التي تبحث لها عن منفس، فتجده رويدا رويدا على الطريق من حفلة الزفاف الى اسرتهم:

«وعلى ذمة رقية انها لم تشعر في ليلة دخلتها بمتعة كتلك الليلة...» (ص ١٣٦).

ثم تنتهي هذه الحلقة بلبنة القفل، اي انها تقفل جميع القوالب والحلقات التي سبقتها لتبدأ حلقات جديدة:

«جازاك الله يا سعيد الزرعي يا مقصوف الرقبة!!»



● قصة قصيرة ●

مشاهد كل يوم

● بقلم: نبيه القاسم ●

يشد على يدي ويوسع خطواته الصغيرة ويحثني على السير:

- من هون يابا.. من هون اقرب.

كان يقصد الدكان الذي اشتريت له منه قبل يومين حبة بوظة.. لقد اصبح يعرف شارع نهاريا الرئيسي ويحفظ اماكن الحوانيت التي فيها الالعاب والمأكولات والبوظة.. واكثر حانوت يشده حيث يبيعون كيس العيد. فكيس العيد هو الضريبة التي لا يتنازل عنها في كل مشوار له معي الى نهاريا..

كانت حركة السير خفيفة في هذا الوقت، الثالثة والنصف بعد الظهر.. اغلب الحوانيت مقفلة.. والناس يستريحون قيلولة الظهر ويستعدون لمتابعة العمل في الرابعة بعد الظهر..

- هياها الدكانة يابا..

ابعده برفق قائلا:

- لا مش من هون.. بدي اشتريلك من دكانة ثانية.

وشك بكلامي فاراد التأكد:

- من اي دكانة.. قولي!

واشرت له الى مقهى يبيع البوظة والمشروبات، فعلق:

- هذا اللي قعدنا فيه مع الالمان اللي كانوا عنا!!

- ايوه.. وانت صرت تبكي وتتزانخ..

وطلبت له البوظة التي يحبها، واكتفيت انا بالبيرة، وجلسنا على اقرب مقاعد محاذية للشارع الرئيسي.. حركة المارة في الشارع خفيفة جدا.. وعلى مقربة منا تجلس امرأة شابة برفقة ولدها وزوجها.. هي مشغولة باطعام ابنها وترتيب عربته التي يجلس فيها وزوجها يكتفي بمراقبة المارة وبكلمات قصيرة ومتقطعة يجيب بها زوجته التي يثيرها كل مشهد تراه..

مجموعة من الاولاد الصغار يتحلقون حول حنفية الماء المنصوبة في الشارع ليشربوا.. ثم يثيرون بعض الضجة ويذهبون.. رجل عجوز يجلس قريبا منا ويجتهد لمساعدة كل مار يسأل عن شيء.. شابة جميلة تثير بطولها المتناسق وبشرتها الحمرية تمر متهادية.. يلاحظ ابني انشغالي بها فيسألني بخبث:

- مش هاي المرة احلى من امي؟؟

واسارع لاجيبه واداري تورطي معه.

- فشرت.. امك احلى بكثير..

وضحك ابني وسارع ليمد بحبة البوظة الى الشابة الجميلة.. فاثارتها حركته وانحنت عليه بكل جلالها وقبلته على خده وقالت لي:

- انه ولد حبوب.

شكرتها واخذت ابني من بين يديها والحسرة تأكلني..

وعاد الولد ليأكل حبة البوظة وعدت انا لانشغل بالمارة..

والمرأة الشابة لا تزال تطعم ابنها وترمي النفايات على الشارع.. والعامل العربي منهمك يروح ويجيء بمكنسته الكهربائية يلاحق اوراق الشجر المتساقطة ليلتقطها.. وكلما رمت المرأة بغرض سارع ليضعه في سلة القمامة.. ويبدو ان هذا المشهد لذ للمرأة فأخذت ترمي بشيء جديد. كلما ابتعد العامل عن المكان ليعود المسكين من جديد ويلتقطه..

- يابا.. اتطلع.. فوق

ونظرت الى اعلى حيث ترتفع فوقنا اغصان الاشجار العالية الممتدة على طول الشارع من الجانبين.

- يابا.. مش الله بقدر ينط من هاي الشجرة للثانية واكثر؟؟

هززت رأسي بالايجاب وقلت:

- ايوه بقدر.. بس كمل عاد حبة البوظة.. اسّ امك بتيجي..

وكأن ابني لم يسمع ما قلته فتابع قائلا:

- طيب والله بقدر للبوليس؟؟

ضحكت وقلت مازحا..

- ايوه بقدر للبوليس وابو البوليس.

وتابع يسأل:

- وانت بتقدر للبوليس؟؟

تلت رغبة في انهاء الحوار معه:

- آه بقدر للبوليس.. وانت كمان بتقدرله.

ومرت في هذه اللحظات سيارة الشرطة..فقال ابني:

- سمعك البوليس وجالك.

وحاولت طمأنته:

- ولا يهمك ما تخافش.

ثلاثة شبان تبدو عليهم الغربة اقتربوا الى حيث نجلس.. شاب رابع تقدم منهم وخاطبهم بالعربية:

- هذاك مطعم الشوارمة.. وهاي هون الساحة الرئيسية.. في الثامنة مساء نلتقي هون.. سامعين..

اجابوه بهزة رأس وبسمات تبدو بلهاء.. فابتعد عنهم بثقة وراح يقطع الشارع الى الجهة الاخرى... بينما الشباب الثلاثة ساروا بحذر بين مقاعد المقهى المحاذية للشارع وابتعدوا..

المرأة الشابة توقفت عن اطعام ابنها.. همست في اذن زوجها بعض الكلمات لم افهم منها سوى «انتظرني» ثم انتصبت وذهبت لتهمس في اذن رجل شرطة كان يتناول كوب عصير من المقهى.. هز الشرطي رأسه وذهب في اثر الشباب الثلاثة.. استوقفهم وبدأ يتفحص هوياتهم.. ثم بعد دقائق رأيته يطلب من الشاب الرابع ان يرافقه الى سيارة الشرطة..

مر الاثنان من امامنا.. انحنى الشرطي على ابن الشابة بحنان وقال لها:

- انه ولد حبوب.. حافظي عليه من العربوشيم.

شكرته المرأة.. بينما زوجها ظل صامتا، وكأن ما جرى ويجري لا دخل له فيه..

هزني ابني بيده وقال:

- يابا ليش البوليس اخذ الزلمة!!

لم اعرف بماذا اجيبه..

نظرت الى العامل العربي الذي يكنس الشارع، ويجمع النفايات.. والى المرأة الشابة وزوجها وابنها الصغير.. والى الشرطي وهو يدفع بالشاب الى داخل السيارة، وقلت لابني وانا اشده لنترك المكان:

- لان البوليس مش زلمة حبوب يابا..

(الرامة)

● طلال جاد ●

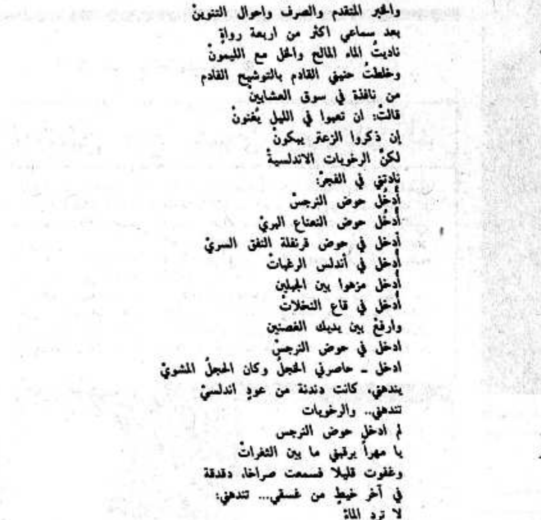
آن أن أذهب

غدا،
حينما أستيقظ
من ذا الذي
سيرفعني؟
الريح العائدة الى الوطن المكبل
أم كفي الذي
يترصدني
في المنافي التي لا تليق
كأنني مهاجر
بلا مواني،
كأنني على رصيف محطة قطار
لا يجيء، ولا يرحل؟
يهرب الوقت من بين
أصابعي
مثلما الماء،
يهرب الوقت،
ويأتي الصداع
وأنت هنا
وعالمٌ يفتح لي أبواب السفر
أنت هنا
تدفعينني الى تحريك الزمن
وتوجيه العاصفة
أنت هنا،
أنت هنا
وفي كل مكان
من ازمنة الروح
والعاصفة
أما أنا
ريحٌ، وبقايا جراح
وذاكرةٌ مثقلةٌ
وبطاقة سفر
من سنوات مضت
وتصريح مرور
يعيدني إلي
ويوقفني في المطارات التي
لا تتحدث لغتي
ويغلق الشرطي بابه
بوجهي
وتأكل الساعات
من لحمي
وتطعمني الأسى
فقولي..
كل الخيارات الآن
مفتوحة أمامي:
موت بلا فتحة قبر
ولا نعي
وموت بلا فاتحة
أو خاتمة
وموت بلا شاهد
أو شهادة
وموت لا يمكن ان اذكره
وموت إن شئت
دموي
وكرنفالي
وصاخب
ومجلجل
او موت بدون نقطة دمْ
وموت الذي اشتهي،
موت، يوقظ العاصفة
في دمي
ويوقد الغيم الساكن فيّ
فينهمر المطر
وتنتشي الحياة
ونبقى لنا،
في مفارز الروح،
بيتا، آمنا
- اكبر مما ترى العين
من حافة النهر الذي يجري
هادئا
في رعشة البدن
الى الشاطىء الشرقي
من البحر الذي
يجمع الشطآن في
أكمامه
وما انحسر -
ولكن
من حجر
فقولي
قبل ان يلغي القلب
رحلته
وتأخذه المغامرة
في اتجاه بلا بوصلة
قولي..
قبل ان يذهب العقل
بي
الى نهايات
المسألة
فهو الآن محتدمٌ..
ومضطربٌ
وقد «ضاقت به العبارة»
وضقت به
حتى ضاقت بي
قولي، وافتحي الباب
فقد آن لي
أن اذهب
ولقد اعددت كل شيء
كل شيء:
كتابٌ
ومقلاعٌ
وحكمةٌ
وأسماء أجدادي
من اول التاريخ
الى آخر شهقةٍ
في المذبحة
وجعبةٌ من عُدَدٍ أخَر
وزوادتي
ملأتها بالحجر
فالخبز آكله
بحريق
وليس العكس،
فالخبز يملأ الدنيا
وحريق
في خطر

(تونس - خاص بـ «الاتحاد»)

● عز الدين المناصرة ●

رخويـــات طنـجة





مرّت الناعسة
قُربنا.. فطرحنا عليها إبتساماتنا الناعسة
مرّت النسوة الغامضاتْ
يُعلقن فوق الصدور البياضَ على اللافتاتْ
مرّت الجوقةُ البلدية تحكي عن السهلِ
قافلةٌ من بهاء أناشيدها الطازجة
فرشقنا بآهاتنا صمت هذي السماءْ
مرّت العرباتْ
محملة بالحقائب والورد والسائحاتْ
لكي تمسك الضفة الغائبةْ
مرّت الرغباتْ
كي ترى وشم أندلس في البياضْ
فاقترحنا بأن يذهب الفحل منا
لملء السطور إعتراضاً وراء اعتراضْ
مرت الرخوياتُ هذا المساءْ
فصحنا: تكونين رائعةً في نبيذ المساء

● ● ●

عند غياب الشمس الاندلسيةْ
عند عناق المتوسط والاطلسْ
عند السفح المهجورْ
شركاتٍ تبلع أغصانَ النورْ
شركاتٌ تبصق ابنيةْ
من أجل ضحايا سنوات الوقفة في الطابور
أرخيتُ ستائر نسياني فوق النافذة الجبليةْ
في نزل الخيّام الواقع في الصعدةْ
قرب الوكر الاندلسيّ نخيلْ
ساقيةُ نبيذٍ تتعبْ
وامرأة في رأس الطلعة تتعبْ
ثم رأيت منازل سوق الحرفيين تطارد لقمتها
وكأنك برزخُ هذا الوهم الفاصلِ
بين الحمالين وأفواج المنسيينْ
حيث الاطلسُ والمتوسط يتدحان سماحة هذا الماءْ
عبروا وعبرنا
لكنْ الحاجزَ.. ظل الماء
لصهيل الاطلس، طعمُ لحوم الخيل المشويةْ
في السفح المهجورْ
جئناها كيتامى أربعةِ حروب
ظلوا ينتظرون الفرسانْ
قالت: إن شئتَ الدقة في تاريخ الحاشيةِ
وتنوع غناء الرُّبّانْ
أوْ اسماء قراصنةٍ نقشت فوق جدار الخانْ
إنْ شئتَ ملامسة الضوءِ
سماع كلام الرعيانْ
عن خطبةِ «طارق» بين سماء النورس والخلجانْ
فاسمعني الآن، الآن، الآنْ:
اذهب للصخرة بين السفح وبين البحر، تراهْ
يروي أشعارا ويعدل خطبته ما بين صلاةٍ... وصلاة
وفقَ كلامِ رعاة سمعوها شخصيا منه
ويحفظها البحر، كما يحفظها الزيتونْ
كان ـ المُرجفةُ ـ يعدون عليه الاخطاء النحويةْ
واحدة تلو الاخرى
ويقيسونَ مسافات البحر الوحشي المجنونْ

ما بين الفاعل والمفعولْ
والخبر المتقدم والصرف واحوال التنوينْ
بعد سماعي اكثر من اربعة رواةٍ
ناديتُ الماء المالح والخل مع الليمونْ
وخلطتُ حنيني القادم بالتوشيح القادم
من نافذة في سوق العشابينْ
قالتْ: ان تعبوا في الليل يُغنونْ
إن ذكروا الزعتر يبكونْ
لكنَّ الرخويات الاندلسيةْ
نادتني في الفجرْ:
أُدخُل حوض النرجسْ
أُدخُل حوض النعناع البريْ
أُدخل في حوض قرنفلة النفق السريْ
أُدخل في أندلس الرغباتْ
أُدخل مزهوا بين الجبلينْ
أُدخل في قاع النخلاتْ
وارفعْ بين يديك الغصنينْ
ادخل في حوض النرجسْ
ادخل ـ حاصرني الحجلُ وكان الحجلُ المشويْ
يندهني، كانت دندنة من عودٍ اندلسيْ
تندهني.. والرخويات
لم ادخلِ حوض النرجس
يا مهراً يرقبني ما بين الثغراتْ
وغفوت قليلا فسمعت صراخا، دقدقة
في آخر خيطٍ من غسقي... تندهني:
لا ترد الماءْ
لا ترد الماءْ
لا ترد الماءْ
يا ولدا مسكونا بالرعب الدائمْ
حتى من ضحكة رخويات الماء
كانت حلزونة هذا الوقت النائمْ
في رحم الاشياءْ
تندهني ايضا.. والحق يقالْ
مدّت شاربها الاوحد من قوقعة بيضاء وسمراءْ
قالت في غنجٍ مسموعٍ، لم اشهد لحنا يشبهه من قبلْ:
بالليمون
بالليمون وبالثومْ
بالليمون وبالثوم وبالماء الحارْ
قال الدبوس الملتصق بجدران الابهام:
(انني جاهز دائما كوسيطٍ مجانا
وقلما انفع لغيرِ هذا)
قالت الحلزونة وهي تمد شواربها:
بالليمونْ
بالليمون، وهل غير الليمونْ
بالثوم وبالماء الحار

● ● ●

ظل عبد اللطيفْ
يطقطقُ معلقة فوق كأس النبيذْ
وطنجة نائمة في غمائر هذا الغناء الحزين اللذيذْ
الغناءُ الذي يربط القلب بالقلب
هذا الغناء الذي سمع النبضُ مأساته
ابتدأتْ هكذا:

نار حبي مطوقة بالبحار وجمرته قايدةْ
تشنشل قلبي من الحزن، تهنهني الدمعْ
حتى الرعاة
على جبل الأيل ناموا
نسوا جمرةً موقدة
خلاخيل حبي على فرس أبيض مثل الرخامْ
رأيت رفوف الحمام
فوق أغصان حبي، تغني وحرقتها قايدة
بين طنجة ـ تطوان، كان الدخانْ
علامةَ ترحالهم خلف اسلاك تلك الحدودْ
شال كتعان ملفوفة مثل قرن الغزالْ
في تقاطيعه حرقة في الحشا قايدةْ
نوي سيدي، نارة في السحابْ
في حنايا ضلوعي، فراقُ حبيبي اقتلاعُ
اسألوني، اسألوا رمل ريح الشمال
واخبار حبي تلوب البقاع
وتخترق الجهة الموصدة
اسألوني، اسألوا جمرةً في رؤوس الجبال
في فمي موقدة
ـ قلت: أشم عظام الاجداد المحترقة
في هذا الليل المكدود ـ
قلت: اذن مر الكنعانيون هنا ايضا بالتأكيد

● ● ●

الولد الاندلسيُ على باب الفندقْ
اهداني موعظة: طنجة عاصفة في الصيف
ورقادٌ في باقي العامْ
طنجة أبنية من لحم مسروقْ
واللحظةُ سيدة في السوقْ
طنجةُ عرسٌ دموي مجبول بالدمع وبالحناءْ
وانظرْ صدغيها:
ورمٌ.. واللذة ذابلة في الحاء وفي الياءْ
عشاقك طنجة صيفيون وعاشقك الابديُ
ينظفُ ساحاتك من ذهب الغثيانْ

● ● ●

ظلّت نرجسةٌ تتبعني حتى اقطفها
لكنْ، هاجمني النسيانْ
عند السور الوردي الفتانْ
بعثُ الموعظةَ بصوتين وتوشية
من رمل المالية وغصون الرمان
الإيقاعُ يعذبني
الإيقاع يدمرني
الإيقاع يلاحقني
إيقاع الرخويات يلاحقني،
صدقني، حتى الان.

(طنجة ـ صيف ١٩٨٨)



أدب الدرج (الادب المخبوء)

● بقلم: د. فاروق مواسي ●

● الصديق نواف عبد حسن يتعاطى الادب بادمان مستحب، وهو يكتب ولا ينشر. فان استفتيته لمَ تحجم عن النشر؟ أجابك ببعض التملص وحسن التخلص ان الاوان لم يئن، وانني لا اجد سبيلا للمصالحة مع هذا الجو الادبي الراهن.

ولو كان الادب المخبوء قاصرا على صديقنا لهان الامر، فثمة موهوبون آخرون يكتبون، ويودعون ما يكتبونه في الدرج، ينتظرونه أجلا غير مسمى، وهيهات.

ومثل ادب «الدرج» هناك ادب مخزون في الذاكرة، لا يجد صاحبه الوقت لان يسطره، او لا يجد الجرأة في اخراجه، فيتهافت تدريجيا، ويصبح كأن لم يكن.

ونحن اذا سلمنا بعلاقة الادب في المجتمع، وتأثيره المباشر وغير المباشر عليه من حيث التغيير وبناء الانسان فان الاديب مسؤول عن اخراج ادبه، ولن تكون العملية الادبية متكاملة الا يوم نشرها واطلاع الجمهور عليها، حتى يستمتع بها، او يفيد منها، او يضيفها الى مخزونه وذاكرته الجماعية.

ولو استقصينا اسباب احجام بعض الادباء عن النشر فاننا نجد بعضهم لا يقوون على مقارعة المسلمات او طرق باب التابوهات ـ المحرمات ـ من امور السياسة والدين والجنس على وجه التخصيص، فمن يكتب ولا ينشر فانه اشبه بحالة الانصال في طي الكمون، وهو بالتالي فاعل محايد، وكل حيدة في المسائل الجدية انما هي نكوص وارتداد وتواطؤ.

وقد يكون احجام البعض الاخر خشية من إنه لم يصل الى المستوى الذي يرضها، وهو من هؤلاء الذين يسرفون في نقد انفسهم وفي تقديري ان المخرج من هذا التشدد ان نتذكر ما قاله العماد الاصفهاني: «اني رأيت انه لا يكتب احد كتابا في يومه الا قال عنه: لو غير هذا كان احسن، ولو زيد هذا لكان يستحسن، ولو قدم هذا لكان افضل، ولو ترك هذا لكان اجمل، وهذا من اعظم العبر، وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر».

وقد يحجم البعض لتردده او هيبته امام «جماعة مرجعية» يظنها العنوان الفصل للحكم، وربما يكون قد ادلى دلوه ذات مرة فاكتشف ان ادبه في مستوى متدن، فقرر ان يحترم نفسه وان يتعلم اكثر. وقد يكون التردد بسبب تجربة له مع الصحف فهي تتحرج من افكاره او اسلوبه، وربما يكون الكاتب بعيدا عن العلاقات الاجتماعية التي تفرضها الصحافة مع كاتبيها، فهو لا يلجأ الى الوسائل التقربية في كثير من الصحف.

ومن اطرف ما سمعته من كاتب احببت كتابته، سألته لم لا تنشر؟ فاجابني: ان ما ادعو اليه اراه اليوم يتحقق، ولذا فلا اجد ضرورة آنية للاضافة... كنت ادعو الى حرية المرأة ومكانتها، وها هي اليوم ـ وبصورة تلقائية ـ تأخذ دورها الفعال في مجتمعنا. كنت ادعو الى رفض الاحتلال، وها هي الارض تهتز تحت اقدام المحتلين ـ قلت له: يا عزيزي ان المثقف بطابعه المعاصر هو ناقد اجتماعي، ولا يتوقف نقده. انه بطبيعته لا يتدلج مع الواقع بمسلماته، وكل ابتعاد عن الممارسة الفعلية للمثقف بهذا المفهوم انما هو انعزال عن دوره النقدي الوظيفي، وهو بالتالي حرمان لشخصيته من ان تثبت وجودها وكينونتها.

اما الاديب المالىء لهذه المسلمات فانه غالبا ما يبحث عن التبرير والتماس الاعذار. وفي تقديري ان لديك الكثير مما يجب ان تقوله باسلوبك الرائع. والكلمة في محلها قنطار.

قال: اصدقك انني اكتب خواطري في دفتر مذكراتي.

قلت: هذا النوع من الكتابة منك واليك، هو مراجعة للنفس ومراوحة للذات، قد تجد فيه بعض التعزية والسلوى، وقد تتذكر لتحقد او لتنسى، ولكنك على كل حال لا تكتب ادبا، فالادب لا بد له من النشر، تماما كالوردة التي يجب ان يفوح نشرها واريجها..

قال: اذا، سأنشر باسم مستعار لاني لا احب الظهور.

قلت: الاسم المستعار لا يبرره الا ضرورة قصوى كالمخاطر الجدية، اما الاسم المستعار لغرض فني فهذا شأن اخر وليس لي عليه اتهام. قال صديقي نواف بعد ان سمع هذا الحوار: اتراك تدل عليه، هل نسيت ايام كنت تنشر باسم مستعار، وكيف كتبت انا اسمك الحقيقي لاول مرة بعد ان كنت متهيبا جدا؟!

قلت: لا انسى اما الان، فقد ان الاوان لان تكتب انت، ويكتب أصدقاؤنا اولئك المتهيبون.

(باقة الغربية)

كلمات متقاطعة

لغز رقم (٨١)

● اعداد: سميرة كمال الحاج البقيعة ●

افقيا:
١ ـ دولة اسيوية ـ هي نفسها
٢ ـ دولة اوروبية ـ نوع سيارات
٣ ـ صاحب ـ عاصمة افريقية
٤ ـ نهر في ايطاليا (غير معرف) ـ ايد ـ دولة افريقية غزتها امريكا مؤخرا
٥ ـ حقير ومنحط ـ صنع النقود ـ دولة عربية
٦ ـ دولة في امريكا اللاتينية ـ ذو المام
٧ ـ دولة اسيوية ـ نوع من الفنون
٨ ـ مقعد ـ للسؤال (معكوسة) ـ قرية جليلية
٩ ـ سجد ـ مدينة امريكية
١٠ ـ وكالة انباء ـ ليس للنشر (معكوسة) ـ مبارزة
١١ ـ سقي ـ مدينة ساحلية ـ جاهل
١٢ ـ غير ناضج ـ ضمير متصل ـ للنفي ـ عبر ـ ذكرى في هذا السطر
١٣ ـ طري ورطب ـ ظهر ـ خاصتي ـ متشابهان
١٤ ـ دولة افريقية ـ في البلاغة (معكوسة) ـ بحر
١٥ ـ سماء (معكوسة) ـ مكتشف عالمي ـ نستوطن ـ يوضع في الطعام
١٦ ـ احسان ـ مضارع «كان» للمتكلمين
١٧ ـ فزع ـ للتأوه (معكوسة) ـ آنية ـ نوع من الشجر
١٨ ـ عاصمة اسيوية ـ مختصر «الى اخره» ـ مل ـ خشن

عموديا:
١ ـ دولة اسيوية ـ عاصمة اسيوية
٢ ـ عاصمة اوروبية (معكوسة) ـ عملة اوروبية ـ سقي ـ حسن (معكوسة) ـ فزع
٣ ـ متشابهان ـ عاصمة اوروبية ـ قرية عربية ـ متشابهان
٤ ـ دولة امريكية جنوبية ـ اجل
٥ ـ مر على وجه الارض (معكوسة) ـ تورم ـ من العائلة (معكوسة) ـ عتب
٦ ـ علم مذكر ـ اشاهد (مجزومة) ـ حرف جر ـ ضمير منفصل
٧ ـ ذكرت في السطر السابق (معكوسة) ـ اتكأ (مبعثرة) ـ انثى الاسد
٨ ـ هب ـ من الطيوب ـ اخر النهار ـ يربط على الوسط
٩ ـ عملة اسيوية ـ مدينة في امريكا اللاتينية ـ عبر ـ للنفي
١٠ ـ حيوان بري ـ شرع القوانين (معكوسة) ـ متشابهان
١١ ـ سقي ـ قطع ـ رسام عالمي
١٢ ـ من انهار ايطاليا (معكوسة) ـ اضع الاساس ـ نبات شائك (معكوسة)
١٣ ـ دولة افريقية ـ حرف نصب ـ مدينة مغربية
١٤ ـ يبرك ـ شتم (معكوسة) ـ يضجر ـ متشابهان
١٥ ـ هرب ـ حرفا علة ـ وليد منبوذ ـ يوضع على رقبة الثور (معكوسة)
١٦ ـ حرفا علة ـ ظمأ (مبعثرة) ـ ضد يشقى ـ جوهر ثمين
١٧ ـ وردت في السطر الثاني ـ حرف عطف ـ مدينة ساحلية ـ سامي الاخلاق ـ سرب
١٨ ـ عاصمة اسيوية ـ كاتب عربي حاصل على جائزة نوبل

حل لغز رقم (٨٠)

الكلمة الضائعة التي تبقى بعد الشطب هي اسم الممثلة شريهان.



الجمعة ٩٠/٨/١٧

١٦.٣٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
١٦.٣٢ ـ الحلقة الثامنة من مسلسل «برادیس» بعنوان «نهاية الطفولة»
١٧.٢٠ ـ مجموعة من الاغاني
١٧.٤٥ ـ الفيلم العربي
١٩.٢٠ ـ استعراض برامج التلفزيون وما تتضمنه من افلام
١٩.٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠.٠٠ ـ «قضية السبت»
٢٠.١٥ ـ «مفكرة الاسبوع» الاخبارية
٢١.١٥ ـ «ستوديو الالحان» ـ مع الملحن والمغني تسفيكا بيك
٢٢.٠٥ ـ الفيلم السينمائي «موت وكيل» ـ عن رواية الكاتب أرثر ميلر. بطولة داستين هوفمان وكيت ريد وجون ملكوفيتش واخراج فولكر شلوندروف، الالماني
٠٠.٢٠ ـ الاخبار الليلة (بالعبرية)
٠٠.٢٥ ـ المسلسل الامريكي: «الوكيل السري»
٠١.١٥ ـ نهاية الارسال

السبت ٩٠/٨/١٨

١٦.٠٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
١٦.٠٢ ـ «الشانسون الفرنسي»، وفيه اغاني جاك برل ومقابلات مع محبي اغانيه
١٧.٠٠ ـ الحلقة الثالثة من مسلسل «ميس»
١٨.٠٠ ـ المسلسل الترفيهي «روزان»
١٨.٣٠ ـ «كيف عملوها؟ برنامج يصف كيفية صنع فيلم «الهدف ـ امريكا»
١٩.٠٠ ـ برنامج ترفيهي مع المغني «خوليو ايغلسياس»
١٩.٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠.٠٠ ـ المسلسل الكوميدي الامريكي «من هو السيد»
٢٠.٢٥ ـ برنامج الضيافة والمقابلات
٢١.٠٠ ـ برنامج الاخبار العالمية «مشاهدة العالم»
٢١.٤٥ ـ استعراض برامج الاسبوع في التلفزيون
٢١.٥٥ ـ «من حكايا الارض الطيبة»
٢٢.٠٠ ـ مباراة الاسبوع
٢٣.٠٠ ـ برنامج ترفيهي «مع مضي السبت»
٢٣.٣٠ ـ الفيلم الايطالي «قرناندا»، بطولة مارغريتا لوزانو واتوك اميه ومارتشيلو ماستورياني
٠٠.٤٥ ـ الاخبار الليلة (بالعبرية)
٠٠.٥٠ ـ نهاية الارسال

المطران بشارات يزور ارض البلاد!

«هذا الفتى المعلولي عاد اسقفا»

مندوب «الاتحاد» رافق سيادة المطران اغناطيوس بشارات، رئيس اساقفة الولايات الامريكية، خلال عدة ساعات، فكان هذا اللقاء وكانت هذه الانطباعات.

●في الثالثة عشرة من عمره، يخرج من معلول الى بلاد الله الواسعة ليكتسب العلم والمعرفة في دير «الرهبانية المخلصية» في لبنان، فتى معلولي غض الاهاب.

في الثامنة والستين من عمره يعود الينا، مع مركزه الرفيع، رئيس اساقفة الولايات المتحدة الامريكية. ولكن تبقى معلول هي الاصل وهي مصدر الاعتزاز، «هذا الفتى المعلولي يعود اليكم اسقفا».

ما بين ١٩٣٣ و ١٩٩٠ (٥٧ عاما) قصة كفاح حافلة، بعيدا عن البلد، عن الوطن والأهل.. وحيدا يواجه الحياة، الغربة («تعبت من الغربة»)، الفتى القادم من الشرق يصارع حياة المدينة، وفي امريكا، بعناد لا يعرف الكلل، «فعندما تلقى الى البحر المائج فإما تقاوم وتتعلم السباحة او تغرق».. وقد قاومت «.. وعندما يتبوأ مركزه السامي، مطران الولايات المتحدة الامريكية.. يرجع ليتقاسم ذلك مع امثلة.

وزيارته للبلاد خلال الاسبوع افتتحت موسما معلوليا، تتفتح تلك العواطف المتقدة ابدا، والمستعدة ابدا ان تنهل كل قطرة من تاريخ معلول وحكاياتها. هذه البلدة التي «تعمشقت على جبل» .. جاء من الولايات المتحدة الامريكية يحمل اريج الزعتر وتغريد العنادل.. جاء الى منزله الثاني في يافة الناصرة والناصرة، محطة نحو نزله الاول - معلول، كما قال توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة.

«عندما يرجع المرء الى البلاد، بعد هذا الغياب الطويل تحمله الذكرى وتركض به حتى يصل البيت «اللي رباني» ويلتقي الاشخاص الذين احبهم والذين قاسموه الخبز وحلاوة السنين ومرها».

هكذا يصف سيادة المطران اغناطيوس بشارات شوقه لدى عودته للبلاد، كان ذلك في أثناء مرافقتي له خلال عدة ساعات، زار فيها قرية عسفيا الرابضة على جبال الكرمل، حيث زار ملجأ العجزة والمركز الرعوي هناك الذي يتولى ادارته الاب اميل روحانا وبعد ذلك زرنا المحرقة ومار الياس وكنا في ضيافة المطران مكسيموس سلوم راعي طائفة الروم الكاثوليك في البلاد.

وبين كلمات الترحيب الحارة وبين بيت العتابا الصادر من اعماق القلب، بين اللقاء واللقاء، كان لنا هذا الحديث، حديث حول هموم الحاضر، وحديث حول احداث غائرة في الزمن، عن تلك الايام، سقى الله تلك الايام!

ماذا تذكر من معلول؟

واذكر من معلول ذلك التواضع وتلك المحبة والحنان.. في معلول لم تكن هناك شوارع واسعة، لم تكن هنالك قصور.. ولكن الانسان لا يكبر بالمظهر الخارجي، فقيمة الانسان بجوهره، بالإباء، بعاطفته الصادقة، بأواصر الصداقة التي يقيمها مع اقاربه واصدقائه، باحترامه لماضيه، لان الذي لا ماض له لا مستقبل له، وكذلك باعتزازه ببلده واصله، فمن ينكر اصله لا اصل له».

ويتحدث المطران بشارات عن اغتباطه الشديد بالحفاوة التي استقبل بها: «كنت سعيدا جدا وانا ارى المسلمين كالمسيحيين، كأبناء عائلتي البشارات، فرحين جدا للمرتبة التي وصلت اليها. شعرت ان كلا منهم يعتبرني ابنا لعائلته. شعرت ان اهالي معلول، المسلمين والمسيحيين، عائلة واحدة، كبيرة العدد وانشاء الله ستكبر هذه العائلة وتكبر وتكون مثلا لجميع قرانا وبلداتنا».

ويتوجه الى اهالي معلول، اهله بحرارة: «اقول لاهلي في معلول ان يواصلوا الالفة والمحبة فيما بينهم، لان الله محبة وكل انسان شعاره المحبة انما يسير على درب الباري».

حس شاعري

عندما تحدث في يافة الناصرة عن معلول التي «تعمشق» على جبل وعن كل حبة تراب في فلسطين تصرخ: الحق يعلو ولا يُعلى عليه، نبهته لروحه الشاعرية. ابتسم وقال: «من منا لا يتذوق الشعر، كلنا شعراء. كلنا لدينا حاسة الشعر، خاصة عندما يزور المرء بلده.. يشعر المرء ان كل حبة تراب في الارض.. ترجف، ترقص وتهلل، تزغرد مرحبة بالوافدين.. وهكذا شعرت عندما رجعت لمعلول، «على البيت اللي رباني» ومهما كانت معلول صغيرة ومتواضعة وبسيطة فهي بنظري وبنظر كل من ولد فيها هي بلد عظيمة..»



● سيادة المطران بشارات ورئيس مجلس يافة الناصرة المحلي السابق، اسعد يوسف كنانة.

(تصوير: امال شحادة - «الاتحاد» - الناصرة)

□ الغلبة للحق □

في مطلع هذا الاسبوع كان لقاؤه مع معلول، معلول ١٩٩٠، صعدت السيارة في الطريق الترابي نحو قمة الجبل، حيث المسجد وكنيسة الروم وكنيسة الكاثوليك.

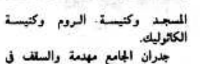
جدران الجامع مهدمة والسقف في طريق الانهيار، أما القفل فبقي مقفلا ينتظر من يفتحه..

كنيسة الكاثوليك الرحبة الشاهقة في وضع مريع، روث الماشية يغطي ارضها، الابواب مشرعة الجدران ممتلئة بالاسماء، اسماء ابناء معلول.. لا كلمات لدى المطران لوصف الحالة التي شاهدها في الكنيسة «حرام، حرام بيت الله يصير هيك - شو بدي احكي وشو بدي اقول».

وبلهجة شاعرية حزينة يقول: «كان كل حجر في هذه الكنيسة الحزينة يخاطب الجماعة الذين حضروا معي للزيارة، ويتوجه الحجر لكل واحد منهم «انت حطيتني هون»، «انت بنيتني»، ابوك ساعد بجبل الطين».. يكذا.. وبعدين تصبح الكنيسة بهذه الحالة.. حرام حرام».

بعد ذلك يسير المطران مع مرافقيه على ارض معلول، هذا يقول «هنا بيتنا». وذاك يشير لموضع اخر: «بيتنا هون» و «هذه القنطرة كانت لنا».. ويصر سيادة المطران ان يسير كل الطريق رافضا استعمال السيارة، من اجل ان يكون قريبا اكثر مما يمكن «للبيت الذي رباني».

وبعدها بتلقائية يقول المطران: «لا تيأسوا، لان الله هو الحق وهو الغلبة، والغلبة ستكون في النهاية لصالح الحق مهما اسودت الدنيا في وجوهنا، سيبقى ذلك الضوء في نهاية النفق، النصر للحق، النصر للقدس، النصر لنا».



□ طريق العبهرية □

تسير السيارة نصل الى «كربات طبعون». سيادة المطران يذكر الطريق، «طلعة العبهرية». نفس الطريق ما زالت منذ ٦٠ عاما.. وهنا يوجد بلوط كثير.. والذي كان يجمع البلوط من هناه.

و «أليس هذا نهر المقطع؟».. تعلو البسمة على شفتيه «كان والدي يحضرني الى هنا. اركب في مقدمة الدراجة» مرحى لملاعب الطفولة، الطفولة العذبة التي رحلت بعيدا.

وفي الطريق المتعرجة نحو عسفيا، وسط الخضرة والهواء العليل، من خلال الصعود نحو القمة وفي اوج الصعود نتحدث عن الشعب الفلسطيني، عن مأساته المستمرة: «قلوبنا تدمى ونحن نشاهد كيف يقتل الاطفال والشباب والشيوخ والنساء.. هؤلاء يناضلون من اجل تحقيق حلمهم، بالسيادة والكرامة والاستقلال. وفي كل مرة يقتربون من تحقيق هذا الحلم يهرب بعيدا، ولكن ثقتي راسخة بأن الغلبة لهم، فمهما كبر الظلم، فانه خاسر لأن الغلبة ستكون للحق وبالرغم عن كل الصعاب أنا متفائل جدا.. متفائل ان يسود العدل وان يتم تحقيق حلم الشعب الفلسطيني..».

وبين السؤال والسؤال يتبسط خليج حيفا تحت ناظرينا.. وامام «الريفينري» (معامل تكرير البترول)، تصدر عن سيادته آهة: «اذكر زمان كيف كان الشباب يذهبون للعمل في هذه المعامل، حيث كانت من اهم مصادر العمل لهذه المنطقة».

وتسير، وبين ذكريات الطفولة الراسخة والحلوة مثل قرص عسل نحل بلدي، وبين هموم الحاضر واوجاعه، نشير نحو احراش الكرمل التي احرقت في السنة الماضية وكيف سارعت وسائل الاعلام لاتهام العرب وبعد ذلك ظهرت الحقيقة، ولكن بعد فوات الاوان.. يعقب قائلا «فيك الخصام وانت الخصم والحكم».

□ عندما يتقاتل الاخوة لا يحضر الغريب □

وبين «الريفينري» والاحراش المحترقة، وبين حرب الخليج كان البعد قصيرا. وموقف سيادة المطران واضح ومنطقي وبسيط:

«عندما يتقاتل اخوان في البيت، فهل يعقل ان يحضر الغريب لمعالجة الامور او للمصالحة.. من الطبيعي ان يتدخل الاب والام والعم والخال والاخوة الاخرون.. الغريب ليس مطلوبا لحل الخصومة، بل سيعقد الوضع ويخلق خطورة كبيرة، ونحن لسنا بحاجة اليه».

وبالنسبة لسيادة المطران فان «التطورات الاخيرة هي صفعة ضد العرب من اجل ان يعوا، وان ينتبهوا لاوضاعهم، من اجل ان يوطدوا وحدتهم وان يكونوا اكثر اتفاقا».

□ هنالك ظلم □

ونتنقل الى مواضيع اخرى تشغل بال الناس.

□ ماذا تقول سيادتك بالنسبة للغنى الفاحش الذي تشهده بعض الدول وبين الفقر المدقع التي تشهده دول عديدة في العالم!

- «في هذا العالم يوجد ظلم. الفقير يبقى فقيرا حتى لو اشتغل الليل والنهار. والغني يزداد غنى». اذهب الى البرازيل وشاهد الهوة الواسعة بين الاغنياء والفقراء. وهنالك دول اخرى يموت الناس فيها جوعا..»

«ولكن لماذا نذهب بعيدا، ففي نيويورك ينام الالاف في الشوارع، يستلقون على الارصفة.. ينقصهم الطعام واللباس والمأوى.. هذا الامر يجب عدم السكوت عنه ومحاربته. والكنيسة تبذل كل جهدها من اجل زيادة العدل على الارض، وانقاذ الناس من اوضاعهم المزرية هذه».

□ جذور الشرق □

وفي هذه الاجواء انتقل بنا الحديث نحو شؤون طائفة الروم الكاثوليك في الولايات المتحدة الامريكية. ومن المعروف ان الروم الكاثوليك هم ابناء الجالية العربية وجاليات الشرق. والخطر الاكبر هو بانقطاع الصلة بين الشباب وجذورهم الشرقية والهروب الى نمط الحياة الاوروبي.

«الشباب يبتعد اكثر نحو اسلوب الحياة الامريكي. يبدأ منذ الطفولة بالانتساب للمدارس الامريكية - مدارس الدولة - وبالاندماج في المجتمعات، وعدم وجود صلة مع المجمعات العربية.

احدى اهم المشاكل الموجودة بالنسبة للصلة بين ابناء الجالية العربية هنالك هي المسافات الشاسعة التي تفصل بينهم.

عدد ابناء طائفة الروم الكاثوليك يبلغ (١٥٠،٠٠٠) نسمة. والكنيسة تقوم بدور وطني هناك في خلق أطر من اجل استمرار ارتباطهم بحياة الشرق وتراث وثقافة الشرق، هذا الامر يبدأ باقامة لقاءات بين العائلات في نهاية الاسبوع وحتى انتاج برامج تلفزيونية بهذا الصدد..

وبالنسبة للمطران فان كل شرقي يذهب لكنيسة امريكية عادية فهو يدخل غريبا ويخرج غريبا بعيدا عن جذوره واصله، بعيدا عن مرح الشرق ودفئه وحرارته.

ويمتد بنا الحديث حول الكثير والكثير من القضايا عن البلاد والخارج والاهل، وكان من الممكن ان يمتد اكثر واكثر ولكن كثافة برامجه وطلب الكثيرين رؤيته وبرنامجه المكثف لزيارة المرضى واقامة القداسات وغير ذلك منعت استمرار اللقاء..

يوم الاربعاء غادر الى الولايات المتحدة ولكن حلاوة طعم زيارته ستبقى فترة طويلة.

● بقلم: عودة بشارات ●

المأساة تطل من عيون زيارتك لنا

●البسمة لا تفارق شفتيه، طيبة ظاهرة على محياه، ومن اول كلمة ينطقها تشعر انك امام انسان لديه الكثير مما يقوله، ويفعل ذلك بهدوء عميق باستعداد تام لسماعك، ان يسمع حتى النهاية..

عندما تتحدث مع مرافقيه وخاصة سكرتيرته رينيه تشعر ان هنالك تقييما كبيرا له ولاعماله.. وبالاساس عمله على تقوية اواصر الصداقة في اوساط الجالية العربية هناك، في المهجر، من اجل ان «ترتفع نجمة الشرق فوق جباههم».. هناك حيث «يتعب الانسان من الغربة.. يتعب من الحكي بالانجليزي» وهذا ما قاله في لحظة صراحة مؤثرة مع محبيه واقاربه.

بمجيئه يفتح اهله، الاسلام والمسيحيون، موسمهم المعلولي، وتختلط الحفاوة به وبالاعتزاز بما انجز، بالقصة الحزينة التي تعيشها معلول، هذه القصة «المأساة» التي تشبه «المأساة اليونانية القديمة» كما وصفها توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة، هي في صميم التأثر الذي رافق الزيارة بطولها وعرضها.

القرية التي «تتعمشق» على جبل لم يبق فيها بيوت، سوى الآثار، جامع وكنيستان في وضع رهيب، واسلاك شائكة! المأساة اليونانية تطل من عيون زيارتك.. يا سيادة المطران، ولذلك كان هذا الاسترخاء، على الايام التي مضت، سقى الله تلك الايام.

● سيادة المطران بشارات والى يمينه رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، والى يساره فضيلة القاضي الشرعي في الناصرة، حسن الاسدي.

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

التسامح هو الاساس

«مثلما لدي رأي وفكر وموقف اعتقد انها الأصح، هكذا الأمر بالنسبة للغير فهو يظن أن افكاره مصيبة.. ولذلك يجب الاستماع للرأي الآخر وان تحاول الاستفادة من الرأي الآخر والفكر الآخر، وبدون ذلك من الصعب ايجاد تعاون ومن الصعب ان تتطور.

التجربة علمتني ان التسامح هو الاساس، لان التعصب ورفض كل شيء يخالف رأيي لا يجلب الفائدة، بل يجلب الضرر. وانا استفيد كثيرا من آراء الآخرين واحيانا تكون افكار الغير افضل من افكاري، فلماذا لا استفيد منها.

لهذا السبب عندما اسمع رأيا مختلفا أو أواجه فكرا مختلفا فموقفي منها دائما هو الاحترام ومحاولة الاستفادة من ذلك».

في يافا:

مخيمان.. والاجحاف واحد، اما النظام فأحسن!!

● تقرير: اديب يافاوي ●

● اختفت البسمات عن شفاه المتطوعين الذين اشتركوا هذا العام في مخيم العمل التطوعي الثامن في يافا، الا في المهرجان الاحتفالي الذي اقيم يوم السبت الماضي، والمعروف باسم «مهرجان الاطفال». فاختفاء البسمات لم يكن صدفة في الوقت الذي تحولت فيه الخيام في الاحياء العربية الى بيوت متنقلة. فرغم الرغبة في العمل والعطاء لعروس البحر ساد بين المتطوعين جو من الاستياء من الوضع الذي وصل اليه العرب في يافا من الناحية السكنية - الاجتماعية. فالاحتفال بافتتاح المخيم كان بمثابة تظاهرة جبارة ضد كل سياسات التمييز من قبل بلدية تل ابيب يافا.

● رموز الانجازات ●

فايام المخيم كانت حافلة بالعمل رغم ان انجازات المخيم كانت رمزية نسبيا اذا ما قارناها مع مخيمات اخرى في البلاد، آخذين بالحسبان ان بلدية تل ابيب لم تقدم في سنين ماضية اية مساعدة مادية عدا عن هذ المخيم «ادوات لطلي الحائط».

رغم رمزية الانجازات الا انه حقق عملا رائعا، للمدى البعيد، وهو ترميم دار الرابطة التي ستتحول الى «دار الطفل العربي»، لسكان يافا اللد الرملة. فترميم دار الرابطة «دار الطفل العربي» هو انجاز رائع للجماهير العربية في يافا وفي كل اسرائيل، لان هذه الحضانة ستكون اطارا اضافيا للاولاد، خوفا من ضياعهم في الشوارع «المزدهرة» بالسموم. فالاطفال من يافا واللد والرملة سيكونوا محظوظين بهذا المكان الذي جاء على خلفية سياسة التمييز التي تنتهجها بلديات اللد الرملة وتل ابيب - يافا. بالاضافة الى هذا البيت تم ترميم بعض الاقسام من مدرسة حسن عرفة اضافة الى الرسومات التي عكست محبة سكان يافا لهذه المدينة العريقة التي تأبى الخضوع بوجه الظالمين. فقد رسمت الكنيسة والمسجد لعكس الوحدة اليافية الراسخة، كما رسمت بطة عائمة على البحر تعكس الموقع الجغرافي لهذه المدينة. فعلى كل هذه الرسومات كتب «بحبك يا يافا».

فالانجازات بالعدد هي: بناء حديقة في شارع هرؤوبيق ودهان حيطان. اقامة نصب تذكاري لضحايا العنف. ترميم دار الرابطة وتحويلها الى دار الطفل العربي.



سالم الريفي: «في هذه الدولة، عندما يسمعون عن غليان شعبي في مكان ما، يحاولون تهدئة الخواطر بإجراء تغييرات تكتيكية لتضليل السكان. فهل تعتقد ان المدمن على السموم يستطيع التوقف عن هذه العادة السيئة خلال يوم»؟

● النصب المنصوب ●

عرب يافا في المخيم لم ينسوا ان اخوانهم في الاراضي المحتلة يعانون من قمع الاحتلال. فقد قرر المنظمون اقامة نصب تذكاري للعمال الفلسطينيين الذين قتلوا في «مجزرة الورود»، في ريشون لتسيون. فكما يبدو لم ترق هذه الفكرة لاقطاب البلدية. فقد اتصل رئيس البلدية بأحد المسؤولين مستفسرا حول الموضوع، حيث اشار الى ان هناك «مجانين» من الطرفين وخاصة على اثر الحادث في القدس. رغم معرفة الجميع عن عدم وضع نصب تذكاري واحد للضحايا الفلسطينيين؟ فنحن نعرف انه عندما يوضع نصب تذكاري يكتب عليه «لذكرى ضحايا المخربين»!!

● الكيف لا الكم ؟! ●

قبل عام، عندما كان المرء يتجول في شوارع يافا في ايام مخيم العمل التطوعي كان يشاهد العديد من المتطوعين الاجانب في المخيم. الا ان هذا العام كان عدد المتطوعين الاجانب والقوى اليهودية الديمقراطية قليلا . نسيم شقر يعترف بهذه الحقيقة بدون اعطاء اي تفسير. ولكن من يشاهد عن كثب تطور الامور والاخطاء في التنظيم كان سيدرك جليا سبب قلة المتطوعين . اما على الصعيد المحلي فيقول شقر لا يوجد اي تغيير بنسبة عدد المتطوعين. فالامر صحيح نسبيا للعام السابق، ولكن هل اشتراك مائة مواطن من ١٨ الف عربي كافيا؟

ولماذا لم تشترك المؤسسات اليافية المنتخبة مثل الجمعية الارثوذكسية والهيئة الاسلامية المنتخبة بشكل فعال في المخيم؟ ولماذا اقتصر اشتراكهم على الناحية الرسمية فقط؟ اين كشافات النادي الاسلامي والارثوذكسي من الاشتراك في المخيم؟ ولماذا لم تجند هذه المؤسسات اعضاءها ومنتخبيها للاشتراك في المخيم؟ام ان تجنيد المؤيدين يأتي على اثر مصادرة جامع او اقامة انتخابات و«تحرير» كلية معينة؟ لفترة قصيرة ومؤقتة فقط ؟!

ولماذا غصت قاعة المركز الثقافي بالاولاد عندما عقدت الندوة الشعرية باشتراك كبار الشعراء الاسرائيليين والفلسطينيين، واين المثقفون؟ فقد اقيمت يوم الخميس الماضي ندوة شعرية اشترك فيها الشعراء الاسرائيليون والفلسطينيون منهم اسعد الاسعد والمتوكل طه وشكيب جهشان وابشيك لاؤور والشاب فريد ابو شقرة حيث القوا جميعهم قصائد من نتاجهم الشعري.

● مخيم في ظل التغيير●

قبل يوم من افتتاح مخيم العمل التطوعي الثامن، عاد ممثلو المؤسسات اليافية من اللقاء بينهم وبين رئيس البلدية «تشيش» حيث كانت تنتابهم النشوة الروحانية من التصريحات الايجابية التي ادلى بها لاهط حيث اعترف بالرابطة كجسم ممثل لعرب يافا، وابدى استعداده للتعاون مع المؤسسات. فعادوا يتحدثون عن «التغيير» الذي طرأ لدى (سعادة رئيس البلدية - المقولة التي استعملت على ايدي بعض الممثلين عدة مرا. وجاء لاهط الى الافتتاح ووعد... ووعد بان تتعاون البلدية مع المؤسسات والاشتراك في العام القادم في مخيم العمل التطوعي. ولكن، كي لا نقع في شرك السذاجة علينا الا ننسى ان الجماهير العربية قد شبعت وعودا من قبل السلطات على مدى اربعين عاما، ولم يتحقق اي شيء من الوعود، بل ازداد الوضع سوءا. ويأتي «تشيش»، ويبشر بالتغيير المرجو خلال اربع وعشرين ساعة بعد ان لم يعترف بالرابطة كهيئة شعبية لمدة عشر سنوات، ولم يتعاون مع المؤسسات اليافية وبعد ان ضيق الخناق على الجماهير العربية. كلنا امل ان تكون اقوال لاهط صادقة، ولكن هل يمكن لشخص ان يتغير في فترة زمنية قصيرة؟ عساه خيرا!! اذكر انه عندما قام لاهط بجولة في يافا وجهت اليه سؤالا حول سبب مقاطعته للرابطة فاجابني: «لست مستعدا ان اتعاون مع اناس لا يعترفون بدولة اسرائيل كدولة يهودية»!! ولكن ماذا حدث؟ الم تعترف الرابطة بهذه الدولة كدولة يهودية؟ وهل الاعتراف جديد؟ هناك راي آخر حول سبب التغيير . فسالم الريفي الذي كان احد المشتركين الاساسيين في المخيم قال: « في هذه الدولة عندما يسمعون عن غليان شعبي في مكان ما يحاولون تهدئة الخواطر باجراء تغييرات تكتيكية لتضليل السكان بان هناك تغيير ما. فهل تعتقد ان المدمن على السموم يستطيع التوقف عن هذه العادة السيئة خلال يوم»؟

● ظاهرة واسمها.... سالم الريفي

لا اذكر تماما متى التقيت للمرة الاولى سالم الريفي. فاول ما خطر ببالي انه من حركة «البوهيما» الاسرائيلية. ولكن امر هذا الانسان غريب. دائما مجعد الشعر، بشوش الوجه ساخر من المجتمع وكل هذا بمظهر الطفل الصغير. فهذا الانسان المتواضع، الذكي الذي يجسد الطبقة العاملة الكادحة، الشخص الذي يهرب من الظهور والمظاهر قد كسب شعبية الجميع. فما من مزايدة اذا اطلقنا عليه اسم «القاعدة الشعبية»، حاولت من خلال المخيمين ان ادردش معه . الحقيقة لم استطع مقابلة انسان تتجسد فيه روح الحيوية والعطاء بدون حدود وخاصة عندما يكن له الانسان تقديرا عميقا. فسالم يعمل ليس فقط كمساعد، (وهو عضو في الرابطة وليس في ادارتها)، بل يمزح ويساعد نفسيا ويسهر الليالي للحفاظ ولحماية المخيمين، لا يمل ويستمر بالعمل.

● وهناك ظاهرة اجنبية ايضا ●

بول، هو متطوع اجنبي من انكلترا. هذه هي المرة الثانية التي يشترك فيها في مخيم العمل التطوعي. وهو يمثل منظمة دولية اسمها، «المنظمة المسيحية للسلام» والتي تشمل اعضاء من جميع الديانات. حول الوضع في يافا يقول بول : «وضع السكن في يافا يزداد سوءا من يوم الى يوم. النفايات الملقاة على شاطىء البحر مذهلة للغاية اعتقد ان هذه المخيمات تخلق جو الصداقة بين الشعوب». وعن الانتفاضة يقول بول: «الانتفاضة سببت الاطفال الفلسطينيين اكثر فاكثر. يجب على الطرفين الجلوس سوية لحل المشكلة».

● شيك شاك حضر راكبا دراجة●

توما شيك من ابرز اليساريين في تل - أبيب وذلك من خلال دراجته الشهيرة في الشارع وليس على المنصات، يشترك للعام الثامن في المخيم.» هدف الاشتراك هو الاشتراك بعمل غير عنيف واحتجاج بناء» .يقول شيك الذي يظهر كالشاب رغم غزو الشيب ضفائر شعره ولحيته :«نحن في هذا المخيم نبني ولا ندمر. اعتقد ان الانجاز الاكبر هو قدوم لاهط الى الافتتاح واختتام المخيم. لننتظر ماذا سيجري في المستقبل القريب. ساواصل الاشتراك في المخيمات القادمة . آمل ان يشترك في العام القادم عدد اكبر من المواطنين اليافيين العرب».

● نسيم شقر يتحدث في حفل افتتاح المخيم ●

● ترميم دار الرابطة (دار الطفل العربي) ●

إعتقلوا الابن وحاكموه ثم اغلقوا منزل العائلة!



● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ زار مكتبنا ذوو الشاب عيسى سليمان عيد السطل (١٧ عاما) من بلدة الظاهرية جنوب الخليل واشتكوا الينا عن معاناتهم جراء اعمال القمع الاحتلالي. ففي يوم (٧/٣١) الماضي واثناء عودة الشاب عيسى من عمله اوقفته سيارة محلية يضع ركابها كوفيات فلسطينية ويرتدون زيا مدنيا. وقد حاول الركاب استدراجه للصعود الى السيارة لكنه اكتشف ان لهجتهم ليست عربية صحيحة فحاول التملص منهم لكنهم اخذوا في اجباره على ذلك. وهنا اشتبك معهم وقذف واحدا منهم بحجر في رأسه فأشهروا اسلحة كانت معهم واطلقوا النار في الهواء فاستسلم لهم.

وقد اقتادوه الى سجن الخليل واشبعوه ضربا وركلا.

وفي اليوم التالي قدم الى محاكمة عسكرية سريعة اصدرت ضده حكما بالسجن الفعلي لمدة سنتين ومثلها مع وقف التنفيذ اضافة الى غرامة مالية مقدارها (٢٠٠٠) شيكل. كل ذلك بتهمة «الاعتداء على ضابط من جيش الدفاع».

وفي الاسبوع الماضي (٩٠/٨/٧) تم اغلاق منزل العائلة في الظاهرية المكون من طابقين دون سابق انذار والاثاث داخله وذلك بأمر من قائد المنطقة الوسطى. وتعيش العائلة المكونة من تسعة انفار في خيمة قدمتها هيئة الصليب الاحمر الدولي. ويظهر في الصورة بعض افراد العائلة واثاثها وجانب من الخيمة التي صارت تأويهم.

(الصورة خاصة بمكتب «الاتحاد» من مكتب «بجد» للاعلام ـ الخليل)

خبير أمريكي:

القوات الامريكية ليست مدربة جيدا على الحرب الكيميائية

● واشنطن ـ عن «و.ص.ف» ـ اكد خبير امريكي ان الجنود الامريكيين الذين ارسلوا الى السعودية ليسوا مدربين ومجهزين بصورة تكفي لمواجهة اي هجوم عراقي بالاسلحة الكيميائية.

وقال الكولونيل المتقاعد، فرانك سارجنت: «ان الجنود لم يدربوا جيدا» على الظروف القتالية التي تصاحب مثل هذا الهجوم اي ارتداء تجهيزات الوقاية من الاسلحة الكيميائية علاوة على شدة الحرارة في الصحراء. وقال سارجنت ان الحرارة تتجاوز خمسين درجة مئوية في القيظ وتزداد هذه الحرارة داخل التجهيزات.

وجدير بالذكر ان الكولونيل سارجنت قام بتدريب وحدات من الجيش الامريكي على القتال في حالة وقوع هجوم بالاسلحة الكيميائية.

واضاف قائلا انه عندما يحل الليل تسري البرودة بسرعة «وان الهبوط المفاجيء في درجة الحرارة يمكن ان يؤدي الى الاغماء بل والموت». واوضح «ان الحياة اليومية العادية تصبح شاقة» مع ارتداء تجهيزات الوقاية. فعندما يريد الجندي ان يأكل او يرتاح فهو يضطر الى خلع هذه التجهيزات في مكان صحي بعد تعقيمه كلية. وبالاضافة الى ذلك فعندما يريد شخص التنفس من خلال قناع واق من الغاز يصل الاوكسجين الى الرئتين بسرعة اقل مما يزيد من الانهاك. وذكر مصدر قريب من العسكريين طلب عدم ذكر اسمه ان عديدا من الجنود صرحوا مؤخرا بانهم لم يتلقوا التدريب الكافي، كما ان الولايات المتحدة ليست لديها معدات وقاية كافية.

واوضح سارجنت انه لم يعد في الجيش قوات خاصة مدربة على الحرب الكيميائية «منذ السبعينات» مؤكدا بذلك ضمنا ان خيار «الحرب الكيميائية» لم يعد من اولويات واشنطن.

وقد عرضت محطة التلفزيون «ان.بي.سي» مؤخرا مشاهد من مصنع للخيام يصنع مئات الالاف من تجهيزات الوقاية بناء على طلب وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) ويكلف كل منها ٦٠ دولارا. بينما هناك حوالي ٣٠ الف جندي ارسلوا الى الخليج منذ يوم الاربعاء الماضي. وفي واشنطن تلقت شركة «سورفايفال تكنولوجيز» لتصنيع المواد الطبية طلبية قيمتها مليونا دولار لتوريد حقن تحتوي على مادة واقية من غاز الاعصاب.

وتقول اجهزة المخابرات الغربية ان العراق لديه نوعان من الاسلحة الكيميائية هما غاز الخردل وغاز الاعصاب. والاول يؤدي الى التهابات حادة للجلد ويمكن ان يتسبب في فقد البصر وعندما يستنشقه الانسان قد يؤثر على الحواس الخمس.

ويؤدي غاز الاعصاب الذي اخترعته المانيا في الثلاثينات الى الوفاة قبل ان تمر دقيقة على استنشاقه او ملامسة الجلد له. وقد اكد الرئيس العراقي صدام حسين مؤخرا ان لديه السلاح الكيمياني المزدوج الذي يتألف من غازين غير سامين كلا على حدة واذا اختلطا يصبح المزيج ساما.

منع سفينتين عراقيتين من شحن بضاعة في دبي

● دبي ـ عن «و.ص.ف» ـ رفضت سلطات مرفأ دبي في دولة الامارات العربية المتحدة طلب دخول سفينتي شحن عراقيتين الى الميناء لشحن بضاعة الى العراق وفق ما علم امس (الخميس) لدى سلطات المرفأ.

وعزا ديفيد غيبونز المسؤول في ادارة مرفأ رشيد في دبي هذا الرفض الموجه الى «السلطات العراقية التي تقدمت بطلب في هذا الخصوص» الى «عدم وجود مكان ونقص اليد العاملة».

ولم يشأ غيبونز اقامة رابط بين هذا الرفض وقرار الحظر الذي فرضه مجلس الامن الدولي في السادس من آب الجاري على الشحنات المصدرة الى العراق والكويت او المستوردة منها.

وقال «ندير مرفأ تجاريا ونحن لسنا مهيأين لاستقبال سفينتي الشحن اللتين ترسوان على بعد خمسة كيلومترات من الساحل».

مظاهرة في الجولان المحتل دعما للعراق!

● الجولان المحتل ـ «و.ص.ف» ـ تظاهر المئات من اهالي هضبة الجولان السوري المحتل، امس الخميس، في بلدة مجدل شمس دعما للعراق وتنديدا بالتدخل العسكري الامريكي الغربي العدواني.

وافادت مصادر محلية ان اعدادا كبيرة من قوات الاحتلال ارسلت الى المكان وتم اعتقال ثلاثة متظاهرين. ورفع المتظاهرون صورا للرئيس العراقي صدام حسين واطلقوا هتافات تحيي «صدام الزعيم الاصيل للعالم العربي».

مع الأحداث

أهمية سياسية قصوى لتصفية النزاع العراقي ـ الايراني

● صدام حسين ●

●● أعلن الرئيس العراقي صدام حسين امس الاول مبادرة سياسية بالغة الاهمية لتصفية النزاع العراقي ـ الايراني تصفية كاملة ونهائية.

العناصر الاساسية في هذه المبادرة: موافقة العراق، مجددا على اتفاقية الجزائر (١٩٧٥) بشأن الحدود العراقية ـ الايرانية واعادة كل الاسرى الايرانيين حالا الى وطنهم، وسحب القوات العراقية من الاراضي الايرانية التي تحتلها منذ وقف القتال بين البلدين.

وبهذه الخطوة الهامة، المفاجئة، لم تعد هنالك عمليا قضايا مختلف عليها بين البلدين، ومن المتوقع ان يقوم مسؤول رفيع المستوى، قد يكون الرئيس العراقي نفسه، بزيارة الى طهران تتلوها زيارة الرئيس الايراني للعراق للتوقيع نهائيا على انهاء حالة الحرب واقرار الاتفاقيات.

ان هذه الخطوة صحيحة اولا لتطبيع العلاقات بين دولتين جارتين تربطهما علاقات تاريخية طويلة، وهي خطوة صحيحة في اتجاه تصفية كل الخلافات الجانبية للتركز في مجابهة العدوان الامريكي على العراق والامة العربية قاطبة.

وهذه الخطوة العراقية تنسف، من جديد، افتراءات الغرب ضد العراق ورئيسه.. وهي تدل على حنكة سياسية وعلى الرؤية الواضحة للفرق بين الاساسي والهامشي، بين الاهم والاكثر اهمية.

ويبقى الامل بان تتوصل القيادة العراقية الى الخطوة التالية الضرورية وهي المبادرة لحل النزاع العراقي ـ الكويتي حلا سلميا عادلا بما يضمن المصالح المشروعة للبلدين لتفويت الفرصة على الغزاة الاجانب الامريكيين وحلفائهم وصنائعهم من انظمة العار والخيانة التي قبلت ان تكون «غطاء عربيا» و«مظلة اسلامية» للعدوان الامريكي على العرب.

في رسالة مفتوحة موجهة الى بوش قبيل

● تتمة من صفحة ١ ●

وفي الرسالة ذاتها التي نقلتها الاذاعة والتلفزيون نعت الرئيس العراقي الرئيس بوش اكثر من مرة بأنه «كذاب» واتهمه بـ «تضليل الرأي العام الامريكي». وقال موجها كلامه للرئيس بوش: «انك كذبت يا رئيس امريكا عندما قلت لشعبك انك تحشد القوات لحماية مصالح الامريكان في السعودية ثم تقول لهم الان انها هناك لتجبر العراق على الانسحاب من الكويت». واضاف: «لم تسأل نفسك هل يجوز ان يطلب منك العراق ان تسحب قواتك من ولايات الجنوب في امريكا وهل ستستجيب الى ذلك اذا ما طلبنا منك ذلك».

وقال الرئيس العراقي «اننا في ارضنا وان الكويتيين والعراقيين عراقيون منذ الازل... والعراق منذ الازل حدوده في الشمال من البر في زاخو وحدوده على ساحل البحر حتى مدينة النداء ومدينة الكويت في الجنوب».

واكد انه «لا مجال لعودة امراء البترول المتخلفين الذين شوهوا صورة العربي الى العرش» في الكويت.

ونفى الرئيس العراقي، في الرسالة ذاتها، نفيا قاطعا ما قاله الرئيس المصري حسني مبارك الذي كان اعلن ان «الرئيس العراقي تعهد له بعدم استخدام القوة». وقالت الرسالة ان «استخدام القوة جاء بعد فشل وانفضاض اجتماع جدة». وقال الرئيس العراقي ردا على تصريحات الرئيس الامريكي الذي قال ان «اغلبية الشعوب العربية معنا» ـ قال الرئيس صدام حسين ان «العرب ليسوا مع الاحتلال الامريكي للارض العربية، والعرب هم الشعب والفقراء والقادة الشرفاء».

وفي اجواء السلام مع ايران ترأس الرئيس العراقي، امس، اجتماعا للقيادة العسكرية تقرر فيه ان تكون فترة الانسحاب العراقي من الاراضي الايرانية (٥) ايام تبدأ اليوم (الجمعة)، مثلما يبدأ ارسال الدفعة الاولى من الاسرى الايرانيين الى بلادهم.

وعلى صعيد اخر استمر اجتماع الملك حسين، مع الرئيس الامريكي، بوش، حتى ساعة متأخرة من مساء امس. وقالت مصادر امريكية ان بوش لا يتوقع انفراجا دبلوماسيا لازمة الخليج «وان كان مستعدا للاستماع للملك حسين».

هذا، واعلنت وزارة الحربية الامريكية عن نيتها ارسال (٤٥) الف من رجال «المارينز» الى الخليج بالاضافة الى عشرات الالاف من جنود البحرية والقوات الجوية التي كانت ارسلت وعلى الصعيد ذاته ارسل النظام المصري، امس، دفعة جديدة (الثانية) من الجنود المصريين الى السعودية.

وعلى صعيد اخر، نفت السلطات الرسمية العراقية ما كانت روجته، في ساعات الصباح امس، «وكالة انباء الشرق الاوسط» المصرية الرسمية عن ان «حالة طوارىء اعلنت في العاصمة العراقية بغداد» وان «حركة دبابات مكثفة» بدأت في شوارع العاصمة العراقية بعد اندلاع «حالة تمرد» في العراق!!

كما نفت العراق، نفيا قاطعا، النبأ الذي روجته وكالة الانباء المصرية الرسمية نفسها عن ان الرئيس العراقي، صدام حسين، تعرض لمحاولة اغتيال(!!).

● الاردن: «الموت اهون من العار»! ●

ومن جانب اخر عقد النواب واعضاء الحكومة الاردنية جلسة مغلقة الليلة قبل الماضية لمناقشة الوضع والضغوطات الموجهة على الاردن لتنفيذ العقوبات وقد القى معظم النواب كلمات طلبوا فيها «المساندة الكاملة» للعراق واعلنوا «ان الموت اهون من عار التخلي عن العراق»!!

وقال احد الاردنيين ان الاردن يتجه في الظروف الراهنة «نحو انتحار جماعي... الموت بشرف» وقال «ان الشعب الاردني لا يملك نقودا او نفطا او اسلحة متطورة للدفاع عن نفسه. انه لا يملك سوى وطنيته التي تتجلى في رفضه وجود قوات اجنبية في الخليج وفي مساندته العراق».

● واشنطن تهدد باستخدام الاسلحة الكيميائية ●

وهدد رئيس الوفد الامريكي الى مؤتمر الامم المتحدة لنزع السلاح في جنيف امس الخميس باستخدام الاسلحة الكيميائية حين قال ان الولايات المتحدة تحتفظ لنفسها بحق «الرد» بالاسلحة الكيميائية على هجوم محتمل في الخليج بالاسلحة ذاتها.

ولم يتحدث رئيس الوفد السفير ستيفن لودوغار عن العراق صراحة لكنه اشار الى «الاحداث المحزنة خلال الاسبوعين الاخيرين» وقال ان مثل هذا الرد ممكن «طالما ان لدينا اسلحة كيميائية»!

وقال لودوغار ان «الولايات المتحدة قالت ببساطة انه اذا هوجمت بالاسلحة الكيميائية فعليها ان ترد بانواع متعددة من الوسائل بما في ذلك الرد بالوسائل ذاتها طالما ان لديها اسلحة كيميائية. نأمل بصدق ان تكون مثل هذه التدابير في غير ملحها لكن الاحداث المحزنة التي وقعت في الاسبوعين الماضيين اعطت افضل دليل على ان المثال الصالح لا يكفي»!!

●... وترسل مقاتلات «غير مرئية»

واعلنت وزارة الحربية الامريكية، امس الاول الاربعاء، ان مقاتلات من طراز (اف ١١٧) «غير المرئية» ستنتشر في منطقة الخليج.

وستنضم هذه المقاتلات الى الطائرات الاخرى الموجودة في المنطقة في اطار عملية الغزو الامريكية الى جانب مقاتلات امريكية اخرى وخصوصا من طراز (اف ١٤) و(اف ١٥) و(اف ١٦) و(اف ١٨).

وقد رفض المتحدث باسم وزارة الحربية الامريكية، سام غريزل، الادلاء بتفصيلات اخرى وخصوصا حول عدد الطائرات الموجودة في المنطقة او تاريخ نشر الطائرات الجديدة.

يذكر ان طائرة (اف ١١٧) تعتبر مقاتلة «غير مرئية» لان زواياها والطلاء الخاص الذي جهزت به تجعل رصدها من قبل اجهزة الرادار امرا صعبا.

وقد صممت هذه الطائرات كما اوضح المتحدث «لكي تخترق خطوط العدو وتهاجم اهدافا استراتيجية بدقة متناهية». وهي استخدمت للمرة الاولى في المعارك خلال الاحتلال الامريكي لبنما في كانون الاول ١٩٨٩.

● حشودات امريكية على الحدود مع اليمن ●

ومن جهة اخرى اكدت صحيفة «صوت العمال» اليمنية، امس الخميس، ان الولايات المتحدة نشرت قوات وتجهيزات عسكرية في قاعدة خميس مشيط السعودية القريبة من الحدود مع اليمن.

وبحسب الصحيفة فان قواعد صواريخ نصبت في قاعدة خميس مشيط (جنوب غرب المملكة) حيث حطت طائرات امريكية مقاتلة عدة خلال الايام القليلة الماضية.

ونقلت الصحيفة ايضا معلومات اوردها مراسلها في بغداد حول قيام قوات سعودية بالانتشار على الحدود السعودية/اليمنية.

● فرنسا: الحظر لا يعني الحصار ●

وخلافا للتحرك الامريكي العدواني اكد وزير الدفاع الفرنسي، جان بيار شوفينمان، امس الخميس اثر اجتماع مع احدى اللجان البرلمانية انه «لن يكون هناك انتقال من الحظر الذي اقره مجلس الامن الدولي الى الحصار».

وذكر امام النواب بالمهام التي تقوم بها القوات الفرنسية وهي «الدعم والردع وتطبيق الحظر وحماية المواطنين الفرنسيين».

وقال الوزير ان «مهمتنا واضحة جدا وتتعلق بالحظر الذي قرره مجلس الامن بموجب القرار (٦٦١). ويجب البقاء في هذا الاطار قدر الامكان».

وذكر الوزير بان قرار الامم المتحدة «الذي التزمته كل الدول» يهدف الى «منع الواردات والصادرات من العراق واليه». واضاف «هذا ما سنقوم به». وقال ان هذا هو «الوضع الحالي». واوضح انه «اذا كان يجب وضع اشكال اخرى فان ذلك يتطلب وضع قرار اخر يتم التصويت عليه في مجلس الامن».

● رسالة من غورباتشوف الى الاسد ●

وذكرت وكالة الانباء السورية (سانا) ان الرئيس السوري حافظ الاسد تلقى، امس الخميس، رسالة من نظيره السوفييتي ميخائيل غورباتشوف قام بتسليمها موفد سوفييتي هو ميخائيل سيتينكو. ولم تكشف الوكالة مضمون الرسالة.

وكان سيتينكو وصل امس الاول الاربعاء الى دمشق في زيارة لم تعرف مدتها.

● مظاهرة في بريطانيا ضد التدخل العسكري ●

وعلى صعيد اخر نظم دعاة سلام بريطانيون تجمعا لمدة سبع ساعات، امس الخميس، امام مقر رئاسة الحكومة البريطانية في «داونينغ ستريت» في لندن، بغية الطلب الى الحكومة اعتماد الخيارات الدولية غير العسكرية في ازمة الخليج واحتجاجا على التدخل العسكري.

وضمت هذه التظاهرة حركات دعاة السلام الرئيسية في بريطانيا ولا سيما حركة الحملة من اجل ازالة الاسلحة النووية وباكس كريستي والحملة من اجل مكافحة بيع الاسلحة.

الشعارات المندّدة بالتدخل الاجنبي والمؤيدة للشعب

● تتمة من صفحة ١ ●

الغاز المسيل للدموع لتفريق المتظاهرين.

واقتحمت قوات كبيرة من جيوش الاحتلال، مساءامس، مخيمي الشابورة ويبنا برفح وتصدى لها الشبان والنساء ورشقوها بالحجارة والزجاجات الفارغة واصيب خلال هذه الاشتباكات كل من الشاب حسين حسن سلامة (١٨ عاما) بعيار ناري في الساق وعبد السلام الحمص (١٨ عاما) بعيار ناري في القدم وحمدان شيخ العيد (١٦ عاما) بعيار ناري في الفخذ وحمزة ابو شلوف (١٧ عاما) بعيار ناري في الساق.

● رام الله ●

وتعرضت عدة وسائط نقل عسكرية واستيطانية للرشق بالحجارة في عدد من احياء ومناطق رام الله التي شهدت مظاهر احتجاج مختلفة كان ابرزها، الليلة الماضية، في قرية كفر نعمة حيث سار مئات الاهالي في مسيرة حاشدة انتهت بمهرجان خطابي القيت فيه كلمة باسم القوى الوطنية نددت بالتدخل العسكري الاجنبي «والمتواطيء معه» في الخليج وشبه الجزيرة العربية وايدت مقترحات الرئيس العراقي حول احلال السلام في المنطقة باسرها.

وبعد قمع احدى تظاهرات يوم امس اعتقلت قوات الاحتلال عددا من الشبان كان بينهم انتصار علي البرغوثي (٢٧ عاما) وامجد ترتيري (٢٢ عاما).

وداهم رجال الضرايب المحال والعمارات التجارية في رام الله والبيرة برفقة جنود الاحتلال الذين فرضوا على عبد الجليل حسن البدارين من سكان البيرة دفع مبلغ (٣٥٠) شيكل جديد وينوون تقديمه للمحاكمة بحجة وجود شعارات مناهضة للاحتلال على منزله.

واثر مجابهات وصدامات جرت على مشارف قرية عين يبرود فرض جنود الاحتلال، طوال الليلة قبل الماضية، نظام حظر التجول على القرية وشنوا حملات مداهمة وتفتيشات استمرت حتى ساعات الصباح الباكر من يوم امس.

وكان رجال الضرائب برفقة جنود الاحتلال قد اقتحموا قبل يومين بلدة الرام/شمال القدس واعتدوا بالضرب على عدد من التجار واصحاب المحال في البلدة وفرضوا عليهم مبالغ مالية كبيرة، عرف من بينهم: سمير ناصر الدين ـ صاحب مكتبة وقد طلب منه دفع مبلغ (٨٠٠٠) شيكل. وطارق الجعبة ـ صاحب بقالة وطلب منه دفع مبلغ (٢٠ الف شيكل، وعماد عشو ـ صاحب معرض العاب اطفال وطلب منه دفع مبلغ (٢٤٥٠٠) شيكل كما تم احتجاز الشاب صالح ابو غربية.

● الخليل ●

اغلقت قوات الاحتلال، صباح امس، شارع الشهيد حمدي سلطان في الخليل امام حركة السير. ويربط هذا الشارع المدينة بطريق القدس والقرى المحيطة بالمدينة. ووضعت سلطات الاحتلال نقطة مراقبة احتلالية جديدة صباح امس فوق مبنى بلدية الخليل. وبذلك بلغ عدد النقاط العسكرية في المدينة (٢٣) نقطة. وشهدت المدينة امس تواجدا عسكريا مكثفا حيث قام الجنود باستفزاز المواطنين وايقاف السيارات وتفتيشها وتحرير المخالفات بحق اصحابها اضافة الى صلب الشبان على الجدران والتدقيق في بطاقات هوياتهم. وشهدت بلدتا الظاهرية وبني نعيم وقرية بيت عوا الليلة قبل الماضية مواجهات مع قوات الاحتلال وذلك في اعقاب رشق الدوريات العسكرية وسيارات المستوطنين بالحجارة والزجاجات الفارغة.

واقتحمت قوة كبيرة من جيوش الاحتلال صباح امس بلدة اذنا ورشقها الشبان بالحجارة ورد الجنود باطلاق كافة انواع العيارات النارية وتركزت الاشتباكات وسط البلدية.

● قلقيلية ●

انتشرت اعداد كبيرة من قوات الاحتلال، صباح امس، في كافة ارجاء المدينة. وحولت سلطات الاحتلال الليلة قبل الماضية سطح منزل المواطن لامي تمراز (٣٥ عاما) الى ثكنة عسكرية حيث اقام الجنود فوقه خياما ونقلوا خزانات المياه عن السطح. وداهمت قوات الاحتلال امس الاول منزل المواطن ابراهيم حمد جعيدي (٣٠ عاما) وقامت بتفتيشه تفتيشا دقيقا واحتجزت بطاقة هوية شقيقه محمد (١٨ عاما) وصادرتها دون ابداء الاسباب.

وداهمت قوات الاحتلال، صباح امس، قرية كفر لاقف واجبرت المواطنين على ازالة المظاهر الوطنية واقام الجنود في وقت لاحق حاجزا عسكريا على مدخل القرية الرئيسي وقام الجنود بايقاف المواطنين والتدقيق في هوياتهم بحثا عن شبان مطلوبين.

● نابلس ●

اندلعت المواجهات منذ الساعة العاشرة من صباح امس في البلدة القديمة حيث قام الشبان باغلاق مداخل البلدة بالمتاريس والحواجز الحجرية ورشقوا جنود الاحتلال بالحجارة والزجاجات الفارغة وقام الجنود باطلاق مختلف الاعيرة النارية ومطاردة الشبان.

وداهمت قوات الاحتلال مساء امس الاول عددا من المنازل في بلدة سلفيت واقتحمت عددا من المنازل وقامت بتفتيشها والاعتداء على المواطنين فيها.

واقتحمت قوات الاحتلال صباح امس قرية زيتا (طولكرم) واجبرت المواطنين على ازالة المظاهر الوطنية واحتجزت بطاقات هوية العديد من المواطنين.

● جنين ●

وقعت، مساء امس الاول، مواجهات عنيفة في وادي عز الدين والاحياء الشرقية رشق خلالها الشبان النقاط العسكرية القائمة على سطوح المنازل بالحجارة والزجاجات الفارغة فيما اطلق الجنود العيارات النارية والغاز المسيل للدموع بكثافة مما ادى الى اصابة العديد من المواطنين بحالات اختناق عولجوا ميدانيا. وانطلقت في الساعة الثامنة من الليلة قبل الماضية في جبل الشهيد ابو جهاد مسيرة توجهت الى مخيم جنين هتف خلالها المشاركون شعارات مؤيدة لموقف العراق ومنددة بالاحتلال الامريكي للخليج.

وتواصلت الصدامات الواسعة حتى ساعة متأخرة من ليلة امس الاول في بلدة قباطية اصيب خلالها الفتى جميل زكارنة (١٤ عاما) بعيار معدني في اليد واعتقل الجنود ثلاثة فتيان عرف منهم علي خليل ابو الرب (١٥ عاما).

وداهمت قوات الاحتلال ليلة امس الاول قرية المغير واشتبكت مع المواطنين مما اسفر عن اصابة كل من عبد السلام بزور (٢٠ عاما) بعيار مطاطي بالكتف وحسان حسن (٢٥ عاما) بعيار مطاطي في الساق واقتحم جنود الاحتلال قرية عانين واعتقلوا (٢٠) مواطنا وحطم الشبان سيارة مستوطن لدى مرورها من بلدة يعبد امس الاول وهرب المستوطن ولجأ الى مقر الادارة المدنية في البلدة وقام جنود الاحتلال اثر ذلك بتفتيش عدد من المنازل واعتقال عدة شبان.

● خانيونس ●

استمرت الصدامات العنيفة في مخيم الشابورة ويبنا حتى ساعة متأخرة من مساء امس واسفرت عن اصابة ثمانية من الاهالي بالعيارات النارية، نقلوا على اثرها الى مستشفى ناصر بخانيونس.

● غزة ●

وصل الى مستشفى الشفاء بغزة، مساء امس، اشرف خليل محمد نمر داهود (٢٠ عاما) من مخيم جباليا، الذي تعرض لاعتداء الجنود عليه بالضرب المبرح، واصيب جراء ذلك بكسر في اصابع اليد وآخر في الساق. وافاد الجريح لمراسلنا بان الضرب الذي تعرض له كان بعد ان امره الجنود بازالة علم من على سلك الكهرباء ورفض ذلك.

في مختلف انحاء العالم العربي

● تتمة من صفحة ١ ●

جماهيرية حاشدة في العاصمة اليمنية صنعاء ضد الوجود العسكري الامريكي في السعودية والخليج العربي.

وطالب المتظاهرون، الذين قدر عددهم بـ (٥٠) الف متظاهر، بانسحاب الجيوش والاساطيل الحربية الامريكية والاجنبية من السعودية والخليج فورا. ورددوا المتظاهرون شعارات التضامن مع الشعب العراقي في مواجهة التهديدات الحربية الامريكية والاسرائيلية.

وكانت مظاهرة مماثلة انطلقت، قبل بضعة ايام، في صنعاء، وحاول الالاف المتظاهرون اقتحام مباني سفارتي الولايات المتحدة والسعودية الا ان الشرطة اليمنية حالت دون ذلك.

● ثلاث مظاهرات في الجزائر ●

ذكرت وكالة الانباء الجزائرية، ان حزب جبهة التحرير الوطني (الحاكم) نظم مسيرة في وهران، ثاني اكبر المدن الجزائرية، للتنديد بشدة بتدخل القوات الامريكية والغربية في منطقة الخليج وادانة كل عدوان على العراق.

وذكرت ان مسيرة ثانية نظمتها الحركة من اجل الدمقراطية في الجزائر (بزعامة الرئيس السابق احمد بن بللا) في مدينة عنابة للتنديد «بوجود القوات العسكرية الاجنبية في الديار المقدسة» و«تواطؤ بعض الانظمة العربية» في «الحملة العسكرية التي تقودها الولايات المتحدة» ضد العراق.

كما جرت مسيرة ثالثة مماثلة في مدينة سور الغزلان في الوسط نظمتها الجبهة الاسلامية للانقاذ.

● المعارضة المغربية تدين الغزو الامريكي والاجنبي للخليج ●

«ان الاتحاد الاشتراكي للقوى الشعبية (معارضة تقدمية) في المغرب يقوة حشد «قوات عسكرية اجنبية وامريكية بشكل خاص في الخليج وطالب رؤساء دول المغرب العربي بتوحيد سياساتهم ازاء هذه المشكلة» وفق ما جاء في بيان للاتحاد صدر في الرباط امس الخميس.

ومن جانب اخر اعتبر الاتحاد وهو من اكبر احزاب المعارضة في المغرب ان المقترحات العراقية الاخيرة يمكن ان تشكل اساسا لتسوية سلمية وشاملة تنهي هذه الازمة. وطالب باتخاذ مبادرات عملية وفاعلة على المستوى الشعبي والرسمي في دول المغرب العربي في سبيل انسحاب القوات الاجنبية واحلال السلام والطمأنينة في المنطقة.

واخيرا اعرب الاتحاد عن اقتناعه بان في وسع قادة المغرب العربي احراز «نتائج حاسمة من اجل اعتاق الشعب الفلسطيني من اغلال الصهيونية».

● اتحاد نقابات العمال في الاردن يطالب بوش بسحب القوات من الخليج ●

وجه اتحاد نقابات العمال في الاردن مذكرة الى الرئيس الامريكي جورج بوش عبر السفارة الامريكية في عمان طالب فيها بانسحاب القوات الاجنبية من الخليج واتاحة المجال للامة العربية لحل خلافاتها بالحوار والطرق السلمية.

وجاء في المذكرة: «ان الشعب العربي في كل اقطار الوطن يشجب بشدة اعلانكم الحرب على العراق الشقيق وحشد اساطيلكم وبوارجكم البحرية لفرض حصار عسكري عليه» مشيرة الى «ان ردة الفعل العربية ستكون قوية ومدمرة لمصالحكم في المنطقة ولمستقبل العلاقات العربية ـ الامريكية».

● مظاهرة عربية في مانيلا ●

وتظاهر عشرات الطلاب العراقيين والعرب امام السفارة الامريكية في مانيلا للمطالبة بانسحاب القوات الامريكية من السعودية.

وحمل المتظاهرون صورا للرئيس العراقي ولافتات تتضمن كلمات العداء للولايات المتحدة وقد تفرقوا بعد ذلك بهدوء.

وكتب على بعض اللافتات كلمات مثل «بوش لا تتقدم خطوة اخرى» و«السعودية ومصر العوبتان في يد الولايات المتحدة».

ومن جانب اخر حذر السناتور الفيليبيني ويغبرتو تانادا امس الرئيسة كورازون اكينو من الاذن الذي منحته للسفن الامريكية المتجهة الى الخليج بتزود الوقود من القاعدة الامريكية البحرية في سيوبيك في شمال مانيلا. وقال «ان ذلك يقحم بلادنا في نزاع قد تترتب عليه عواقب خطيرة على مستقبل علاقاتنا مع العراق وسائر الدول المنتجة للنفط في الشرق الاوسط».

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ١٧ آب ١٩٩٠ الصفحة ٨

بمشاركة كوكبة من كبار الفنانين تطوعا:

مظاهرة تضامنية مع «سكان الخيام» غدا في تل ابيب

□ (١٠) الاف انسان بدون مأوى يعيشون في خيام في مختلف انحاء البلاد □

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - شهدت مدينتا القدس ونتانيا، امس (الخميس)، مظاهرتين صاخبتين نفذها سكان الخيام من محرومي السكن احتجاجا على ظروف سكنهم المزرية واستمرارا لاجراءاتهم النضالية.

ففي القدس اعتصم المتظاهرون امام مكتب وزارة الاسكان، مطالبين بمقابلة وزير الاسكان، ارئيل شارون، الذي رفض الاستجابة لطلبهم!

وفي نتانيا اعتصم المتظاهرون قبالة مبنى البلدية وامام بيت رئيس البلدية، الا ان الشرطة قامت بتفريق المتظاهرين بالقوة.

من جهة ثانية، اعلن طاقم التنسيق القطري لمحرومي السكن، امس الاول (الاربعاء)، ان التظاهرة التضامنية مع محرومي السكن ستعقد في الموعد المعلن لها وحسبما هو مخطط، في الساعة الثامنة والنصف من مساء غد (السبت)، في ساحة «ملوك اسرائيل» في تل ابيب، حتى وان نفذت البلدية تهديدها بعدم تشغيل مصابيح الانارة في المكان.

وصرح رئيس طاقم التنسيق، عوفر برنشطاين، بأن البلدية تهدد كذلك بالغاء ترخيص التظاهرة اذا ما لم يتم دفع المبلغ المطلوب، «علما بأنها في الكثير من الحالات المماثلة لم تتصرف كذلك (تظاهرة تغيير طريقة الانتخابات على سبيل المثال).. واللامنطقي هنا ان البلدية تطلب نقودا من اناس لا يجدون ما يسدون به رمقهم في حياتهم اليومية».

وعلم كذلك ان العديد من الفنانين اعلنوا عن تأييدهم للتظاهرة واستعدادهم للغناء فيها تطوعا، مثل حافا البرشطاين، نوريت غلرون، نيسيم جرامي، يزهار كوهين، اريك ليفي، يشاي وناتي ليفي، جاكي مكايتين، رون شوفالو سمير شكري وفرقة «هبريرا هطبعيت».

اخيرا ووفق احصائيات الطاقم، يعيش اليوم نحو (١٠) الاف نسمة في (٦٢) «حي خيام» نصبت في جميع انحاء البلاد، وتم منذ مطلع الاسبوع الجاري نقل اربعة اطفال منهم الى المستشفيات على اثر تردي اوضاعهم الصحية جراء ظروف السكن غير الانسانية في هذه الخيام.

● جانب من معرض المنتوجات الفلسطينية والمحلية لدى افتتاحه، امس، في الناصرة وذلك في اطار نشاطات مهرجان ومعرض السلام. (تصوير: امال شحادة - «الاتحاد» - الناصرة)

قسم ضريبة الاملاك يفرض ضرائب تفوق ثمن الارض على اصحاب الاراضي في كفرقاسم!

● كفرقاسم - مكتب «الاتحاد» في الطيبة - تشهد قرية كفرقاسم منذ عدة ايام جوا من السخط والاستنكار والذهول من جراء ضخامة المبالغ التي تطالب الاهالي بها وزارة المالية وقسم ضريبة الاملاك المفروضة على الاراضي التي يمتلكونها.

وفي حديث لمراسلنا مع احد اصحاب الاراضي، الذين تطالبهم الوزارة بدفع مبالغ طائلة، قال ان المبالغ المطالبين بها تصل، احيانا، الى اكثر من سعر الارض نفسها!! وقام قسم ضريبة الاملاك بمطالبة اصحاب الاراضي بدفع الضريبة ابتداءا من سنة (١٩٨٥). وتشمل البلاغات كذلك الاراضي الزراعية التي من المفروض ان تعفى من هذه الضريبة لكون اصحابها يدفعون ضريبة الدخل.

واضاف انه عندما يقوم اصحاب الاراضي الزراعية بالمطالبة باعفائهم من ضريبة الاملاك، يطالبونهم بالحصول على تصديق من لجنة التنظيم والبناء، الامر الذي يكلفهم مبالغ مالية اخرى من اجل الحصول على التصديق!

وفي حديث لمراسلنا مع النائب هاشم محاميد، قال ان كتلة الجبهة تستعد لطلب عقد لقاء مع مدير عام وزارة المالية للبحث معه في هذه القضية المقتصرة على المواطنين العرب فقط كونهم الوحيدين في الدولة الذين يملكون اراضي خاصة بهم وتبلغ نسبتها (٥٪) من الاراضي في الدولة. اما الباقي فهي اراض معفية من ضريبة الاملاك لكونها تقع تحت سيطرة الدولة.

واضاف محاميد: ان ضريبة الاملاك تقوم بوضع تسعيرة للارض التي بحوزة المواطنين العرب تتلاءم مع التسعيرة في المناطق والمدن اليهودية، اضافة الى التناقض الاخير المتعلق بالارض الزراعية التي يطالبون بدفع ضريبة الاملاك عنها وبالمقابل يرفضون ويضعون الحواجز التعجيزية امام اصحابها، لتحويلها الى ارض معدة للبناء.

واكد محاميد أن هذه المشكلة هي عامة لجميع المواطنين العرب فقد وصلت مثل هذه البلاغات الى اهالي شفاعمرو وام الفحم وقرى وادي عارة وغيرها.

في وضح النهار

ثمانية جنود من حرس الحدود ينكلون باسرة فلسطينية على مدى ساعتين!!

* غوجانسكي تطالب بتقديم المعتدين الى المحاكمة *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ابرقت النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي، امس الاول (الاربعاء)، الى وزير «الامن»، موشيه ارنس، تطالبه بالعمل فورا على وضع حد لتسيب جنود حرس الحدود وانتهاكاتهم الفظة لحرية المواطنين الفلسطينيين في قطاع غزة المحتل.

ورفعت غوجانسكي في برقيتها الى ارنس شكوى المواطنة ليلى محمود عودة المصري التي اقتحم بيتها القائم في حي «عباس» الكبير (خان يونس)، في التاسعة والنصف من صبيحة الاربعاء، زمرة من حرس الحدود قوامها ثمانية انفار يتكلمون العبرية والعربية بقيادة ضابط كنيته «ابو سليمان»، وراحوا يعيثون في محتويات البيت فسادا وتحطيما واشبعوا ابنها البالغ من العمر ١٨ عاما لكما واللذي وصل صراخه، جراء الضرب المبرح، الى مسامع خالتيه اللتين هرعتا الى مكان الاعتداء لاستيضاح الامر، وهذا ما لم يرق للجنود الذين دفعوها والقوا بها ارضا من خلال نعتها بأقذع الشتائم ولمسها في مواضع حساسة للغاية! ثم قاموا باحتجاز الشقيقات الثلاث في احدى غرف المنزل وواصلوا التنكيل بهما حتى الساعة الحادية عشرة! ولم يغادروا المنزل الا بعد تدخل رجال الـ «اونرا» (وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين)، هذا ولم يتورعوا عن تهديد المعتدى عليهن بمعاودة الرجوع «لتأديبهن ثانية» فيما لو قمن بتقديم شكوى!

وانتهت غوجانسكي في برقيتها الى التأكيد على ضرورة تقديم الجنود المعتدين للمحاكمة، وفي المقابل اتخاذ كافة الاجراءات الكفيلة برفع الضيم عن الاسرة المعتدى عليها وبقطع دابر الموبقات الاحتلالية الممارسة ضد سكان حي «عباس» الكبير في خان يونس.

بسبب رفضه الخدمة العسكرية لاسباب ضميرية:

الشرطة العسكرية تعتقل الشاعر الشاب سامر خير



● المغار - مكتب «الاتحاد» في البطوف - اعتقلت الشرطة العسكرية امس (الخميس)، عضو الشبيبة الشيوعية، الشاعر الشاب سامر خير من قرية المغار، وذلك على خلفية قانون التجنيد الاجباري البغيض المفروض على ابناء الطائفة العربية الدرزية.

هذا وكانت قوة من الشرطة العسكرية داهمت بلباس مدني، بيت الشاب خير في الساعة الثانية والنصف ليلا، متسببة في خلق جو من الرعب والهلع بين افراد العائلة.

وكان الشاب الشاعر سامر خير تسلم امرا يلزمه بتأدية الخدمة العسكرية في تاريخ ٩٠/٢/٢٦، الا انه رفض لاسباب انسانية وضميرية.

وكان قد بعث برسالة الى فضيلة الشيخ امين طريف، الرئيس الروحي للطائفة الدرزية، (نشرت في «الاتحاد» بتاريخ ٩٠/٢/٢٧) يشرح فيها الاسباب التي منعته من الخدمة العسكرية، ويضع الشروط التي بموجبها يستطيع الخدمة في الجيش. وهذه الشروط، «ان تنال حقوقنا كاملة، كمواطنين في الدولة تماما مثل اخوتنا اليهود.. ان يتوقف الجيش عن انتهاكاته لحقوق شعبنا الفلسطيني في الاراضي المحتلة، ان تقوم الدولة الفلسطينية هناك» ان تتوقف السلطات عن انتهاج سياسة «فرق تسد» وان تحسن المنهاج التعليمي العربي خاصة ما يسمونه «المنهاج الدرزي» وأن تعتبرنا عربا في كل شيء».

ويذكر بان هناك العشرات من الشباب في قرية المغار الذين يرفضون التجند في جيش الاحتلال الاسرائيلي، وتقوم الشرطة العسكرية بين الحين والاخر، بملاحقتهم بغرض اعتقالهم.

هذا وعلم مراسلنا بان تم نقل سامر خير الى سجن عتليت الى حين المحاكمة.

مهرجان قطري شعبي في الذكرى الخامسة لرحيل د. اميل توما يوم ١٩٩٠/٨/٢٥

● حيفا - لمراسل خاص - في الرابع والعشرين من شهر آب الجاري تصادف الذكرى السنوية الخامسة لرحيل القائد الشيوعي والشخصية الوطنية الفلسطينية البارزة المؤرخ الدكتور اميل توما. وبدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي سيعقد بهذه المناسبة يوم السبت (٨/٢٥) الساعة الخامسة بعد الظهر مهرجان شعبي قطري خطابي في ساحة الكلية العربية الاورثوذكسية في حيفا. ويسبق ذلك في الساعة الثالثة والنصف زيارة الى ضريح الفقيد.

وجاءنا من لجنة التحضيرات للمهرجان انه سيشارك في المهرجان جمهور من مختلف المدن والقرى وشخصيات عربية ويهودية من اسرائيل ودولة فلسطين المحتلة.

هذا وجاءنا من معهد اميل توما للابحاث الاجتماعية السياسية ان ادارة المعهد قد اعدت بهذه المناسبة برنامجا تفصيليا من الاعمال والنشاطات حتى نهاية السنة من ابرزها عقد ندوات فكرية واصدار ابحاث.

في اجتماع حزبي لنشطاء الليكود في كريات بيالك:

لانداو: «علينا استغلال ازمة الخليج للقضاء على الانتفاضة بصورة شاملة»!!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعرب النائب الليكودي عوزي لانداو، عضو لجنة الخارجية و«الامن» في الكنيست، عن رأيه بأن «اجتياح صدام حسين للكويت والوضع الناشئ في الخليج الفارسي من شأنهما ان يزرعا الامل من جديد في قلوب الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة وان يزيدا الانتفاضة تأججا».

واضاف لانداو الذي كان يتحدث في اجتماع حزبي لنشطاء الليكود في كريات بيالك، عقد في اواسط الاسبوع الجاري «اعتقد انه على اسرائيل ان تستغل هذا الوضع لقمع الانتفاضة بشكل شامل»، ثم استدرك قائلا: «ليس بالطبع عن طريق التعرض لحياة المواطنين وانما من خلال استخدام السلاح الاقتصادي».

واردف لانداو قائلا بأن على اسرائيل ان تعمل كل شيء من شأنه ان يحول دون تمكن العراق من انتاج الاسلحة النووية، «وفي حالة نجاحها علينا الا نتردد في ابادتها عن طريق خطوة عسكرية».

شركة «مكوروت»، بمصادقة ادارة المياه في الدولة، تتجبر بالمدن والقرى العربية

● حيفا لمراسل خاص - في الاسبوع الاخير توازدت على العديد من السلطات المحلية العربية انذارات من شركة «مكوروت» تهدد فيها بتقليص او بقطع المياه عن قراها اذا لم تسدد فورا الغرامات التي فرضتها الشركة عليها عن «الصرف الزائد» للمياه خلال العام المالي السابق. وتبلغ هذه الغرامات عشرات الوف الشواقل عن كل سلطة محلية (في بعضها تصل الى مائة الف شاقل).

و«الصرف الزائد» الذي تدعيه «مكوروت» هو بالنسبة للمخصصات السنوية التي فرضتها هي على كل سلطة محلية للاستهلاك، وليس حسب احتياجات هذا البلد او ذاك.

وتتضمن انذارات شركة مكوروت ايضا التهديد بتقليص المياه او قطعها كليا عن هذا البلد او ذاك لان ما صرفه خلال الاشهر الستة المنقضية من السنة الحالية يزيد عما خصصته الشركة لهذه الاشهر.

وكانت مكوروت قد قلصت مخصصات كل بلد من المياه في بدء السنة بحجة ازمة المياه في الدولة. ولكن الذي خصصته مكوروت من المياه، بمصادقة ادارة المياه في الدولة، لكل قرية او مدينة عربية يتراوح بالمعدل السنوي للصرف للنفر الواحد بين ٥٠ - ٥٥٪ من المعدل السنوي القطري للصرف للنفر الواحد. فالمعدل القطري هو ٧٥ كوبا (مترا مكعبا) بينما في الوسط العربي يبلغ المعدل ٤٠ - ٤٥ كوبا فقط!

غدا السبت اجتماع سكرتارية لجنة المتابعة

● على رأس جدول ابحاثها التصعيد العنصري ضد المواطنين العرب ●

● حيفا - لمراسلنا الخاص - تعقد سكرتارية لجنة المتابعة العامة لشؤون المواطنين العرب اجتماعا لها في بلدية شفاعمرو في العاشرة من صباح غد السبت. وتبحث في هذا الاجتماع التصعيد العنصري ضد المواطنين العرب، وتواصي لجنة المتابعة لشؤون التعليم، وقضايا ملحة اخرى.

مخيم العمل التطوعي الـ ٨ يواصل اعماله

تعبيد الشارع المؤدي الى مدخل طمرة الشمالي (٦ آلاف متر مربع)

● طمرة - مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو، من ليلى ياسين - تم، خلال اليومين الاولين (امس وامس الاول) من ايام مخيم العمل التطوعي الثامن في طمرة انجاز عدة مشاريع هامة، شملت معظم احياء البلدة. فقد تم على سبيل المثال تحضير شارعين وتجهيزهما للتعبيد في حي «خلة الغزال» وحي «الحمراء» مساحتهما الفين م². كما تم انجاز حوالي (٤٠٠)م² من الجدران الواقية وطلي وتركيب درابزين طوله (٤٠٠)م في منطقة «خلة الشريف».

هذا وتم انهاء المشروع الكبير والذي بدىء العمل به قبل المخيم الحالي وجاء تحضيرا له، حيث تم تعبيد الشارع المؤدي الى مدخل طمرة الشمالي ومساحته حوالي (٦) الاف م².

كما تم بناء مئات الامتار من الارصفة للمشاة على طول شوارع القرية.

بدعوة من سكرتارية مجلس عمال مركز الجليل:

نزاع عمل في مصنع «ألوف سبورت» في حرفيش

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - وافقت سكرتارية مجلس عمال مركز الجليل، في اجتماعها امس الاول، على طلب السيد يوسف سلامة، مدير قسم التنظيم المهني في المجلس، الاعلان عن نزاع عمل في مصنع «الوف سبورت» في حرفيش، الذي تعمل فيه اكثر من ستين عاملة. وذلك على خلفية عدم تجاوب الادارة مع طلبات السيد سلامة المتكررة، لدفع رواتب للعاملات، تكون على الاقل بموجب قانون الحد الادنى للاجور.

وقال السيد سلامة لمراسلنا: «لقد بعثت برسالة لوزارة العمل ابلغتها فيها عن اعلان نزاع العمل في المصنع، على خلفية عدم دفع الرواتب بموجب قانون الحد الادنى للاجور».

واضاف السيد سلامة قائلا: وعلى خلفية عدم التجاوب معنا وبعد فحص ايصالات رواتب العاملات حيث تبين ان هناك عاملات يتلقين اقل من الحد الادنى للاجور بمبالغ تتراوح بين (٥٠ - ١٠٠) شاقل، قررت التوجه الى محكمة العمل في حيفا يوم الاحد القادم، (٨/١٩) لتقديم شكاوى ضد المصنع، لست عاملات هن: سعدة عامر وسلمى هيب ودلة عامر ودنيا عامر ونسرين عامر ورنى عامر.

واكد السيد سلامة لمراسلنا انه في حالة عدم تجاوب الادارة ووزارة العمل معنا فسنضطر الى اعلان الاضراب الاحتجاجي في المصنع.

«الحركة الامية بدافع الضمير»:

على اسرائيل ان تخطو نحو السلام بدلا من المشاركة في التحضيرات للحرب

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» من أديب يافاوي - اصدرت «الحركة الاممية بدافع الضمير» يوم الاربعاء منشورا تؤكد فيه رفضها القاطع لاشتراك اسرائيل في تحضيرات للحرب ورفضها اخذ كمامات ضد السلاح الكيماوي. وجاء ايضا في المنشور: « اننا نعتقد ونطالب بالعمل وبصورة جدية لاجل تخفيف حدة التوتر الدولي بواسطة عمل ايجابي وبناء ليظهر ان اسرائيل ليست مصدرا لاي خطر. ان تحرير الاسرى والمعتقلين الاداريين واغلاق معسكر انصار الرهيب يمكنه ان يشكل خطوة لبناء سلام عادل لكل شعوب المنطقة». وقد جاء هذا المنشور على اثر التعليمات التي اصدرتها شركة «دابي زهاف» في كل المناطق في حالة طوارئ».

في رسالة الى وزارة البيئة:

طاقم حركات السلام في حيفا والشمال يحتج على محاولة موظفي الوزارة منع نشطاء «الطاقم» من محو الشعارات العنصرية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - احتج طاقم حركات السلام في حيفا والشمال، في رسالة بعث بها الى وزارة البيئة، على محاولة موظفين من الوزارة منع نشطاء الطاقم من ازالة الشعارات العنصرية الفاشية المعادية للعرب في اثناء الحملة التي قام بها الطاقم بهذا الخصوص، يوم السبت الماضي، وذلك بذريعة ان ازالة الشعارات يؤدي الى «تلويث البيئة»!

واكدت رسالة الاحتجاج ان موظفين من الوزارة تعرضا لمجموعة من نشطاء الطاقم على الطريق بين بلدة «يوكنعام» وكيبوتس «هزوريع» وطلبا منهم التوقف عن ازالة الشعارات الفاشية المعادية للعرب والتي كانت مكتوبة على الجدران وفي محطات الباصات مهددين بارسال مخالفة لهم بتهمة «تلويث البيئة»!!

واشارت الرسالة الى ان طاقم حركات السلام كان يأمل ان يقوم المسؤولون الحكوميون بارسال التحيات الى نشطاء الطاقم على نشاطهم الايجابي هذا خاصة بعد الاعتداءات العنصرية في القدس ضد العرب، «ولكننا دهشنا باتهامنا بمخالفة القانون».

وتساءلت الرسالة: هل كتابة الشعارات العنصرية على محطات باصات «ايجد» وعلى الجدران وفي الشوارع والابنية ليست مخالفة للقانون؟ وتساءلت عن الخطوات التي اتخذتها الوزارة لمقاضاة قادة العنصريين الذين بادروا الى كتابة هذه الشعارات، «ولماذا لم تبادر وزارتكم الى ازالتها رغم وجودها من اكثر من (٣) شهور»؟

واعرب طاقم حركات السلام عن امله في تلقي الردود على اسئلته من الوزارة.

مسلحان من رمات غان يخطفان فتيين من ام الغنم ويسلمانهما الى الشرطة!!

● الاعتداء الغامض يثير قلق الاهالي ● الخاطفان يزعمان انهما ضلا الطريق.. فسمعا اطلاق رصاص.. فاعتقلا الفتيين العربيين من القرية ● اهالي ام الغنم: لا توجد في قريتنا قطع سلاح ولا جنود ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - كشف النقاب، امس، عن حادثة غريبة وقعت في قرية ام الغنم على سفح جبل طابور، اذ دخلها مسلحان غريبان من مدينة رمات غان (البعيدة عن القرية اكثر من ١٢٠ كيلومترا) واختطفا فتيين في السادسة عشرة من عمرهما.. وسلماهما لشرطة العفولة بحجة انهما اطلقا الرصاص.

وقد روى الاستاذ غزال سعايدة (٤٧ عاما)، وهو اب لسبعة انجال ويدرس في مدرسة القرية وفي الوقت نفسه يتعلم في الجامعة، وكان اول من تعرض لاستفزاز الغريبين فقال لمندوب «الاتحاد»: في حوالي الساعة العاشرة من ليلة الاثنين كنت ادرس واعد وظيفة للجامعة. وهممت بالخروج الى شرفة المنزل عندما شعرت بصداع. فسمعت صوت انفجار اطار سيارة او ربما طلقة نارية. فخرجت لاستيضاح الامر واشعلت النور الخارجي. واذا بشابين في سيارة لا اذكر نوعها. فنزل احدهم وهو يصيح بالعبرية وكل جسده يرتعد: «من الذي اطلق علي الرصاص؟!». فقلت له: «اهدأ». فحاول دخول البيت. ومنعته قائلا: لن اسمح لك بدخول البيت قبل ان تهدأ. فقال: هدأت. ثم دخل وهو يشهر سلاحا اوتوماتيكيا (احد شهود العيان الاخرين قال انها بندقية «ام ١٦»). وراح يفتش في الغرف وعلى السطح.. كأنه يبحث عن فدائي. وعندما لم يجد شيئا طلبت منه ان يقول لي اسمه وعنوانه. فقال: اهرون احيسيدوف من رمات غان. وكان زميله لا يزال يجلس في السيارة. فطلب منه ان يفرغ بندقيته من الذخيرة. ثم غادرا المكان.

ويروي السيد عواد سعايدة ما حدث بعد ذلك فيقول: «بعد ان غادرا بيت الاستاذ غزال التقيا بمجموعة من اربعة فتيان عند مدخل القرية قرب المسجد. فنزلا من السيارة وطلبا منهم بطاقات الهوية. اثنان من الفتية ابرزا البطاقة بينما اعلن الاخران ان البطاقة في البيت. فأمراهما بالصعود الى السيارة تحت تهديد السلاح. وخطفاهما. فذهبنا في الحال الى شرطة العفولة لتقديم شكوى فوجدنا الخاطفين ومعهما الفتيان المخطوفان وهما ابني ماهر وزميله سهيل خالد سعايدة. وعندما روينا للشرطة ما حدث صادرت السلاح الذي كان في حوزة الخاطفين. واطلق سراح ماهر وسهيل. وفي اليوم التالي توجه وفد عن القرية بقيادة المختار فقدم شكوى على الخاطفين».

واتضح في الشرطة ان الخاطفين يزعمان انهما كانا عائدين من طبريا الى رمات غان. وانهما ضلا الطريق. فدخلا قرية ام الغنم. وهناك سمعا طلقة رصاص فاعتقدا انها موجهة ضدهما!!

هذا ولم يعرف بعد الاجراء الذي اتخذته الشرطة ضد هذين المعتدين. وعندما سألنا عددا من اهالي ام الغنم قال احدهم: «وماذا ستفعل؟ انهم يهود». وحاولنا ان نعرف من الشرطة نفسها. وبقينا نتصل طول نهار امس مع الناطق بلسان شرطة المروج والقائم باعمال قائدها، السيد داني رماتي، فاعتذر في الصباح لانتظاره تلفون مستعجل، وطلب ان نتصل بعد نصف ساعة. واتصلنا اكثر من عشرة مرات. وكل مرة نتلقى ردا اخر: «في الغذاء. اتصلوا مرة اخرى»، «ذهب لمأمورية عاجلة وسيعود بعد ساعة»، «جاء وعاد الى مأمورية».. ثم لم يعد يرد الهاتف.

واعرب الكثير من الاهالي عن قلقهم من هذه الحادث، واكدوا ان هذه القرية بالذات لا يوجد فيها سلاح ولا جنود. ولذلك فالرواية عن اطلاق رصاص من القرية غريبة. فربما يكون احد الخاطفين اطلق الرصاص واراد توريط القرية بها.

افتتاح نشاطات معرض ومهرجان السلام

زياد: الاقتصاد العربي يستحق اهتماما خاصا

* الحكومة تجعل هذا الاقتصاد مجرورا. وهناك حاجة لان يهتم جمهورنا العربي بتشجيع الانتاج المحلي والمتاجر المحلية *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - افتتحت، مساء امس الخميس، في ساحة جمعية الشبان المسيحية في الناصرة نشاطات معرض ومهرجان السلام بحضور رئيس البلدية توفيق زياد وممثلين آخرين عن البلدية والشركات المشاركة في المعرض والفنانين وجمهور واسع.

وقد القى زياد كلمة في حفل الافتتاح اشار فيها الى الاهمية السياسية والاجتماعية والوطنية لهذا النشاط مؤكدا ان الجانب الاقتصادي منه يعكس حاجة ملحة لتطوير الاقتصاد العربي وتشجيع المنتوجات المحلية والجانب الثقافي منه والتركيز على البرامج الفنية اليهودية والعربية تعكس الوجه الحضاري لشعبنا، المحب للسلام وللتعايش على اساس الاحترام المتبادل.

وقال زياد: ان الاقتصاد العربي في اسرائيل يحتاج ويستحق اهتماما خاصا من الحكومة لتطويره وسد النواقص فيه ووضع حد لواقع جعله مجرورا وتابعا للاقتصاد في الوسط اليهودي. فهناك مواهب كبرى في الوسط العربي تحتاج الى الدعم والتشجيع. ودعا المواطنين العرب ايضا الى تشجيع الانتاج المحلي. والقيام بالمشتريات في المتاجر المحلية. فمن واجبنا الاهتمام الخاص باقتصادنا.

وتطرق زياد الى الاخطار الداهمة بالاوضاع الاقتصادية في البلاد - «اولا بسبب سياسة العسكرة والاحتلال ثم بسبب الهجرة، واليوم هناك خطر اندلاع حرب مدمرة في الخليج وخطر جر البلاد اليها. فكل ضربة يتلقاها الاقتصاد الاسرائيلي عموما يكون وقعها على العرب مضاعفا. ولذلك لا بديل عن السلام واقتصاد السلام».

واشاد زياد في ختام كلمته بصحيفة «كل العرب» المبادرة الى هذا النشاط والتي تحاول الالتصاق بقضايا الجماهير العربية والابتعاد عن السفاسف. وكان ادار الحفل الصحفي وليد ياسين، المحرر في «كل العرب»، فقال ان نشاطات المعرض والمهرجان هي خطوة نحو ترسيخ اسس السلام. وتكلم سكرتير تحرير «كل العرب»، الصحفي محمود ابو رجب فقال: هذا تعبير عن اماني شعبنا في تحقيق السلام.

ثم قدم برنامج فني ادارته روضة حصادية وتضمن عرض ازياء والعابا سحرية ودبكة من فرقة الفريديس.

امسية فنون وشعر شعبي في الطيبة

● الطيبة - مكتب «الاتحاد»، من محمد ابو اصبع - بدعوة من فرع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في مدينة الطيبة جرت، مساء الاثنين، امسية فنية وزجل شعبي ورقص شعبي، بمشاركة الشاعر سعود الاسدي ونجله تميم وفرقة الدبكة «نجوم» قلنسوة بقيادة المدرب عبدالغافر فروجة.

تولى عرافة الامسية المربي وائل ادريس. وقدم عضو سكرتاريا الجبهة القطرية، المربي حسن بشارة، كلمة تطرق فيها الى الادب الشعبي والشعر والفولكلور الشعبي مشيرا الى الاهمية القصوى في الحفاظ عليه وصونه وتطويره.

ثم قدمت فرقة «نجوم» قلنسوة وصلة من الرقصات الشعبية والدبكة.

وقدم الشاعران الشعبيان سعود الاسدي وتميم الاسدي باقة من اشعارهما بمرافقة فرقتها الموسيقية نالت اعجاب الحضور.

ممثلو الصحف العربية يستنكرون الممارسات القمعية ضد الصحف والكتاب

● مبادرة لاقامة اتحاد للصحفيين العرب ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اصدر ممثلو (١١) صحيفة ومجلة ونشرية عربية تصدر في البلاد بيانا يستنكرون فيه الممارسات القمعية التي تتعرض لها الصحف العربية في اسرائيل.

وعدد البيان بعضا من هذه الممارسات التي وقعت في المرة الاخيرة وبينها اغلاق صحيفة «صوت الحق والحرية» والتهديد باغلاق صحيفة «الميدان» واعتقال ومحاكمة الشاعر شفيق حبيب.

ويعلن البيان عن تشكيل لجنة تحضيرية من مندوبي هيئات تحرير الصحف والمجلات والدوريات العربية تعمل على اقامة اتحاد للصحفيين العرب.

وقد وقع على البيان ممثلون عن: «الوطن» و«المجتمع» و«الصراط» و«صوت الحق والحرية» و«الراية» و«الجماهير» و«الفكر الجديد» و«نداء الاسوار» و«المواكب» و«الميدان» و«كل العرب».